

AN-NAHAR Mardi 30 Janvier 1990 - 57ème Année - N° 17538

إتفاق الطائف يواجه تأزماً سياسياً وتسخيناً أمنياً

سعادة إعتذر و"لن يكون معرقلاً لأحد" وساسين يتجه إلى الأعتذار بعد تريّث

الخطة "على نار حامية" وتندرج في "آلية إنهاء الحرب"


الرؤساء الهراوي والحسيني والحص في اجتماعهم مساء امس. (دالاتي ونهرا)

الخطة الامنية المقررة لبيروت الغربية وبعض مناطق الضاحية الجنوبية هي خطوة اولى في اطار تنفيذ الشق الامني لاتفاق الطائف والقاضي بانهاء حال الحرب في لبنان.

ويبدو ان هذه الخطة ولدت بعض التطورات السياسية والامنية. ففيما المجلس النيابي يستعد للانعقاد للبدء بدرس مشاريع قوانين الاصلاح السياسي، اعلن المكتب السياسي لحزب الكتائب "اعتذار" رئيسه الدكتور جورج سعادة عن عدم المشاركة في "حكومة الوفاق الوطني" التي اسندت اليه فيها حقيبة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، مع العلم ان كتاب "الاعتذار" او الاستقالة لم يرد بعد الى السلطة التنفيذية.

وفيما التحضيرات جارية لتنفيذ الخطة الامنية، تشهد خطوط التماس بين شطري بيروت وضاحيتها الجنوبية والجبل "تسخينا" متنقلا يوقع ضحايا في صفوف المدنيين. وفي هذه الاثناء تلوح في الافق احتمالات نشوب حرب الاجراءات والاجراءات المضادة على صعيد الخدمات الحياتية.

وبين الاعلان الكتائبي "اعتذار" الدكتور سعادة و"التسخين" الامني تطرح علامات استفهام كبيرة حول مسار الوضع الداخلي وحول ما يمكن ان يلجأ اليه الحكم من خطوات لتدعيم مسيرته.

ويجتمع مجلس الوزراء اليوم برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعلى جدول اعماله "اعتذار" رئيس الكتائب، في الوقت الذي تردد ان نائب رئيس الوزراء وزير العمل السيد ميشال ساسين الموجود في باريس سيحذو حذوه ويقدم اعتذاره عن عدم المشاركة في الحكومة لانه تكافل وتضامن معه في الموقف منذ التوصل الى اتفاق الطائف. ولم تستبعد مصادر وزارية ان يتريث مجلس الوزراء في تحديد موقفه من اعتذار سعادة.

وسيبحث مجلس الوزراء ايضا في التحضيرات التي انجزت حتى الآن لتنفيذ الخطة الامنية.

وتعلق اوساط الحكم اهمية على نجاح الخطة لان من شأنه ان ينعكس ايجابا على كل التدابير التي يمكن ان يتخذها قبل جولة الرئيس الهراوي على عواصم اللجنة الثلاثية العربية والتي سيبحث فيها مع المسؤولين في خطوات عملية تدعم الخطة الامنية وتعطيه الزخم المطلوب في خطواته التالية.

واوضحت ان رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص سيشارك في الجولة الى جانب الرئيس الهراوي وسيطرح في المحادثات مع المسؤولين العرب مشروعا لاعادة اعمار لبنان والدعم العربي المطلوب لهذا المشروع.

وفي اشارة الى احتمال زيارة الرئيس الهراوي للقاهرة، اكدت الاوساط ان الساحة العربية ستشهد مزيدا من المعالجات التي تسعى مصر الى تحقيقها، خصوصا على صعيد تقريب وجهات النظر بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وبين سوريا والعراق تمهيدا لموقف عربي منسجم حيال الطروحات الاميركية من جهة والاسرائيلية من جهة اخرى في شأن المحادثات التمهيدية للمؤتمر الدولي للسلام. واذا نجحت في مسعاها، فان انفراجا عربيا سيتحقق وينعكس ايجابا على الحكم اللبناني ويخفف حدة المعارضة الداخلية له ويعطي الشرعية القدرة على انجاز الخطوات المطلوبة لاستعادة المؤسسات دورها الفاعل في كل لبنان.

وعلم ان مجلس الوزراء سيبحث كذلك في جلسته اليوم في تدابير لمواجهة احتمالات اتخاذ الرئيس العماد ميشال عون اي اجراء يتعلق بالخدمات الحياتية كالكهرباء والمياه وغيرها.

وكان العماد عون هاجم في خطاب له

- التتمة في الصفحة ٤ -

قمة عربية للهجرة اليهودية وضغوط فلسطينية على السوفيات

اعلن امس الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي ان "الاخطار الكبيرة" الناتجة من هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ستكون موضع بحث في القمة العربية المقبلة، لكنه لم يحدد موعد هذه القمة ومكانها.

وقال في بيان وزع في تونس ان "من حق الدول العربية التشاور في موضوع الاخطار الكبيرة" التي ترتبها الهجرة الكثيفة على الامة العربية و"تحديد عمل عربي مشترك" لمواجهتها. واوضح ان هذا التشاور على مستوى القمة اقترحه العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك ورئيس دولة فلسطين ياسر عرفات.

واعتبر القليبي اجبار اليهود السوفيات على التوجه الى اسرائيل من دون اي بلد آخر "خرقا فاضحا لحقوق الانسان بالغاء حريته في الانتقال. من جهة اخرى، ان اقامة هؤلاء المهاجرين في اراض تعود الى فلسطينيين سلبت منهم او قد تسلب، يخالف ابسط حقوق الانسان". ولاحظ ان الانتقال الكثيف للمهاجرين الجدد الى الاراضي المحتلة، لا يؤدي سوى الى "زيادة تعنت المتطرفين الاسرائيليين والغاء فرض السلام الدائم" في الشرق الاوسط وخلص الى انه "يتوجب" على القوتين العظميين، اضافة الى المجموعة الاوروبية، "اتخاذ الاجراءات الكفيلة بفرض احترام الشرعية الدولية".

- التتمة في الصفحة ١٠ -

تلحظ "أولوية" لاستيعاب الهجرة

الموازنة الأسرائيلية ٣٢ مليار دولار ولا تغيير في الأنفاق الدفاعي

عرضت امس الحكومة الاسرائيلية على الكنيست موازنة للسنة المالية ١٩٩٠-١٩٩١ مقدارها ٣٢ مليار دولار تلحظ خططا لاستيعاب تدفق المهاجرين اليهود السوفيات وتبقي الخطوط العريضة للانفاق الدفاعي.

وفي معرض تقديم مشروع الموازنة الى الكنيست قال نائب رئيس الوزراء وزير المال الاسرائيلي شمعون بيريز ان "الهجرة وما يستتبعها هي التي حددت مصير موازنة هذه السنة" المالية التي تبدأ في اول نيسان المقبل. واضاف انها تأخذ في الاعتبار "حدثين اساسيين هما ارتفاع مستوى الهجرة من الاتحاد السوفياتي، وركود النشاط الاقتصادي عام ١٩٨٩".

وكان الاقتصاد الاسرائيلي سجل في كل من العامين المنصرمين نموا بلغت نسبته ١ في المئة. ومرد ذلك في معظمه الى الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واوضح بيريز ان الموازنة المقترحة توفر ٩٠٠ مليون دولار لتغطية هجرة ٤٠ الف يهودي سوفياتي في السنة المالية الجديدة تغطي منها الوكالة اليهودية من التبرعات الخارجية ٢٠٠ مليون دولار. وشدد

- التتمة في الصفحة ١٠ -

حصيلة غير عادية لتدمير المنازل

زعيم اليهود المغاربة أغضب شامير داعياً إلى دولة فلسطينية

تواصلت امس المواجهات الدامية في الاراضي المحتلة بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي، فيما دعا زعيم ديني اسرائيلي بارز الى قيام دولة فلسطينية والى محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وافادت مصادر فلسطينية ان ٥ من الشبان العرب جرحوا برصاص جنود اسرائيليين في مخيمي خان يونس وجباليا وفي مدينة غزة في قطاع غزة المحتل.

وامرت الادارة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية باغلاق ١٠ مدارس في الخليل ونابلس واريحا وفي قلقيلية وجنين عقب انتشار "الفوضى" فيها.

وقالت مصادر عسكرية ان محكمة اللد العسكرية قرب تل ابيب حكمت على ستة فلسطينيين من خان يونس بعقوبات بالسجن تراوح بين ٦ و٩ سنوات لانتمائهم الى "لجنة شعبية" تابعة لحركة "فتح" الفصيل الرئيسي في منظمة التحرير الفلسطينية. واعترف اعضاء هذه اللجنة بالقيام بـ"نشاطات تخريبية" ضد الجيش الاسرائيلي وباعتداءات على فلسطينيين متهمين بـ"التعاون" مع السلطات الاسرائيلية.

وجاء في تقرير صادر عن المركز الاسرائيلي للمعلومات حول حقوق الانسان في الاراضي المحتلة، ان اسرائيل دمرت او

- التتمة في الصفحة ٤ -

صدام حسين عاد من القاهرة بعد إزالة التشنج في العلاقات

عاد الرئيس صدام حسين الى بغداد امس بعد زيارة مفاجئة للقاهرة استمرت ٢٤ ساعة، رأت اوساط ديبلوماسية انها، وان لم تكن مقدمة لمصالحة بين بغداد ودمشق، قد تكون مقدمة لازالة التشنج في العلاقات بين مصر والعراق.

وكان الرئيس حسني مبارك واعضاء الحكومة المصرية في وداع الرئيس العراقي والوفد المرافق له الذي ضم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ووزير الثقافة والاعلام السيد لطيف نصيف الجاسم ورئيس ديوان رئاسة الجمهورية السيد احمد حسين.

واجرى الرئيسان محادثات تناولت العلاقات المصرية - العراقية وتطورات الموقف بالنسبة الى المشكلة الفلسطينية والمبادرة العراقية في شأن السلام في الخليج والتطورات الدولية.

واكد مبارك عقب زيارته وصدام لمركز المؤتمرات الدولي في القاهرة ان مسألة الحرب العراقية - الايرانية كانت على راس المواضيع التي بحث فيها مع نظيره العراقي اول من امس وامس، فضلا عن القضايا التي تهم الامة العربية كلها. واضاف: "انني اتناول عادة مع الرئيس العراقي المواضيع ونتبادل في شأنها الاراء خصوصا في ما يتعلق بالقضية اللبنانية

- التتمة في الصفحة ٤ -

من أجل تعزيز التعاون والتضامن

الملك حسين إستقبل الزعبي واللجنة المشتركة بدأت أعمالها


الملك حسين لدى استقباله رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي في عمان امس. (رويتر تيليفوتو)

استقبل امس الملك حسين في عمان رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي والوفد المرافق له الذي يشارك في اجتماعات اللجنة العليا الاردنية - السورية المشتركة.

وافاد مصدر رسمي ان الزعبي ونظيره الاردني السيد مضر بدران اطلعا العاهل الاردني على سير اعمال اللجنة العليا من اجل "تعزيز التعاون الثنائي" و"تعزيز التضامن العربي".

وكان الزعبي وصل سابقا الى عمان يرافقه نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية السيد سليم ياسين ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السيد محمد العمادي ووزير الصناعة السيد انطوان جبران ووزير النقل السيد يوسف احمد، للمشاركة في اعمال اللجنة المشتركة التي تستمر يومين في العاصمة الاردنية. وكان بدران يحوط به عدد كبير من المسؤولين الاردنيين في استقبال الوفد السوري في المطار.

واكد رئيس الوزراء السوري لدى وصوله ان بلاده تقف الى جانب الاردن. وقال: "ان تصريحات قادة العدو الاخيرة في شأن توطين اليهود والتوجه الخبيث في ما يتعلق بالوطن البديل تجعلنا ندرك تماما الاهداف الخبيثة للعدو (...) نرفض مثل

- التتمة في الصفحة ٤ -

كي لا يقال ان لبنان كان

كي لا يقال، الآن او قريبا، ان لبنان كان. وكي لا ننسى ما كتبناه تحت عنوان "لا نزال نقرأ في كتاب قديم". نكرر ما كتبناه عن لبنان الذي عرفناه ونعرفه ونرجو ان نظل نتعرف عليه وان يظل يتعرف علينا.

"ما كتب قد كتب" ولكن كي لا ننسى ما كتبنا وهو الآتي:

حديث التغيير في الاتحاد السوفياتي وفي دول اوروبا الشرقية حديث لبناني. فالجمهورية اللبنانية، بدستورها الحالي المستمر، هي اقدم من الاتحاد السوفياتي بدستوره الحالي، واقدم من دول اوروبا الشرقية بدساتيرها التي كانت. والجمهورية اللبنانية، باستقلالها الحالي، هي اقدم من جميع دول اوروبا الشرقية، التي تحاول حاليا اكتساب استقلالها.

والجمهورية اللبنانية، باستقلالها: هي اقدم من جميع الدول العربية التي استقلت وفي طليعتها سوريا والعراق ومصر ودول المغرب العربي الكبير.

والجمهورية اللبنانية، بدستورها، وباستقلالها، وبحرياتها العامة. وفي طليعتها حرية الصحافة، هي الوحيدة بين الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية وجميع الدول العربية.

والجمهورية اللبنانية هي وحدها بين جميع هذه الدول، الشرقية والعربية، التي تمارس الانتخابات النيابية الحرة. والجمهورية اللبنانية هي وحدها، بين هذه المجموعة، التي تمارس التعددية.

* * *

وكي لا ننسى ما كتبنا.

ان لبنان سبق سوريا ومصر والعراق والاردن باجلاء جميع الجيوش الاجنبية عن اراضيه.

ولبنان جاء بعد مصر سعد زغلول ورفاقه، وقبل الرئيس بورقيبة، وقبل الملك محمد الخامس، وقبل زعماء الثورة الجزائرية، في النضال من اجل الاستقلال وتقديم زعمائه الوطنيين الاستقلاليين، بشارة الخوري ورياض الصلح ورفاقهما، الى الاعتقال.

ان لبنان اول دولة في العالم الثالث نالت استقلالها. قبل مصر العربية والهند الاسيوية. وكان من مؤسسي الجامعة العربية والامم المتحدة ومؤتمر عدم الانحياز.

* * *

وكي لا ننسى ما كتبنا.

لذلك اذا جرى حديث التغيير في الاتحاد السوفياتي وفي دول اوروبا الشرقية يفترض ان يؤخذ المثال اللبناني كنموذج ناجح تقدمه دولة صغيرة لا هي مع الشرق ولا هي مع الغرب، حيادية بالمعنى العملي والواقعي للحياد، لها علاقات اقتصادية وسياسية وتجارية وثقافية مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وجميع دول الغرب والشرق.

واذا كان الحديث اللبناني الحالي هو حديث الفيديرالية، على لسان الدكتور سمير جعجع، وحديث رفضها على لسان الدكتور سليم الحص لانه يقرنها بالتقسيم، فان مركزية الاتحاد السوفياتي حيال بعض اقلياته، ومركزية بعض دول اوروبا الشرقية حيال اقلياتها، تدعوان الى درس نواقص المركزية. كما ان تفكك الفيديرالية اليوغوسلافية ومتاعب الفيديرالية الهندية والبرازيلية، تدعو ايضا الى انعام النظر، سلفا، في مخاطر الفيديرالية.

* * *

وكي لا ننسى ما كتبنا.

لقد تميز لبنان، عبر تاريخه على امتداد القسم الحيوي من القرن العشرين، بأنه كان السباق في ميادين الدساتير والاستقلال والانتخابات البرلمانية التعددية الحزبية والحريات العامة، خصوصا الحريات الصحافية، اضافة الى انه كان سباقا الى الحريات الاذاعية والتلفزيونية.

* * *

وكي لا ننسى ما كتبنا.

واذا كان العالم الشيوعي والعالم الرأسمالي مدعوين الى "القراءة في كتاب جديد"، ووقف "القراءة في كتاب قديم"، اي اسقاط عبارات "الجبارين" و"الكتلتين" و"الشرق والغرب" و"الحلف الاطلسي" و"حلف فرصوفيا" و"الدب الروسي" و"النسر الاميركي" و"توازن القوى" و"الرعب النووي" و"الصواريخ البعيدة المدى"، وغيرها وغيرها من عبارات الحرب والحرب الباردة، بعد سقوطهما الاخير، واذا كان هذان العالمان الشيوعي والرأسمالي يتحضران لايجاد عبارات جديدة يعتمدانها ليصبح كل منهما مستعدا وقادرا على "القراءة في كتاب جديد"، فان لبنان لا يزال في طليعة الدول القادرة على "القراءة في كتاب جديد".

* * *

وكي لا ننسى ما كتبنا.

لذلك ينظر لبنان الى الدول العربية والى الدول الخارجية، ولا سيما منها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، التي حاولت وتحاول علاج ما تسميه مشاكله، نظرة دهرية وعميقة تقول "يا طبيب طبب نفسك".

فالرئيس غورباتشيوف وجميع شعوب الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية يعرفون ان لبنان المستقل لا ينقصه دستور ولا تنقصه حريات ولا تنقصه انتخابات برلمانية ولا تنقصه حريات صحافية واذاعية وتلفزيونية.

والرئيس الاميركي ومعه الشعوب الغربية ودولها وفي طليعتها فرنسا يعرفون ان لبنان هو الدولة العربية التي لم تستعمل استقلالها لاقامة دساتير ديكتاتورية وبرلمانات صورية وانتخابات نيابية تلفزيونية فضلا عن اقامة اذاعات وتلفزيونات هي صوت سيدها وصورة حاكمها.

* * *

وكي لا ننسى ما كتبنا.

والدول الشرقية والغربية التي تنظر كلها حاليا الى لبنان كأنه الخروف الاسود في القطيع الابيض تعرف، بكل بساطة، ان لبنان هو وحده الخروف الابيض في القطيع الاسود، من الخليج الى المحيط، ومن البحر الى البحر، كما يقولون.

* * *

وكي لا ننسى ما كتبنا.

وهذه الدول تعرف، من زوارها اللبنانيين ومن التجار والمصرفيين والدارسين والمدرسين والاطباء والمرضى والفنانين والمهندسين، اضافة الى السياسيين والصحافيين، ان اللبناني هو الوحيد في المنطقة القادر على السفر والقادر على العودة بحرية، والقادر على التعامل على اوسع نطاق. وان اللبناني هو الوحيد في كل العالم العربي الذي لا يستطيع الحاكم ان ينزع عنه جنسيته او ان يسحب منه جواز سفره، كما كانت الحال مع تشاوشيسكو وهونيكر مع ترجمتهما العربية. وفي لبنان لم تتم تصفية او الخلاص من معارض سياسي. بل في كل البلاد العربية لاجئون سياسيون من كل البلاد العربية. وكان لبنان الى حين ملجأ كل هؤلاء.

* * *

وكي لا ننسى ما كتبنا.

ان لبنان هو وحده بين دول العالم العربي الذي لا يغلق حكامه التلفزيون عند رؤية احداث التغيير في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي. لذلك ان الحزب الشيوعي اللبناني هو الحزب الشيوعي الوحيد الحر في العالم. واعضاؤه لهم حريتهم الكاملة وله اذاعته. وله صحفه ومنشوراته. ويكاد يكون له تلفزيونه. لذلك قيل ان جورج حاوي، بسبب النظام اللبناني الحر، اقوى من جورج مارشيه في فرنسا، وبسبب قيود النظام السوفياتي، اكثر حرية من ميخائيل غورباتشيوف.

* * *

وكي لا ننسى ما كتبنا.

وبسبب النظام اللبناني الحر سيكون اللبنانيون اول من يترك، مع العالم، "القراءة في كتاب قديم"، ليعتمد، مع العالم، "القراءة في كتاب جديد"، وسيساهم مع العالم في وضع مفردات هذا الكتاب الجديد. وسيكون له دوره في حمل الدول العربية على ترك "القراءة في كتاب قديم" لاعتماد "القراءة في كتاب جديد". كتاب جديد باشخاصه ومواضيعه ومفرداته وحرية تفكير المساهمين فيه.

* * *

كل ذلك نكرره كي لا ننسى ما كتبناه. وكي لا يقال ان لبنان هذا كان في الماضي. انه في الماضي والحاضر. ونراهن على استمراره في المستقبل.

ميشال ابو جوده

مفاوضات إنسانية بين الأرمن والأذربيجانيين

الأضراب العام مستمر في باكو وعملية للجيش السوفياتي في يريفان

استمر امس الاضراب العام في باكو احتجاجا على وجود القوات السوفياتية، في حين قام الجيش السوفياتي بعملية عسكرية في يريفان سقط فيها قتيل وجريحان من الارمن.

وافادت مصادر مطلعة امكن الاتصال بها هاتفيا من موسكو ان الاضراب مستمر للمطالبة بانسحاب القوات السوفياتية من العاصمة الاذربيجانية وان المؤسسات الضرورية هي التي تعمل فقط، فضلا عن المترو.

وكانت الجبهة الشعبية الاذربيجانية دعت الى اضراب عام في باكو غداة دخول القوات السوفياتية المدينة في ٢٠ كانون الثاني الجاري. ودخل الاضراب اسبوعه الثاني.

واعلنت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان السلطات في المدينة صادرت ليل الاحد - الاثنين عشرة آلاف منشور من "النوع الاستفزازي". واضافت ان الجبهة الشعبية توزع مناشير تدعو الى عدم الانصياع للجيش.

ويذكر ان الامين العام الجديد للحزب الشيوعي الاذربيجاني السيد اياز مطاليبوف اكد السبت الماضي عبر التلفزيون المحلي ان حال الطوارئ في

- التتمة في الصفحة ١٠ -

مودروف في موسكو يلتقي غورباتشيوف

موسكو - وصف - اعلنت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان السيد هانس مودروف رئيس وزراء المانيا الشرقية وصل مساء امس الى موسكو في زيارة عمل تستمر ٢٤ ساعة يلتقي خلالها الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف ونظيره السوفياتي السيد نيكولاي ريجكوف.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين ستكون "محور" محادثات مودروف الذي يزور الاتحاد السوفياتي للمرة الاولى منذ توليه رئاسة الحكومة الالمانية الشرقية في تشرين الثاني الماضي (راجع ص١٠).

بدأت محاكمة المتهمين بتفجير القنابل في باريس

طرد رئيس محكمة المتهم التونسي الاصل فؤاد علي صالح من قاعة احدى المحاكم في باريس حيث بدأت امس محاكمة اعضاء في شبكة ارهابية موالية لايران تنسب اليها مسؤولية قتل ١٢ شخصا واصابة مئات آخرين بجروح في عمليات تفجير قنابل في العاصمة الفرنسية.

وطرد صالح، الذي يعتقد انه زعيم الشبكة، من القاعة بعد دقائق من بدء المحاكمة لاهانته المحكمة عندما وجه

رسم للمتهم فؤاد علي صالح بين شرطيين في قاعة المحكمة. (رويتر تيليفوتو)

- التتمة في الصفحة ١٠ -

هذا المساء

٢٠،٣٠ ★

HUNTER



الموقف هذا النهار
خطة امنية ومؤشرات متناقضة

الخطة الامنية التي يعدها حاليا اركان الشرعية الجديدة السياسية والعسكرية لبيروت الغربية ليست الاولى في تاريخ الحرب اللبنانية وحروب الآخرين في لبنان وعليه. فكم من خطة وضعت في السنوات السابقة ولم تر نور التنفيذ او اجهضت في اثناء التنفيذ او بعد مضي وقت قصير على هذا التنفيذ. لكن "البيارتة"، كما يسمون انفسهم وكما يسميهم الآخرون، يتمنون ان تكون الاخيرة لاعتبارات كثيرة ابرزها اثنان: الاول نفاد قدرتهم على تحمل فلتان الميليشيات والمسلحين والمحسوبين على الاحزاب والتنظيمات والاجهزة المحلية والخارجية الشقيقة والعدوة. اما الثاني فهو اقتناعهم ان الفشل هذه المرة سيكرس نهائيا او يكاد، تقسيم لبنان او "قبرصته" وسيعطي الذريعة لمعارضي الشرعية الجديدة، وهم كثر، للاستمرار في مواقفهم المتصلبة والمتشنجة.

هل تنجح الخطة الامنية التي يجري اعدادها؟

هناك مؤشرات لاحتمال نجاحها، تجيب مصادر سياسية "غربية"، ابرزها الآتي:

١ ـ حاجة الشرعية الجديدة الى اثبات قدرتها وقوتها في بداية عهدها وحاجتها في الوقت نفسه الى تكتيل الناس حولها اولا في المنطقة الغربية، تمهيدا لجعلها منطقة نموذجية قادرة على جعل المنطقة الشرقية راغبة فعلا في الاقتداء بها. وحاجة سوريا الى توفير هاتين القدرة والقوة لهذه الشرعية التي دعمت بكل قوة وذلك كي لا تتحول عبئا عليها وكي تحمل عنها بعض الاعباء والبعض يقول الاوزار وكي لا تصبح حكما شكليا لتنفيذ ارادة دمشق كما يقول اخصامها الشرقيون او كما يريدونها ان تكون تبريرا لمواقفهم والطروحات.

٢ ـ الانطلاق في هذه الخطة من خطوط التماس بين البيروتين الشرقية والغربية خلافا لما كان يجري في السابق. وذلك يعني ان جيش الشرعية الجديدة بقيادة العماد لحود وقوى امنها الداخلي ستكون مسؤولة وحدها عن الامن في الغربية. اذ ان وجود الميليشيات على الخطوط لا بد من ان يخربط الخطة، اية خطة، لان مسلحيها سيكونون في حاجة الى عمق والى خطوط امداد وتموين الامر الذي يعيد الامور الى ما كانت.

٣ ـ رغبة الشرعية الجديدة في تشليح الشرقية وحكامها اي سند دولي من خلال اقناع البعثات الديبلوماسية الاجنبية المقيمة فيها بالعودة الى الغربية للاقامة فيها بعيداً عن المخاطر التي تحوط بهم الآن في الشرقية والتي كانت تحوط بهم سابقا في الغربية. ومشاطرة سوريا الشرعية هذه الرغبة نظرا الى الفوائد التي تجنيها من تحقيقها بعد سنوات طويلة من الشد بينها وبين جهات عدة فاعلة في المجتمع الدولي.

لكن هناك في الوقت نفسه، تجيب مصادر سياسية "محايدة" اذا جاز وصفها كذلك، مؤشرات غير مريحة على الاقل بالنسبة الى استمرار الخطة وثباتها، هي الآتية:

١ ـ عدم توسع الخطة الامنية لتشمل الضاحية الجنوبية للشطر الغربي من العاصمة. ومن شأن ذلك تهديد خطة الغربية تهديدا دائما لعدم القدرة على الفصل بين المنطقتين سواء لاسباب جغرافية او لاسباب سياسية او لاسباب سكانية اذا جاز التعبير. ومن شأنه ثانيا تهديد كل الغايات التي ترمي الشرعية الجديدة الى تحقيقها من وراء الخطة وكذلك سوريا. والتوسع في اتجاه الضاحية ليس سهلا، لا من الناحية العسكرية، بل من ناحية انعكاساته الاقليمية وتحديدا انعكاساته على العلاقات السورية ـ الايرانية. فهذه العلاقات بلغت درجة من التردي لا يستهان بها، لكنها لم تصل بعد الى مرحلة الانقطاع او القطيعة وتاليا العداء. وهي قد لا تصل اليها ابدا او قد لا تصل اليها في سرعة، الامر الذي لا بد من ان يعقد لا سير الخطة الامنية فحسب وانما سير امور عدة اخرى ابرزها سياسي.

٢ ـ ان تسليم بيروت الغربية الى الشرعية الجديدة تسليما كاملا من شأنه الحاق بعض الاذى بحليف اساسي لسوريا على الساحة هو حركة "امل". فهي لم تعد موجودة في الضاحية او بالاحرى لم تعد بالقوة التي كانت لها هناك. وخروجها العسكري من بيروت يحصر وجودها بالجنوب. وهذا الوجود مهدد بالخطر ايضا نتيجة التطورات الجارية هناك. وهذه ليست حال الحزب التقدمي الاشتراكي الذي له الجبل يسرح فيه ويمرح. وليست حال "حزب الله" الذي له الضاحية والبقاع والجنوب. وليست حال الاحزاب الاصغر التي لها في الجبل مواطىء قدم ونفوذ. فضلا عن ان انكفاء "امل" الى الجنوب حيث لا وصول لسوريا قد يزعج سوريا اذ انه قد يجعلها اكثر استقلالية في التعاطي مع الشأن الجنوبي وتشعباته الاقليمية. طبعا "امل" موجودة في البقاع ايضاً. لكن ذلك لا يكفي وحده. فسوريا ليست في حاجة ماسة الى اي فريق هناك نظرا الى وجودها القوي المباشر.

٣ ـ ان تسليم خطوط التماس الغربية الى الجيش النظامي يوفر ربما نوعا من الاطمئنان والاستقرار للوضع التقسيمي في الشرقية كما تسميه الشرعية الجديدة. فالجيش لا يطلق النار ولا يرمي قذائف الا اذا كانت هناك خطة عسكرية معينة. وهو لا يضم عناصر غير منضبطة توسع الجبهات ساعة تريد او ساعة تأتيها التعليمات. وذلك ليس في مصلحة هذه الشرعية وتوجهاتها.

وفي اي حال، يقول العارفون، تبقى التجربة اكبر برهان. ولبنانيو بيروت الغربية يتمنون نجاحها لانهم زهقوا ممارسات "التشبيح". ولبنانيو بيروت الشرقية عندهم الامنية نفسها لانها ربما اوقفت حماوة خطوط التماس العشوائية. ولانها قد تؤدي في حال نجاحها الى تسوية ما للوضع المعقد على صعيد الوطن. لكن ما يخشاه كل هؤلاء هو تصعيد امني يجعل الخطة الامنية كلها غير ذات موضوع. وذلك على صعوبته ممكن نظرا الى وجود عوامل اقليمية عدة ومحلية لا مصلحة لها في اي استقرار وان جزئيا وكذلك نظرا الى ان الامن في اساسه سياسي. والذي يخشاه اللبنانيون ان لا يكون التفاهم السياسي "الغربي" متينا فينعكس سلبا على الخطة الامنية كما حصل مرات عدة في السابق.

سركيس نعوم

لان انسحاب القوات غير اللبنانية لن يتم قبل حل ازمة المنطقة
جهات دولية تؤيد اجراء انتخابات في لبنان تحسم الخلاف على الشرعية وتوحد السلطة

تدرس جهات دولية اوروبية امكان اجراء انتخابات نيابية عامة في لبنان في اشراف دولي على غرار ما هو مقترح للضفة الغربية وقطاع غزة.

اما الاسباب التي تجعل الجهات المشار اليها تبحث في الامر فهي الآتية:

اولا ـ وجود سلطتين متنازعتين في لبنان وان تكن احداهما تعتبر شرعية والاخرى واقعية، بحيث لا يمكن حسم هذا النزاع سلميا الا بالعودة الى الشعب.

ثانيا ـ ان ظاهرة العماد ميشال عون كان يظن انها عابرة وفورة شعبية تنتهي في غضون ايام ولم يكن في حسبان احد انها ستستمر بالزخم نفسه طوال هذه المدة.

ثالثا ـ اخفاق محاولات فصل العماد عون عن القاعدة الشعبية المتلاحمة معه على رغم كل الاشاعات التي روجت ضده، سواء بواسطة وسائل الاعلام الاجنبية، او بوسائل اخرى. مما جعل من الصعب عزله ومن ثم تنحيته عن السلطة.

رابعا ـ عدم تمثيل المجلس النيابي المجدد له غير مرة الشعب تمثيلا صحيحا، بعدما مضى على انتخابه اعضائه ١٧ سنة وغيب الموت الوجوه البارزة فيه، ومن بقي منها على قيد الحياة لا يشارك في اعمال المجلس ولا يحضر جلساته الا في ما ندر. وان الناخبين الذين بلغوا سن الاربعين لم يتسنّ لهم الاقتراع وانتخاب ممثليهم بسبب الظروف الامنية التي حالت دون ذلك. وهذا ما جعل الملك الحسن الثاني عند استقباله عددا من النواب العائدين من الطائف يقول لهم ان التزام تنفيذ موافقتهم على اتفاق الطائف يبقى رهنا بارادة الشعب الذي يمثلون.

وقد جاءت التظاهرات الشعبية الضخمة الرافضة لاتفاق الطائف تتعارض مع موقف النواب، وهي التي خاطبها العماد عون بقوله انه يتابع المسيرة اذا وقفت معه ضد الطائف ويتخلى اذا كانت تؤيد الطائف.

التعامل مع حكومتين

وترى الجهات الاوروبية نفسها ان للاعتراف بشرعية اي سلطة شروطا، منها ان تكون مسيطرة على كل اراضي الدولة. وان يكون الاعتراف بالدولة وليس بالحكومات، وهو موقف اتخذته دول عدة عندما احرجها الاعتراف باحدى الحكومتين في لبنان. حكومة العماد عون على رغم انها كانت هي الحكومة الشرعية، وحكومة الرئيس سليم الحص التي كانت حكومة الامر الواقع.

وانطلاقا من هذا المفهوم للاعتراف الدولي بشرعية اي سلطة، فان الوضع في لبنان لم يتغير ويفرض التعامل مع كلتا الحكومتين كما في السابق. واذا اعتبر البعض ان حكومة العماد عون ليست حكومة شرعية، فانها حكومة امر واقع كما كانت حكومة الرئيس الحص، اضف ان ايا منهما لا تسيطر الا على جزء من ارض الدولة. واذا كان نصف الشعب اللبناني مع حكومة الرئيس الحص، فان نصفه الآخر هو مع حكومة العماد عون، ولا شيء يحسم الخلاف على الشرعية والصراع على السلطة وتحديد نسبة المؤيدين لهذا الطرف او ذاك، سوى العودة الى الشعب في استفتاء حر يتم في اشراف دولي وينبثق منه مجلس نيابي يعبر تعبيرا صحيحا عن ارادة اكثرية الشعب وسلطة واحدة. وفي استطاعة هذا المجلس وهذه السلطة ان يقولا كلمتهما سواء في موضوع اتفاق الطائف، او في اي اتفاق آخر.

واستمرار الخلاف على الشرعية والصراع على السلطة كما هي الحال الآن، يدخل البلاد في متاهات وفي وضع خطر، ولا يدخله كما يتصور البعض في وضع "الستاتوكو" الذي يمكن تحمله.

كذلك ان استمرار هذا الخلاف، المرشح لان يزداد ويتفاقم، يحرج السفراء الاجانب في تعاطيهم مع هذا الوضع المعقد، وينقل النزاع بين السلطتين في لبنان الى الخارج كما حصل في باريس عندما اضطرت الحكومة الفرنسية الى التدخل لاخراج اللبنانيين المعتصمين داخل السفارة اللبنانية، وكما حصل في واشنطن اذ رفع الخلاف في شأن التمثيل الديبلوماسي للسلطة اللبنانية الى القضاء الاميركي.

خلاف قانوني ودستوري

والخلاف بين السلطتين في لبنان هو، في وجهه الآخر، خلاف قانوني ودستوري لا سبيل الى حسمه لعدم وجود محكمة عليا للنظر في دستورية القوانين. فكما ان حكومة العماد عون تستند في تأكيد شرعيتها الى دراسة وضعها قانوني فرنسي معروف هو السيد رولان دراغو، فان حكومة الرئيس الحص تستند هي ايضا الى دراسة للقانوني الفرنسي المعروف جورج فيديل لتأكيد شرعيتها.

وما دام باب الاجتهاد القانوني مفتوحا لدعم وجهة نظر كل طرف، فان القول الفصل يبقى للشعب في استفتاء حر، على الدول المعنية بوضع لبنان تأمين اجرائه في اقرب وقت ممكن.

وكما ان حل مشكلة تأليف وفد فلسطيني للتفاوض مع اسرائيل يتم باجراء انتخابات نيابية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فان مشكلة وجود سلطتين في لبنان يجب ان تحل بالانتخابات ايضا، ويقرر مصير البلاد وصيغة النظام الملائم لها من خلال سلطة شرعية واحدة تنبثق من هذه الانتخابات.

واذا كان اجراء الانتخابات لا يتم في ظل وجود قوات اسرائيلية في الجنوب وفي ظل وجود قوات سورية في مناطق عدة اخرى من لبنان، فان انتظار انسحاب هذه القوات لاجراء الانتخابات قد يطول، وتظل البلاد محكومة بوضع قلق وبصراع مستمر بين سلطة تعتبر نفسها شرعية وسلطات الامر الواقع، ولا يحق لاحد في وضع كهذا ان يتخذ القرارات المصيرية باسم الشعب اللبناني اذا كان لا يمثله تمثيلا صحيحا ولا يعبر تعبيرا صادقا عن ارادته وتطلعاته.

انتخابات في اقرب وقت

وبدعة تعيين النواب في المقاعد النيابية الخالية والمحدثة، هي اكثر سوءا من انتخابات تجرى في ظل الاحتلالات، لان التعيين الذي لا يقوم على قواعد ومواصفات معينة بل على ترضيات ومحسوبيات، انما يزيد ضعف التمثيل الشعبي في المجلس النيابي ولا يعوض، ما لم يعتمد اختيار شخصيات مرموقة، خسارة الوجوه النيابية البارزة في المجلس بالوفاة.

ان جيل الشباب الذي حرمته حرب الـ١٥ سنة انتخاب ممثليه، لن يقبل بأن تظل البلاد مدارة بسلطات لا تمثله ولا تعبر عن ارادته وتطلعاته، الى ان تنسحب القوات الاسرائيلية والقوات السورية من لبنان، وهذه الانسحابات لن تتم ما لم يتم التوصل الى حل لأزمة الشرق الاوسط، هذا الحل الذي قد يطول انتظاره سنوات.

واذا صح ان تنفيذ اتفاق الطائف يحقق انسحاب القوات السورية في غضون سنتين الى منطقة البقاع والى نقاط اخرى يتفق عليها، فانه لا يحقق انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب ومن البقاع الغربي، فتكون النتيجة ان لا مجال لاجراء الانتخابات النيابية الى اجل غير مسمى، ما دامت القوات الاسرائيلية باقية في الجنوب وفي البقاع الغربي، والقوات السورية في البقاع وفي مناطق اخرى.

لذلك تقول المراجع الدولية الاوروبية بوجوب البحث في امكان اجراء الانتخابات في اقرب وقت، وفي ظل الوضع الراهن الذي لا امل في ان يتغير قبل سنوات من الآن.

اميل خوري

اسرار الآلهة

يقول مرجع رسمي في "الغربية" ان الخطة الامنية لم تشمل الضاحية الجنوبية لان معالجة الوضع فيها ليست امنية بل سياسية.

من المسؤول

تتساءل جهات سياسية عن مصير اللجنة الامنية التي تألفت بقرار عربي لكي تضبط الوضع الذي عاد يهتز على بعض المحاور وخطوط التماس.

لماذا؟

وردت معلومات مفادها ان ضغوطا تمارس على الطلاب الحاصلين على منح لكي يستقبلوا السفير جوني عبدو المعين في باريس بتظاهرة تأييد لدى تسلمه مركز عمله.

الهراوي تبلّغ رسالة من القذافي
دلول: تأييد مطلق واستعداد للمساعدة

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء وزير الزراعة السيد محسن دلول الذي اطلعه على نتائج مؤتمر وزراء الزراعة العرب الذي انعقد في الجماهيرية العربية الليبية.

واعلن الوزير دلول بعد الزيارة انه نقل الى رئيس الجمهورية رسالة جوابية من العقيد معمر القذافي "تؤكد عواطف الزعيم الليبي حيال لبنان ودعمه الشرعية اللبنانية وابداءه الاستعداد لتقديم المساعدات الى لبنان والشرعية من اجل النهوض بالبلاد من ازمتها ومواجهة الصعوبات". وقال: "ان العقيد القذافي اشاد بالرئيس الهراوي وبصفاته وبالحكومة وكرر تأييده المطلق لهما واستعداد الجماهيرية لبرمجة تقديم المساعدات بدءا بشراء مواسم زراعية لبنانية. واوضح ان الجماهيرية قررت شراء بعض هذه المواسم للمساهمة في تخفيف العبء عن الاقتصاد اللبناني. واكد ان هذا الدعم الليبي سيترجم قريبا وعمليا في كل المجالات". ثم استقبل الرئيس الهراوي سفير الجزائر السيد محمد الاخضر بلعيد.

الصلح قدم اوراقه الى عبد المجيد

نقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية عن "وكالة انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد استقبل امس سفير لبنان في القاهرة السيد عبد الرحمن الصلح الذي قدم اليه نسخة عن اوراق اعتماده.

واضافت ان السفير الصلح عرض والدكتور عبد المجيد العلاقات الثنائية وقال: "ان العلاقات المصرية ـ اللبنانية هي علاقات طيبة". واضاف: "ان التقارب والتضامن العربي في هذه المرحلة المهمة من اشد حاجات الامة العربية، خصوصا في هذا الظرف العصيب الذي تمر فيه امتنا العربية". واكد ان "لبنان يؤيد كل تقارب عربي، لانه يعتبر ذلك لمصلحته المباشرة وانه ينعكس ايجابا على الساحة اللبنانية".

السفير البابوي زار الحسيني:
نتطلع بأمل الى الوضع



الرئيس الحسيني والمونسنيور بوانتي. (دالاتي ونهرا)

زار امس السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني وتخلل الزيارة عرض للتطورات اللبنانية وموقف الفاتيكان منها.

وسئل المونسنيور بوانتي على الاثر عن رأيه في الخطة الامنية، فأجاب: "لسنا فنيين في ما يختص بالمسألة الامنية". واضاف: "نحن نتطلع دائما بأمل الى الوضع في لبنان حتى ولو كان في المسائل صعوبات".

واستقبل الرئيس الحسيني النائب صبحي ياغي والسيد جان عبيد، فرئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط السيد سليم سلام.

زاهر الخطيب

كذلك استقبل النائب زاهر الخطيب الذي صرح للصحافيين: "الزيارة تهدف الى تقويم نتائج القمة اللبنانية ـ السورية، وجرى التوقف عند هذا المنعطف السياسي النوعي المهم وربما الاكثر اهمية منذ انعقاد مؤتمر الطائف. وقد تناول التقويم جانبين، جانب آثار مؤتمر القمة من الناحية الوطنية والقومية، والجانب الآخر الآثار التوحيدية. وتم التوافق على ما حققته هذه القمة في الجانب الوطني والقومي وهو ان: فريقا من الحكم اللبناني الوطني انطلاقا من معطيات التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والمصالح المشتركة عزز، واكد على اوثق العلاقات في مواجهة الخطر الصهيوني الذي يتهدد لبنان وسوريا. وهذا ما اثبتته التجارب واجتياح ١٩٨٢ وما قبله من اجتياحات في لبنان. اما في الجانب التوحيدي، فجرى التوقف عند الحدث، وهو الخطة الامنية وطريقة تحصينها وكيف نحول دون تآكلها، وكيف نضمن ان ترتفع وتتوسع لبسط سلطان الشرعية على كل الاراضي اللبنانية. في هذا المجال الاقتناع مشترك ومطلق بأن الخطة الامنية يجب ان تأخذ ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبالتالي لا يجوز بالمنطق البوليسي اعتبار ان اقامة جزيرة آمنة يكفي لتحقيق الامن، بل على العكس يجب ان تواكب هذه الخطة اجراءات على المستوى المالي والاداري والديبلوماسي، بما فيها العسكري، لتحصين هذه الخطة في مواجهة الحال الانفصالية واسقاطها. وكلفة هذه الخطة تبقى اقل كلفة من النزف الناجم عن حال التعايش مع التقسيم، يعني اعادة بناء الدولة الموحدة اي تنظيم الوية الجيش وفتح باب التطوع، يعني استجابة القيادات الحزبية لقرار حل الميليشيات، يعني جمع السلاح والتحرك تحت عنوان اعادة المهجرين الذي هو اجراء فعلي لانهاء الفرز الديموغرافي وخطوة اجرائية على طريق اجهاض الحال الانفصالية (...) من هنا ان الخطة الامنية ليست وعدا فحسب وليست املا وهميا، وكل مشروع لاستعادة وحدة البلاد وانهاء حال المعاناة هو امكان قابل للتحقيق بالقدر الذي تستطيع معه الرعية ان تحزم امرها وكل التوحيديين الى جانبها في مؤازرتها، خصوصا ان الدعم المحلي والعربي والدولي يوفر لها المناخات الملائمة لتقدم على هذه الخطوة وتتبعها خطوات اخرى على طريق استعادة وحدة البلاد والخلاص".

وقيل له ان الخطة الامنية لا تشمل الضاحية الجنوبية خصوصا ان هذه المنطقة تتعرض دائما لتفجيرات امنية، فقال: "الدخول في تقنية الخطة الامنية عائد الى اهل الاختصاص، انما التوجه في روحية الخطة الامنية، هل هي خطة امنية ام خطة امنية ـ سياسية ـ اقتصادية ـ اجتماعية، بمعنى هل تتبعها خطوات لاحقة ام تقف عند حدود توفير الامن في هذه الجزيرة التي اسمها بيروت الغربية؟ منطق الامن ساقط لان التجربة اثبتت امكان تآكله. بهذا المعنى خطوة اولى مقترنة بتوجه سياسي عام لبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية، عندها يمكن الخطة ان تحقق غايتها وبهذا المعنى فعلا. واحتمال ان تتآكل رهن بمدى تحصينها من خلال تعزيز هذه الخطوة مقدمة لاستكمال التوسع وبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية في الضاحية وسواها من المناطق اللبنانية التي تعيش حال معاناة وحال تشرذم وتفتيت".

وسئل عن اللقاء النيابي المتوقع عقده، فاجاب: "تبلغنا دعوة الى لقاء نيابي وغاية اللقاء النيابي مرة اخرى تعزيز التوجهات التي اتخذت في مؤتمر دمشق والتنشيط والدفع في اتجاه وضعها موضع التطبيق بنجاح مقررات مجلس الوزراء. خلاصة المهمات التي تختزلها المرحلة، كيف نضع موضع التنفيذ مقررات قمة دمشق ومقررات مجلس الوزراء، الامكانات موضوعيا متوافرة والمهم ان تتوافر الارادة الحاسمة في اتجاه مشروع الخلاص النهائي".

الحص يستعجل بت قضية السفارة في واشنطن

في نبأ من واشنطن لـ"وكالة الانباء المركزية" ان ممثل جامعة الدول العربية في نيويورك وواشنطن الدكتور كلوفيس مقصود تلقى اتصالا هاتفيا من رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص الذي طلب منه القيام بحملة ضاغطة على الادارة الاميركية للاسراع في بت موضوع مقر سفارة لبنان في واشنطن الذي بات في يد القضاء الاميركي.

واوضح الدكتور مقصود انه اجتمع مع السفراء العرب المعتمدين في الولايات المتحدة وتمنى عليهم العمل لدى الادارة الاميركية لاستعجال بت القضية.

ونقلت الوكالة عن السفير الدكتور عبدالله بو حبيب انه لن يتهرب من الامتثال لحكم القضاء الاميركي.

وتلقى امس الامير فاروق ابي اللمع اتصالا هاتفيا من السفير بو حبيب وتشاورا في موضوع السفارة.

رئيس الوزراء

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في منزله الوزير السابق السيد مروان حمادة.

وبحث مع وفد من رجال الاطفاء في بيروت في حاجات فوج الاطفاء.

فرنجية في دمشق واستقبله الاسد:
من دون سوريا لا خطة امنية

الرئيسان الاسد وفرنجيه في لقائهما امس. (سانا)

في نبأ للوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية ان الرئيس السوري حافظ الاسد استقبل الاولى بعد ظهر امس الرئيس سليمان فرنجيه الذي وصل الى دمشق قبل الظهر واستقبله عند المدخل الشمالي للمدينة وزير شؤون رئاسة الجمهورية السورية السيد وهيب فاضل.

وادلى الرئيس فرنجيه بتصريح للوكالة اعرب فيه عن امله في نجاح تطبيق الخطة الامنية في بيروت الغربية "في اطار عمل اي شيء من اجل انقاذ لبنان لان الحياة فيه صارت صعبة". وقال: "المفروض على المسؤول اللبناني ان يعمل من اجل اعادة الحياة الطبيعية الى لبنان ونحن لم نطلب اكثر من ذلك". واضاف: "من دون سوريا الشقيقة لا يمكن تطبيق الخطة الامنية، وبمساعدتها المستمرة ودعمها المتواصل نستطيع تحقيق ذلك".

فرنسا وافقت على اعتماد عبده

تلقت امس وزارة الخارجية والمغتربين كتابا من وزارة الخارجية الفرنسية هنا نصه:

"ان الحكومة الفرنسية تعلم الحكومة اللبنانية انها وافقت على تسمية السيد جوني عبده سفيرا للجمهورية اللبنانية في فرنسا".



هاجم مجدداً الاجراءات ضد المنطقة الشرقية

عون: الكلمة سترد بالكلمة والمدفع بالمدفع والتجويع بالتجويع والتعطيش بالتعطيش والكهرباء بالتعتيم


الرئيس حلو والاباتي نعمان.

العماد عون يرسم شارة النصر لدى استقباله معتصمين.


وفود طالبية في قصر بعبدا. (اميل عيد)

امس ايضا هاجم الرئيس العماد ميشال عون الإجراءات التي تتخذ ضد المنطقة الشرقية، مؤكدا ان "الكلمة سترد بالكلمة والموقف بالموقف والمدفع بالمدفع والتجويع بالتجويع والتعطيش بالتعطيش والكهرباء بالتعتيم". واضاف: "نحن في وضع ممارسة حق الدفاع المشروع عن النفس ايا تكن النتائج. فليتحملها البادىء والبادىء اظلم".

وقال في كلمة القاها في وفد مشترك من طلاب المدارس المشاركة في الاعتصام في قصر بعبدا:

"اليوم نحاول اعطاءكم تربية صالحة قائمة على محبة الوطن والمواطنين والاحترام المتبادل في المجتمع، ونلاحظ في الطرف الثاني عند الحكومة المزعومة كل الظروف التي يحاولون تحقيقها بتحقيق تقسيم الوطن واخفاء معالمه. واليوم وزير التربية المزعوم في المنطقة الثانية اعطى امرا بتقسيم الجامعة اللبنانية وتكبير حرب التجويع ومنع الاموال والرواتب عن اساتذة الجامعة هنا. هذه الحرب التي يشنونها علينا، نقول لهم اننا لا نحب ان نقابلها بالمثل. ولكن لا نستطيع منع الشعب من الدفاع عن ذاته، وان يقوم بردود فعل ليقابل التجويع بشيء مماثل ويقاوم الحرب بحرب مماثلة ايا كان ثمنها. كما قلنا، الكلمة سترد بالكلمة والموقف بالموقف والمدفع بالمدفع والتجويع بالتجويع والتعطيش بالتعطيش والكهرباء بالتعتيم. اقول اخيرا ان الشعب اللبناني في المناطق المحتلة مسؤول وعنده رغبة وطنية صادقة في المحافظة على وحدة الوطن، وواجب عليه ان يتحرك في المناطق المحتلة بدءا بالموقف الى التحرك العملي والا فكل انسان يتحمل مسؤوليته. فنحن لسنا على استعداد، تحت ضغط بعض الادعاءات اننا نريد التقسيم، لاسقاط حق الدفاع المشروع عن النفس. نحن في وضع ممارسة حق الدفاع المشروع عن النفس ايا تكن النتائج. فليتحملها البادىء والبادىء اظلم والى الجحيم".

حلو

وكان العماد عون استقبل الرئيس شارل حلو والاباتي بولس نعمان.

وصرح الرئيس حلو للصحافيين لدى مغادرته القصر: "قمت بزيارة طبيعية بعد غياب اضطراري دام شهرا وعرضت مع العماد عون عددا من القضايا المطروحة. وباختصار ان الوضع اليوم افضل مما كان منذ شهر، وان شاء الله في الزيارة المقبلة يكون الوضع تقدم اكثر".

وسئل: من اي ناحية، فاجاب: "من نواح عدة خارجية وداخلية".

وقيل له ان هناك ازمة اقتصادية ومالية في المنطقة. قال: "اعتقد ان رواتب الموظفين والعسكريين والمدنيين لم تقطع وهذا مهم".

ثم استقبل رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون الذي اكتفى بالقول: "بحثت مع العماد عون في قضية منع الاجور عن الموظفين وعن اساتذة الجامعة اللبنانية". ووصف هذه الاجراءات بأنها "لا انسانية". واكد ان "الاموال في المنطقة الحرة تكفي الجميع".

دولة القانون

وفي المساء خاطب العماد عون وفدا من كلية الحقوق في معهد الحكمة زاره في قصر بعبدا قائلا: "اهم شيء بالنسبة الى رجل القانون، والى الرجل الذي يتعلم القانون، هو ان يعيش في دولة القانون. وان عرضا موجزا لفترة الـ١٥ سنة من الحرب يدل على ان كل الاحداث مرت تحت شعارات مختلفة ولكن كانت غايتها واحدة هي قتل دولة القانون حتى يسبب لبنان وتوضع اليد عليه. باسم توحيد الكلمة حملوا البندقية وجعلوها وسيلة لمعادلات السياسة الداخلية وسقطت البندقية التي حملتها المقاومة من بندقية الدفاع عن المجتمع الى بندقية اسقاط المجتمع من الداخل. الانتفاضات المتتالية لم تكن يوما لمصلحة لبنان بل كانت لتغيير المعادلات الداخلية وصراعا من القلب الى القلب وسقط خلالها ضحايا اكثر مما سقط على خطوط التماس. لذلك عندما نشأت الازمة الاخيرة بعد مؤتمر الطائف قلت ووعدت اني لن استعمل العنف لاسقاط اي معادلة داخلية او لتغيير اي معادلة داخلية وتركت الامور تصلح نفسها بنفس حر معتمد على تأقلم اللبناني مع الاجواء وتاركا لكل انسان لديه عقل ان يستعمله حتى يصحح وضعه. لم يفهم الجميع ويا للاسف ان القصة ليست قصة رخاوة وتنازل عن حقنا في استعمال القانون ولكن اردناها فرصة لكي يعتاد اللبناني ممارسة حريته بمسؤولية وبالتالي عندما اتخذنا القرار في ما يختص بالصحافة لاستعمال التعابير القانونية اللازمة قامت ضجة مفتعلة وقالوا ان الحريات مهددة. تبين ان الكذبة كبيرة والحريات لم تتهدد. ثم نشأ وضع آخر عندما قلنا أن الامن في لبنان افضل من سويسرا، فجاءت كانت ردة فعل اجهزة المخابرات والمتعاملين مع المخابرات الغريبة ان انتشروا في الشوارع وقاموا بعمليات سرقة او اعتداء عدة. وكانت ردة الفعل سريعة وقمع القسم الاكبر وهو موجود الآن في السجن والقسم الآخر ملاحق. ولن نسمح لاحد ان يشيع جوا فوضويا في المنطقة المحررة لا لمصلحته او لمصلحة غريب، لأنه بالنسبة الينا كل بندقية مشهورة خارج اطار الجبهة وخارج اطار الدفاع عن لبنان بندقية يجب كسرها. من هنا المنطلق نحن ننصاع للارادة الشعبية باي نوع من انواع الاستفتاء، أكان استفتاء او انتخابات او اي طريقة تعبير اخرى. الشعب له الحق في ان يعبر، والحاكم او المسؤول عليه ان يجسد هذه الارادة باعمال تنفيذية. من هذا المنطلق اهلا وسهلا بكل الناس وخارج هذا المنطلق لا وجود لاحد.

هذا في ما يتعلق ببعض الشوائب التي اعترت المرحلة الزمنية القصيرة التي مررنا بها. اما في ما يختص باعمال الحكومة المزعومة التي تقوم بحرب تجويع (...) هؤلاء يجسدون الديكتاتورية السورية التي يمثلونها في لبنان. ونحن نذكر ان التموين في مقابل التمويل، لا يتجزآن، والابشع من ذلك ان وزير مال مزعوما يكذب ويدعي ان هناك مالا موجودا هنا مكدسا (...) نحن نقول لشعبنا في المنطقة المحتلة ان هناك محاولة لكسر التضامن بين المنطقة المحتلة والمنطقة الحرة، فبعد التضامن الذي ظهر مع الشمال يخشون ان يظهر هذا التضامن أقوى مع المناطق الاخرى. وحاولوا معركة التجويع، كي نقوم بردود فعل معينة ضد المناطق الأخرى. نحن سنقاوم حتى آخر نقطة في امكاننا ان نقاوم فيها كي لا تحصل ردود فعل، ولكن هناك واجب وطني على الاقل من الموجودين في المنطقة المحتلة، وابدأ بالمفكرين وبكل الذين يريدون وحدة البلد ووحدة الشعب ووحدة المؤسسات. عليهم ان يتحملوا مسؤولياتهم في هذه الفترة ويقفوا حائلا دون التدابير التي تتخذ، لاننا لا نريد ان نعيش كذبة ونكتشف بعد ذلك انه كانت هناك خدعة. يجب ان يكون التعبير فوريا وسريعا والا لا احد يحرجنا لئلا يخرجنا. واني أحمل المسؤولية لرئيس جمهورية مزعوم وحكومة رئيسها واعضاؤها مزعومون، فمن يمس بوحدة الوطن وسيادته ويعمل على تجويع شعبه ويتصرف تصرف عصابة باموال يستحق عقوبة الخيانة العظمى. وعندما اقول انهم يستحقون الموت ودمهم مهدور، يعني دمهم مهدور وفقا للقوانين المعمول بها وليس وفقا لاحلام مزعجة او وفقا لثأر او اي فكرة اخرى. ان الخيانة العظمى تدان بالاعدام".

٤ صائمين جدد

وامس تسلم ٤ طلاب هم ناجي حداد وبيار أبو جوده وحنا سالم ودافيد خوري "شعلة الصيام" في احراج قصر بعبدا من الدكتورة نبيلة صدي. بينما اقام "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" خيمة جديدة في احدى باحات القصر هي "خيمة المعرفة" ستجمع مرة كل اسبوع مفكرين.

سفير مصر زار بكركي: الطائف قد يمكّن من بسط السلطة

اعرب امس سفير مصر في لبنان السيد حسن شاش عن اعتقاده ان اتفاق الطائف يمكن من بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية.

وقال بعد مقابلته البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي: "تشرفت بزيارة صاحب الغبطة لاستنير بآرائه وحكمته، وهو يمثل العيش المشترك بين جميع الفئات اللبنانية مسلمين ومسيحيين".

وسئل عن عقد القمة العربية الطارئة في القاهرة، فأجاب: "اود ان اوضح ان القمة العربية تعقد بناء على طلب اللجنة الثلاثية العربية، ومصر على استعداد في اي وقت لاستقبال مثل هذه القمة".

وهل من علاقة بين تأجيل القمة العربية والقمة المصرية - العراقية؟ اجاب: "لا اعرف".

وهل مصر عند شعارها "ارفعوا ايديكم عن لبنان؟ اجاب: "طبعا، ونحن نطالب بانسحاب جميع القوات الغريبة واعتقد ان الطائف يمكن من بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية".

وكيف يوفق بين تأييده الطائف واقامته في المنطقة الشرقية؟ اجاب: "نحن لسنا في الشرقية بل في لبنان الموحد، ولا نعتبر ان هناك شرقية او غربية".

هل عجّل تفاهم عون وجعجع في اعلانها؟

استقالة سعادة من الحكومة لا من الطائف والكتائب تريد مدّ الجسور "شرقاً"

خرج حزب الكتائب امس من "حكومة الوفاق الوطني" المنبثقة من اتفاق الطائف بعد شهرين و٤ ايام على تأليفها. ولكن من غير ان يخرج على الاتفاق ومنه. هذا على الاقل ما يؤكده المسؤولون الكتائبيون. ويؤكدون ايضا انهم لم يدخلوا في الاساس هذه الحكومة المنبثقة من التطورات التي ترتبت على اغتيال الرئيس الراحل رنيه معوض في ٢٢ تشرين الثاني، ثم على انتخاب الرئيس الياس الهراوي في ٢٤ منه. يومذاك لم يشترك رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة في هذا الانتخاب معترضا على استعجاله. ومن بعده، في ٢٥ تشرين الثاني، لم يشترك في "حكومة الوفاق الوطني" على رغم تسميته وزيرا.

استقالة الدكتور سعادة من الحكومة ليست استقالة اذاً، يقول نائب رئيس الحزب المحامي منير الحاج، لـ"النهار". ولا هذه الاستقالة قرار اتخذه المكتب السياسي بعد طول تردد. هي "تكريس للاعتذار" عن عدم المشاركة في الحكومة منذ الساعات الاولى لتأليفها. فالحزب، يضيف المحامي الحاج، "لم يشترك اصلا في الحكومة. اعتذرنا ولا نزال معتذرين". وكتاب الاستقالة الذي يفترض ان يكون تسلمه مساء امس الرئيس الهراوي هو "كتاب تأكيد للاعتذار". وهو موجه الى "فخامة رئيس الجمهورية المعظم" شاكرا "لكم الثقة" التي اولاه اياها" لكن الظروف ما زالت هي هي التي عبّرت لكم عنها شفويا" في وقت سابق. و"اعود الى تأكيد استقالتي" الآن.

وكان من المفترض بت هذه الاستقالة الخميس الماضي، في الاجتماع الاستثنائي للمكتب السياسي، في ضوء ما توصلت اليه اللجنة الكتائبية المصغرة بالنسبة الى "التخريج السياسي" لخروج الحزب من الحكومة. وقر الرأي على ترك الامر للمحامي الحاج بعد اجماع الحاضرين على ضرورة استعجال طي هذه الصفحة. وفي اجتماع المكتب السياسي امس اعيد طرح الموضوع على ان يفصل بين الاستقالة ومسألة التزام الحزب - والواقع استمرار التزامه - اتفاق الطائف. وان يكون المطلوب كتائبيا ليس الاستقالة فحسب وانما، في المقابل، التلويح باستعداد الحزب لمعاودة الحوار المقطوع، على عداء، مع الرئيس العماد ميشال عون. ويبدو ان قرار الاستقالة، بحسب مصادر كتائبية مطلعة، يرمي الى ابقاء الجسور مع الرئيس الهراوي ومع شرعيته، واعادة مد الجسور مع العماد عون في "مبادرة حسن نية". كذلك فان استمرار الحزب في التزام الاتفاق يختلف عن موقفه المعترض على تركيبة الحكومة و"عدم توازنها". علما ان غالبية اعضاء المكتب السياسي ارتأت امس اصدار بيان رسمي عن الاستقالة من ضمن هذا التخريج الذي طرحه المحامي الحاج. والواقع ان الحاج كان يتحدث في آن عن "توازن طائفي" وعن "توازن سياسي" مفقود في الحكومة باستبعاد العماد عون وقوى "شرقية" اساسية اخرى.

"تفاهم دقيق"

ولكن، هل بفضل هذا التخريج قرر المكتب السياسي امس الموافقة على "رغبة" رئيس الحزب في الاستقالة؟

الى كل الاسباب السابقة، والى رفض الدكتور سعادة تحميله كل اوزار اتفاق الطائف في المناطق الشرقية وفي الحكومة وفي حزب الكتائب وخصوصا في القاعدة الحزبية، ان هذه الاستقالة، بحسب المصادر الكتائبية المطلعة، هي جزء من "تفاهم دقيق" بين العماد عون وقائد "القوات اللبنانية"، عضو المكتب السياسي الكتائبي ايضا، الدكتور سمير جعجع. وتتحدث هذه المصادر عن اتفاق، يرجح انه حصل بالواسطة بين الرجلين في الايام الاخيرة وقضى بأن يستعجل الدكتور جعجع بت استقالة الحزب من الحكومة ويصار الى اعلانها امس. والواضح ان هذا الاتفاق هو من ضمن سلسلة ترتيبات بدأ التفاهم عليها بين العماد عون والدكتور جعجع تتصل بجملة مشاكل متراكمة اعلامية ومالية وامنية من اجل تذليلها ومن بينها اساسا، موضوع اتفاق الطائف وموقع الحزب من هذا الاتفاق. وكذلك موقف "القوات" منه.

خلوة

وقال مصدر كتائبي لـ"النهار" ان المكتب السياسي سيعقد السبت المقبل خلوة في البيت المركزي للحزب في الصيفي برئاسة المحامي الحاج للبحث في التطورات ولاسيما منها موقف الحزب من اتفاق الطائف والاستقالة من الحكومة، الى مواضيع حزبية داخلية. وربما مددت الخلوة الى الاحد.

اعلان الاعتذار

وكان المحامي الحاج رأس ظهر امس الاجتماع الاسبوعي للمكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي. وافادت معلومات حزبية رسمية انه اكد للمجتمعين ان تسوية الازمة الاعلامية في المناطق الشرقية هي "تسوية معقولة نظرا الى الظروف التي تشهدها الساحة المسيحية وحاجتنا الى تعزيز روح التضامن من اجل وحدة الصف وفتح باب الحوار مجددا وهدم الحواجز النفسية التي اقيمت بين الفاعليات في الشرقية".

وتحدث عن القمة اللبنانية - السورية في دمشق اخيرا، ففضل "التريث في الحكم عليها في انتظار ان تتوافر للحزب كل المعطيات والظروف المحيطة بها، ذلك ان القراءة الحقيقية لهذه القمة ضرورية لانها محك للنيات ومنها يمكن استشراف المستقبل". وشدد على "ثبات الحزب في منهجية التعاطي العقلاني مع المسائل الوطنية من دون الالتفاف الى حساب الربح والخسارة على صعيد الولاء الشعبي".

وبعد الظهر عقد المكتب السياسي اجتماعا بحث في قرار الاستقالة. وعلى الاثر عقد المحامي الحاج ندوة صحافية. وسئل اولا عن قرار الحزب في شأن الاستقالة من الحكومة، فاجاب: "لسنا في الواقع في صدد استقالة من الحكومة لانه لم يسبق لنا ان قررنا الاشتراك فيها، بل على العكس لقد بادر رئيس الحزب فور اعلان التشكيلة الوزارية الاخيرة بالاعتذار عن عدم المشاركة فيها. وقد كرر موقفه هذا شفويا اكثر من مرة للرئيسين الهراوي والحص. لكن المكتب السياسي كان اتخذ قرارا بالتريث في اعلانه هذا الاعتذار، باعتبار انه كان في الامكان توظيف هذا التريث في محاولة تصحيح مسار خطة الطائف للسلام من جهة واستئناف الحوار مع فاعليات الشرقية حول هذا الموضوع".

وسئل هل اصبح كتاب الاستقالة جاهزاً، فأجاب: "ان كتاب الاستقالة جاهز وسيقدم اليوم بالذات".

وما هي اسباب الاعتذار؟ اجاب: "عندما اعتذر رئيس الحزب عن عدم الاشتراك في الحكومة استند الى المفهوم الذي كان اكده الحزب لخطة السلام في الطائف. فالحزب اعتبر عندما وافق على اتفاق الطائف ان هذا الاتفاق ليس نصا وروحا فقط انما هو ايضا آلية تنفيذ ومن ثم تنفيذ جيد ينطبق مع روح الاتفاق".

وماذا يقصد بآلية التنفيذ الجيد؟ اجاب: "آلية تنفيذ الطائف هي حكومة الوفاق الوطني التي نص عليها هذا الاتفاق ولتتصف الحكومة بهذا الوصف يجب ان تكون ممثلة لجميع الفاعليات. وبسبب امتناع فاعليات اساسية في الشرقية عن الاشتراك في هذه الحكومة اصبح من غير الصحيح ان يطلق عليها وصف حكومة الوفاق الوطني، وهذا الواقع كان من الاسباب الرئيسية التي دفعت رئيس الحزب الى عدم الاشتراك فيها. ثم هنالك سببان آخران. الاول هو معرفة الرئيس المسبقة بانه لن يتمكن ماديا وعمليا من المشاركة في العمل الحكومي وبالتالي من الاضطلاع بمسؤولياته ولاسيما في شؤون مصيرية مهمة كتلك التي نبتت هذه الحكومة نفسها للاضطلاع بها. اما السبب الثاني فهو اقدام الحكومة على اتخاذ قرارات لم يشترك في التشاور فيها، اضافة الى انه اعتبرها غير مصيبة وفي غير محلها. وهنا يجب ان نعود الى مسلكية سياسية التزمناها في الحزب طوال سني نضالنا واصبحت جزءا من ارثنا الادبي، وهي ان المركز للخدمة وليس للوجاهة".

وهل هذا التعليل يعني ان حزب الكتائب خرج من عملية الطائف ولم يعد يعترف بنتائجها؟ اجاب: "ان تأكيد اعتذار رئيس الحزب عن عدم الاشتراك في الحكومة لا يمس اقتناعاتنا بالنسبة الى اتفاق الطائف وهي تتلخص بما يأتي:

اولا: ان اتفاق الطائف هو مشروع سلام وليس مشروع حرب ويجب الا ينفذ بالقوة.

ثانيا: ان اتفاق الطائف فرصة ثمينة يجب الا نهملها.

ثالثا: ان قيمة الطائف تظل مرتبطة ارتباطا وثيقا بحسن التنفيذ الذي يجب ان يتم بمشاركة الجميع".

وسئل هل يؤثر هذا القرار على وضع الوزراء المسيحيين في حكومة الرئيس سليم الحص، فاجاب: "لكل من الوزراء الآخرين حرية التصرف. لكنني لا ارى موجبا لارتباط مواقف هؤلاء بموقف رئيس الحزب لان وضعه بالنسبة الى هذا الموضوع هو وضع خاص".

وهل يعتقد ان هذا الموقف يسهل عملية الحوار في الشرقية؟ اجاب: "ان اسباب تأكيد الاعتذار هي كما شرحتها، لكنني اتمنى في حرارة ان تؤدي الى نوع من الاسترخاء السياسي في الشرقية عبر تليين المواقف، وبالتالي اتاحة الفرصة لاستئناف الحوار المجمد بيننا خصوصا ان الحوار وحده يكسر الجمود. مع العلم ان الجمود موقف انتحاري مدمر يجب ان نعمل في مسؤولية للخروج منه. لقد اكدنا مرارا ان اي خطة سلام سياسية لا يمكن ان تنجح وتعطي ايجابياتها الا اذا اشتركنا فيها جميعاً من خلال وحدة الصف والتضامن المصيري. نحن على مفترق تاريخي يجب ان يكون القرار ازاءه مسؤولية مشتركة".

وقيل له ان العماد عون يقول ان اي حوار يجب ان ينطلق من التخلي عن اتفاق الطائف ونتائجه الدستورية. ففي اي اتجاه تطرحون الحوار؟ قال: "عندما نتكلم على الحوار معنى ذلك ان هنالك اختلافا في وجهات النظر، اذ لا موجب للحوار اذا كانت وجهات النظر متفقة. لا بل على العكس بقدر ما يكون الاختلاف حادا يصبح الحوار ضروريا. من هنا ان الحوار مطلوب وكل ينطلق به من منطلق اقتناعاته. شرط ان تتوافر عند الفريقين نية الاستعداد للتخلي عن اي موقف يثبت الحوار انه كان في غير محله، وهذا شرط اساسي لكل حوار، ويجب ان يكون في عرفنا متوافرا عند جميع المخلصين للقضية، باعتبار ان الموقف سلاح ووسيلة وليس غاية في ذاته".

وماذا يكون موقف الحزب اذا رفض الرئيس الهراوي قبول اعتذار الدكتور سعادة؟ اجاب: "ان الاصول تفرض ان يملك كل منا قراره. نحن نملك حرية الاعتذار والرئيس الهراوي يملك حرية القبول او الرفض. ولكن مع ذلك يظل هنالك امر اكيد، وهو ان الدكتور سعادة لن يمارس مسؤولياته كوزير للاسباب التي اشرنا اليها".

وما هي الخطط اللاحقة المقررة للقرار الحزب؟ اجاب: "ان رئيس الحزب كنائب سيظل يراقب العمل الحكومي وفقا للاصول المرعية فيعارض ما يقتنع بمعارضته ويوافق على ما يقتنع به. والمراقبة في هذا الظرف ستكون دقيقة وصارمة نظراً الى الدور الذي ستضطلع به حكومة الرئيس الحص. هذا من جهة. ومن جهة ثانية سيضع الحزب خطة تحرك في الشرقية تشمل جميع الفاعليات لتوفير استئناف شروط الحوار الحر حول وحدة الصف ومواجهة الاستحقاقات المقبلة واتخاذ الخيارات الاساسية التي يمليها علينا ضميرنا الوطني وشعورنا بالمسؤولية العامة".

وزير الداخلية

اجرى امس وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن اتصالين برئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وتشاور معهما في موضوع الخطة الامنية لبيروت الغربية.

وكان الخازن اجتمع مع عدد من المسؤولين الامنيين وبحث معهم في التحضير للخطة.

واستقبل اللواء سامي الخطيب والسيد جان عبيد ووفدا من "تجمع الهيئات والجمعيات الاسلامية" برئاسة المحامي محمد امين الداعوق وآخر من "هيئة العمل الوطني" في اقليم الخروب.

وتلقى اتصالات هاتفية من النائب بطرس حرب والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عمر مخزومي ومدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير صلاح ستيتية.

التقى عون وجعجع وتمنى لقاء ممثل للحص

نائب بريطاني محافظ يزور بيروت "لمعرفة ما يحدث في لبنان"

النائب برازير لدى خروجه من قصر بعبدا. (اميل عيد)

يقوم النائب البريطاني المحافظ السيد جوليان برازير بزيارة لبيروت "لمعرفة ما يحدث في لبنان". وقال انه مهتم بالوضع فيه وسيجتمع مع بعض المسؤولين، مشيراً الى انه وجه "رسالة محاولة" الى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص للتحدث مع ممثل له.

وقابل النائب برازير امس الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا. وسئل على الاثر عن طبيعة محادثاته والعماد عون، فأجاب: "اتيت الى لبنان لأرى عن كثب حقيقة ما يحدث. وانا عضو في البرلمان البريطاني للمحافظين ولست عضوا في الحكومة البريطانية. جئت الى هنا لان كثيرين من البرلمانيين مهتمون بمعرفة الصورة الحقيقية في لبنان، تلك انها لا تصل في دقة الى لندن. وسأعقد مؤتمرا صحافيا في اليومين المقبلين. واحب ان اقول انني مندهش بالتظاهرات الشعبية الداعمة للعماد عون وان حديثي معه كان بناء".

وسئل عن الدور الذي ستضطلع به بريطانيا لاقناع السوق الاوروبية بالتجاوب مع مبادىء المتظاهرين في لبنان، فاجاب: "لا احب في هذه المرحلة ان اضيف شيئا الى ما قلته. انما انا مهتم بالوضع الحالي في لبنان".

وما هي المساعدة التي يستطيع ان يقدمها؟ اجاب: "سأعقد مؤتمرا صحافيا وربما اكثر من مؤتمر قبل سفري. ولا احب اضافة شيء".

وهل يلتقي مسؤولين لبنانيين غير العماد عون؟ اجاب: "سأجتمع مع بعض المسؤولين".

وهل لزيارته علاقة بخطف موفد رئيس الكنيسة الانغليكانية تيري وايت؟ اجاب: "من الواضح انني مهتم بتيري وايت والمخطوفين البريطانيين في لبنان، انما انا هنا الآن لمعرفة ماذا يحدث في لبنان".

وهل يظن ان العالم الحر سيعود الى حريته؟ اجاب: "انا اهتم فقط بما يحدث في لبنان. ولذلك انا هنا".

وقيل له: انت هنا على جبهة الحرية، فماذا تقول للمحاربين من اجل الحرية في العالم؟ اجاب: "في هذه المرحلة لا أحب اضافة اي شيء، فأنا أزور لبنان للمرة الاولى منذ الستينات".

وهل يزور المنطقة الغربية؟ اجاب: "لن استطيع ويا للاسف زيارة هذه المنطقة من العاصمة. فانا واع للتصريحات التي ادليت بها في بريطانيا والتي تشكل خطراً علينا. انما مهمتي هي التحدث مع مسؤولين في حكومة (الرئيس) الحص، ووجهت اليه رسالة محاولة، وانا سعيد جدا بالتحدث مع ممثل له ما نمت في الشرقية. ونسعى الى تحضير اجتماع".

وهل الصورة التي رآها في لبنان شبيهة بصورة لبنان التي تصل الى بريطانيا؟ اجاب: "الى الآن رأيت اشياء مدهشة تدعم العماد عون".

ألم ير تظاهرات شعبية؟ اجاب: "ليس ما يكفي".

جعجع

وزار النائب البريطاني ايضا قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع. واعلن انه يزور لبنان بدعوة من العماد عون. وكرر الاعراب عن امله في لقاء عدد من المسؤولين في بيروت الغربية، مشيرا الى انه بحث مع الدكتور جعجع في التطورات الاخيرة.

الرؤساء الثلاثة ووزراء ونواب اطمأنوا الى صحة كرامي

اتصل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي بوزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي في مستشفى الجامعة الاميركية واطمأن الى صحته بعد الجراحة التي اجريت له اول من امس.

وعاده رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص الذي ترجل من سيارته في محلة الوردية بسبب ازدحام السير وتوجه الى المستشفى سيرا. وعلق على ذلك مازحا: "الوضع لا يحتاج الى خطة امنية، بل الى خطة لتنظيم السير".

كذلك عادته شخصيات رسمية وديبلوماسية وعسكرية واجتماعية منها السادة: وزير المال الدكتور علي الخليل، وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي، النائب صالح الخير، الرئيس رشيد الصلح، امين "مكتب الاخوة العربي الليبي" في بيروت عاشور الفرطاس، الوزير السابق مروان حماده، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، مستشار رئيس الجمهورية الدكتور عمر مسيكة، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى داود باز، وفد من وزارة التربية برئاسة مديرها العام بالوكالة محمد الحاج، رئيس "حركة الوحدويين الناصريين" الدكتور سمير صباغ.

واتصل به مطمئنا السادة: رئيس مجلس النواب حسين الحسيني، وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن، رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري، النائبان مخايل ضاهر وبطرس حرب ومحافظ الشمال اسكندر غبريل.

شمس الدين استقبل مهنئين آخرين بسلامته

شيخ العقل: مسلسل الاجرام لم ينته

استقبل امس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في منزله القائم باعمال سفارة اليمن الشمالي في لبنان السيد احمد محمد المضواحي.

واستنكر السيد المضواحي، في تصريح ادلى به على الاثر، محاولة الاعتداء التي استهدفت منزل الشيخ شمس الدين بسيارة مفخخة السبت الماضي، معتبرا اياها "اعتداء على لبنان لأن سماحته من الرموز المهمة في لبنان ويجب المحافظة على لبنان من خلال ابنائه وقياداته السياسية والروحية".

وقال ردا على سؤال "كلما لاحت بشائر حلول للازمة اللبنانية تأتي ويا للاسف عمليات التخريب وتخلط الاوراق على الساحة".

وسئل عن تقويمه للوضع اللبناني، فاجاب: "الوضع في حاجة الى تكاتف اللبنانيين حول لبنان لأنه في حاجة الى ابنائه ولا يمكن ان تحل مشاكله الا من خلال انسجام قياداته مع نفسها والتناقضات هي سبب محنته وعلى اللبنانيين الاتفاق والعمل في سبيل الوفاق والاصلاح".

واستقبل الشيخ شمس الدين ايضا سفير بلغاريا في لبنان السيد ستيليان دانوف. وبحث معه في الاوضاع العامة والعلاقات الثنائية واوضاع الجالية اللبنانية، ولاسيما اللبنانيين المسلمين في بلغاريا. وابلغ السفير البلغاري الشيخ شمس الدين ان العهد الجديد في بلغاريا اعاد الى المسلمين حقوقهم الثقافية والدينية والاسلامية في اطار من الديموقراطية والحرية.

كذلك استقبل الشيخ شمس الدين مهنئين آخرين بسلامته، منهم وزير الزراعة السيد محسن دلول والنائبان زاهر الخطيب وعبد اللطيف الزين والنائب السابق السيد عبد المجيد الزين واللواء سامي الخطيب وعدد كبير من الشخصيات السياسية والمديرين العامين ومديري الكليات في الجامعة اللبنانية والنقابيين والضباط الكبار في الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي.

وزاره وفد من دار الافتاء ضم الشيخ يحيى الرافعي والشيخ محمد علي قباني والسيد محمود علايا، ونقل اليه تهنئة القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

وتلقى اتصالات من وزير الاعلام والعدل السيد ادمون رزق والنواب السادة: "بطرس حرب وجميل كبي وحسن الرفاعي وطلال المرعبي وزكي مزبودي، ومدير الشؤون العربية في وزارة الخارجية السفير جان الفا والسيدة نايلة معوض وقنصل لبنان في لندن السيد محمد ديب والوزير السابق الدكتور مانويل يونس ورئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط السيد سليم سلام ومطران الارمن آرام كشيشيان والقاضي عبد الباسط غندور وعضو المكتب السياسي لحزب الكتائب المحامي صلاح مطر.

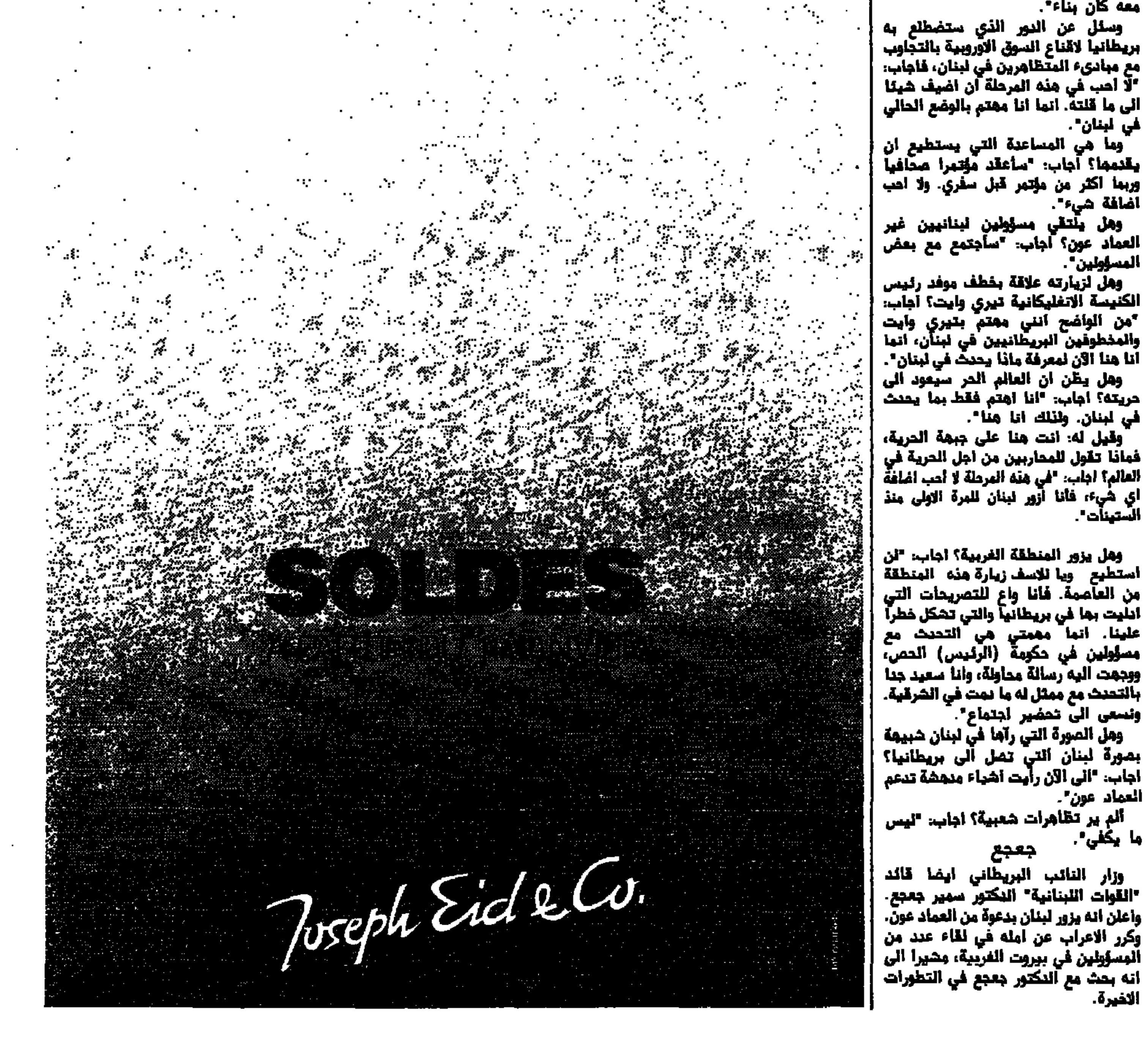
واستنكر شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا حادث التفجير، وقال: "لقد اخبرنا معالي الاستاذان سامي يونس ومروان حمادة واللواء محمود ابو ضرغم ان سيارة مفخخة كانت تستهدف منزل سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، لكنها والحمدلله لم تصب احدا بأذى. نحمد الله سبحانه وتعالى على سلامة الاخ الكريم وكلفناهم تقديم استنكارنا لما حدث الى سماحته وتهنئته بالسلامة. ما هذا المسلسل من الاجرام؟ لم ينته بعد على ما يظهر ونرجو الله سبحانه ان يهيىء للبنان مخرجا لخلاصه من عبث العابثين وارباب الفتن ولا حول ولا قوة الا بالله".

وقال مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي ان الاعتداء "حلقة في مسلسل الشر للقضاء على القيادات الاسلامية والوطنية من اجل تعطيل بشائر الانفراج وابقاء حال الفوضى والتحارب والوصول في النهاية الى تقسيم الوطن".

بري ابلغ الى الموفد الجزائري الموافقة على الانسحاب من اقليم التفاح

اعلن رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري موافقة الحركة على انسحاب المسلحين من اقليم التفاح بعد التزامها وقف النار وموافقتها على نشر الجيش وقوى الامن في المنطقة.

استقبل الوزير بري امس الموفد الجزائري الحاج محمد الطاهر الذي يقود وساطة لانهاء الاقتتال في اقليم التفاح. وصرح على الاثر: "لقد ابلغنا اليه موافقة حركة "امل" على مشروع اللجنة العليا لاقليم التفاح والقاضي بانسحاب المسلحين بعد التزامنا وقف اطلاق النار بناء على المبادرة الجزائرية وتسليم الامن في الاقليم الى قوى الجيش والامن الداخلي، وقد ارسلنا كتابا موقعا بحرفية هذا الالتزام الى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين".



قداس في اربعين فؤاد البون وشارع في جونيه وفاء للراحل



في مرور اربعين يوما على وفاة النائب السابق لكسروان - الفتوح المرحوم فؤاد غانم البون، اقيم قبل ظهر الاحد قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة سيدة الوردية في غادير، رأسهما المعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جوده ممثلا البطريرك مار نصرالله بطرس صفير وشارك في الصلاة راعي الابرشية المارونية المطران شكر الله حرب والاب العام بولس نجم ولفيف من الكهنة والرهبان.

وحضر قائد منطقة جبل لبنان العسكرية العميد الركن جورج حروق ممثلا الرئيس العماد ميشال عون والنائب بيار دكاش والوزير السابق جوزف الهاشم وقائد الدرك العميد انطوان نصر والمحافظ دياب يونس والنائب السابق البروفسور فيليب الخازن والقنصل السنغال السيد انطوان عقيقي وعدد كبير من الشخصيات وممثلي الاحزاب والموظفين الكبار والاصدقاء والاهل.

وتلا حافظ المكتبة البطريركية الاب بولس صفير رقيما بطريركيا فيه: "تميز، رحمة الله عليه، بحب الخدمة. فاذا به في كل مناسبة اجتماعية، مفرحة كانت او محزنة، في مقدم المهنئين والمعزين. واذا قضت عليه ظروف قاهرة بالغياب، كان غيابه لافتا في حلقة الانسباء والاصدقاء. وكان الى ذلك يحمل الى اهل مودته - الى العاطفة البريئة من كل تصنع - ما تمليه عليه منه مما يفرج كربة، ويسد جرحا، ويمسح دمعة. وقد كان سيد ما له، موروثا او مكسبا بالكد والجد، لا خادما له، فانفق من دون حساب ولسان حاله يقول ما صاحب سفر الامثال: "من اعطى المعوز لم تدركه الفاقة" (٢٧/٢٨) وما ادركته الفاقة".

وبعد الصلاة، اقيم احتفال خطابي تلا فيه العريف مختار غادير السيد سمير البستاني برقية تعزية من العماد عون، ثم القى مدير بلدية جونيه السيد ايلي ابي عقل كلمة اعلن فيها ان البلدية قررت اطلاق اسم الفقيد على الشارع الرئيسي في سوق جونيه القديم من الساحة العامة الى مستديرة الشير "تكريما منها لذكرى الراحل ووفاء وعرفانا لخدماته".

ثم كلمة للمحامي رفيق غانم وقصيدة للاب سيمون عساف وكلمة العائلة القاها الزميل بشارة غانم البون.

"الديار" و"اخبار اليوم" امام المحقق و"البيرق" تغيّب مديرها المسؤول

مثل امس امام قاضي التحقيق الاول في بيروت السيد جورج غنطوس الزملاء رؤوف الراسي صاحب "وكالة اخبار اليوم" وشارل ايوب رئيس تحرير "الديار" ويوسف الحويك المدير المسؤول فيها، في قضية مخالفة البلاغ الذي اصدره الرئيس العماد ميشال عون، فيما تغيب الزميل سعيد ناصر الدين المدير المسؤول لـ"البيرق".

واستمع القاضي غنطوس اولا الى الزميلين ايوب والحويك في حضور وكيلهما المحامي بيار ايوب الذي قدم دفوعا شكلية طالبا صرف النظر عن سماع دعوى موكليه لعدم تبلغ "الديار" رسميا البلاغ الصادر عن العماد عون.

ثم استمع الى الزميل الراسي في حضور وكيليه المحاميين خليل نادر وكريمة نادر اللذين تقدما ايضا بدفوع شكلية استنادا الى المادة ٧٤ من قانون اصول المحاكمات الجزائية، طالبين كذلك صرف النظر عن سماع دعوى موكلهما لان الجرم المسند اليه وقع ضمن مهلة التدبير الجديد المحددة بثلاثة ايام، مع الاشارة الى انتفاء النية الجرمية لدى الموكل.

وارجئت الجلسة الى ٨ آذار مع تكرار دعوة المدير المسؤول لـ"البيرق" وسيحيل المحقق غنطوس الدفوع على النيابة العامة الاستئنافية لابداء الرأي فيها، على ان يعود اليه القرار في سماع الدعوى او عدمه.

وامتنع الزميل ايوب عن الادلاء باي تصريح لدى مغادرته دائرة التحقيق، بينما قال الزميل الراسي: "لنا ملء الثقة بالقضاء اللبناني وعدالته. وان اي خلاف بين فريقين لا بد من ان ينتهي الى ما فيه المصلحة العامة ويكون احقاقا للحق". واعرب عن اعتقاده "ان القضية انتهت ما دام تم التفاهم على قواسم مشتركة بين المعنيين".

من جهة اخرى، ادعت النيابة العامة الاستئنافية في بيروت على ثلاث صحف استنادا الى المادة ١٥٧ من قانون القضاء العسكري والمادة ٣ من قانون المطبوعات بتهمة نشر اخبار عسكرية في اعدادها الصادرة بين ٤ و٥ كانون الثاني الجاري تتعلق بثلاثة ضباط عقب الاعتداء على منزل قائد شرطة الجيش المقدم عادل ساسين اعتبرت ان من شأنه اثارة البلبلة في صفوف العسكريين والمس بمصلحة الجيش وامنه.

والمدعى عليهم هم: المدير المسؤول لـ"الشرق" الزميل عوني الكعكي وكاتب الخبر في ٢٠ كانون الثاني، المدير المسؤول لـ"النهار" يوسف الحويك وكاتب الخبر في ٤ منه، المدير المسؤول لـ"النهار" الزميل ميشال ابو جوده وكاتب الخبر في ٥ منه.

واحيل الثلاثة على القاضي غنطوس.

مراقب جزائري الى بلاده

سافر امس نائب رئيس فريق المراقبين الجزائريين في بيروت المقدم شريف فضيل الى بلاده بعدما نقل الى منصب اخر.

وبقي في بيروت رئيس الفريق العقيد جمعة رمضان في انتظار مساعد جديد له.

معزون بوالدة القاضي الامين

صيدا - "النهار":

استقبل امس قاضي الشرع الجعفري في صيدا السيد محمد حسن الامين شخصيات سياسية وحزبية وروحية ووفودا شعبية جاءت تعزيه بوالدته.

ومن المعزين: الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبدالله الامين، وفد من "تجمع اللجان والروابط الشعبية" برئاسة السيد معن بشور، رئيس "الحركة الاسلامية" السيد صادق الموسوي.

وتلقى الامين اتصالات تعزية من رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان.

الاجتماع الاسبوعي لـ"القوات اللبنانية"

يعقد مجلس قيادة "القوات اللبنانية" اجتماعه الاسبوعي بعد ظهر اليوم برئاسة قائد "القوات" الدكتور سمير جعجع.

عبدالله الامين بعد زيارته سعد:

استمرار الاقتتال جريمة ومؤامرة



من اليمين المهندس سعد والسيد الامين في صيدا (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

اعتبر الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان السيد عبدالله الامين "ان استمرار الاقتتال في اقليم التفاح جريمة ومؤامرة تعرض عروبة لبنان للخطر".

زار امس السيد الامين يرافقه وفد من قيادة منظمة حزب البعث رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد. وصرح على الاثر: "التقينا اليوم الاخ المناضل مصطفى سعد لنؤكد اننا و"التنظيم" في موقع واحد وفي مركز واحد نناضل معا من اجل تثبيت عروبة لبنان ووحدته. فالعروبة هي الضامن الوحيد للوحدة، وكل منطق غير منطق العروبة هو منطق تقسيمي. وفي مواجهتنا المشروع التقسيمي الذي يقوده (العماد ميشال) عون وزمرته العسكرية انما نواجه خطر قيام دويلات على الساحة اللبنانية ولا شيء يواجه مشاريع التقسيم الا العروبة".

وتعليقا على ما اثير عن وصفه ما يجري في اقليم التفاح بانه "مؤامرة على العروبة والمقاومة"، قال: "على رغم ما قيل عن هذا التصريح فاننا نؤكد اليوم ان الاقتتال جريمة ومؤامرة تعرض عروبة لبنان للخطر، لان اي اقتتال في منطقة هي على تماس مع الاحتلال الاسرائيلي وعملائه. انما يعرض الارض للاحتلال الاسرائيلي. ومن صيدا نناشد كل الحريصين على العروبة والاسلام وقف القتال فورا، لان قرار وقف النار ليس في يد الوسطاء او المبادرين، بل في يد المتقاتلين انفسهم".

وشدد على اهمية "قيام المشروع الوطني البسيط والسهل والمرتكز على وحدة لبنان وعروبته، وتنظيم المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي وتأليف مجلس وطني او قيادة لهذه المقاومة، اضافة الى مشروعية العمل السياسي والاجتماعي والديموقراطي والاعلامي وحريته في كل المناطق بحيث لن تكون هناك بعد اليوم منطقة واحدة مقفلة في وجه العمل الوطني".

كذلك استقبل المهندس سعد وفدا من "هيئة التنسيق للصمود الوطني" برئاسة المسؤول السياسي لـ"الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري" السيد منير الصياد ومن "تجمع اللجان والروابط الشعبية" برئاسة السيد معن بشور.

توتر محدود في اقليم التفاح والتراشق الكلامي مستمر بين الطرفين

صيدا - "النهار":

شهد الوضع في منطقة اقليم التفاح امس توترا محدودا، واقتصر على تراشق بالاسلحة الرشاشة بين مواقع مقاتلي حركة "امل" و"حزب الله".

"امل"

واصدرت قيادة حركة "امل" في الجنوب بيانا اتهمت فيه "حزب الله" بانه "ما زال مصرا على عدم انهاء اعتداءاته وسحب مسلحيه من القرى التي احتلها واعادة الامور والاوضاع الى ما كانت قبل تنفيذ العدوان. اضافة الى مواقفه التصعيدية التي تعبر عنها بياناته الاعلامية التي تشير في وضوح الى عدم نية التكفير عن الجريمة التي ارتكبها في حربه الاخيرة في حق الجنوب والمقاومة وفي حق لبنان والعروبة والاسلام. وما بعض المواقف التي يحاول من خلالها ابداء حرصه على انهاء النزف الحاصل سوى محاولة منه لذر الرماد في العيون واختراق حال الحصار والنقمة التي باتت تطوقه بعد انكشاف دوره الحقيقي على الساحة اللبنانية والاسلامية والجنوبية تحديدا، خصوصا بعد اكتشاف شبكات القتل والارهاب التي كانت تعيث فسادا وفوضى في الجنوب".

وانتقدت وزير الداخلية الايراني السابق السيد علي اكبر محتشمي "الذي انبرى للدفاع عن الاعتداء الذي ينفذه الحزب ضد الشيعة تاريخا وتراثا وبشرا" واتهمته بانه "اشرف على التخطيط والتحضير لهذه الحرب خلال زيارته المشؤومة للبنان".

واضافت: "ان الحشود والاسلحة التي استقدمت الى اقليم التفاح لتحريره من اهله تكفي لقتال اسرائيل وعملائها سنوات عدة، وبدل ان تستعمل في سبيل الهدف الحقيقي الذي يدعون انهم ينفذون كل هذه الاعتداءات باسمه وفي سبيله استعملوها في هجوم مفاجىء غادر بهدف اقامة شريط مواز للشريط الحدودي ومتناغم مع الشريط الداخلي في المنطقة الشرقية بغية رفع راية تقسيم لبنان وتفتيته انطلاقا من الاشرطة الثلاثة. ان حركة "امل" تحمل "حزب الله" مسؤولية استمرار الفتنة وكل ما ينجم عنها من نتائج سلبية على صمود اهلنا والذين يعانون ما يعانون من تهجير وتشريد ومسؤولية استمرار عرقلة المساعي التي يبذلها المخلصون نتيجة رفضهم الانسحاب من القرى التي احتلوها وفقا لما نصت عليه فتوى السيد علي خامنئي في هذا الشأن، وهذا ما يدل على استمرار النيات والمخططات العدوانية لدى مسؤولي حزب الله الذين يحاولون التنصل من تحمل مسؤولياتهم حيال ما اقدموا عليه ضد الجنوب والوطن. ان حركة "امل" ما زالت تعتبر ان الفرصة متاحة لانهاء الوضع الشاذ وهذا يتوقف على التجاوب مع المبادرات الهادفة الى اعادة الامور الى نصابها والتزام المسعى الجزائري الجديد خصوصا بعد اعلان الحركة التزامها منذ البداية وقف اطلاق النار وكل ما يعيد الوضع الى ما كان".

"حزب الله"

وقال احد قادة "حزب الله" السيد عباس الموسوي: "ان مشكلتنا مع "امل" ليست جديدة حتى نفتش عن حلول، وقد اهتدينا في وقت سابق الى حلول اذ وقع اتفاق دمشق صيغة تعايش واعتبرنا انه يضع حدا للمشكلة. لذلك فان الرجوع الى اتفاق دمشق والتزام بنوده يكون الحل الوحيد، خصوصا ان هناك دولتين ضمنتا هذا الاتفاق وهما ايران وسوريا ولكليهما تأثير على الطرفين وعندما يكون هناك التزام للاتفاق نصل الى الحل".

ورأى "ان الحرب بين حركة "امل" و"حزب الله" لم تظلم فيها جهة كما ظلمت الجمهورية الاسلامية من خلال التطاول على رموزها او عليها هي بالذات، وهي التي بذلت المستحيل لدفع الامور الى الاتفاق، وهي اول من سعى الى حل المشاكل خصوصا بين "امل" و"حزب الله" ورعت لقاءات القوى الاسلامية والوطنية وهي احرص ما تكون على وحدة الساحة".

وتوجه الى "المقاومين في جبل صافي" قائلا: "لا نملك على مستوى التكليف الشرعي الا ان نقدس هذا الجبل وبالتالي ان نحفظ عزته وكرامته وحريته حتى نتمكن من جعله قاعدة اصلب في اتجاه اعادة المقاومة الى ساحة جهادها في وجه العدو. اني احمل الاخوة مسؤولية الدفاع عن كرامتهم والاحتفاظ بكل قدرة في تلك المنطقة للقيام بواجبهم حيال المقاومة والامة. يجب ان تحافظوا على هذا الجبل وتلك المنطقة من السقوط امام الاعداء من اجل اعلاء كلمة لا اله الا الله".

● اصدر امس "اهالي حارة صيدا" بيانا اتهموا فيه عناصر من "حزب الله" باعتقال سائق سيارة "تاكسي" يدعى نادر صالح لدى نقله شخصين من صيدا الى بلدة كفرملكي.

قتيل في الجميزة وتوقيف متهمين بتهريب مخدرات

اورد التقرير اليومي لمكتب العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي جملة حوادث، منها:

● في محلة الجميزة وجد خليل العرب مقتولا بالرصاص.

● توافرت معلومات عن قيام عبدالله علو بالاتجار بالمخدرات. ولدى دهم دورية لقوى الامن الداخلي منزله في عين المريسة، حاول الفرار فاوقف مع مصطفى الطقش وتمكن رامز محمد علو من الفرار الى بناء مجاور حيث اصيب بكسر في ساقه فنقل الى مستشفى الجامعة الاميركية.

وضبط ١٣ مظروفا فيها كوكايين وهي معدة للبيع. وبلغت زنتها ١٠ غرامات. وضبط ايضا ميزان ابرة.

● اوقفت قوى الامن الداخلي فاروق عزالدين قامرجي ومعه جواز سفر سوري مزور. وبعد التحقيق اعترف بتهريبه ٣ اطنان من المخدرات من طرابلس الى ليبيا حيث ضبطت الكمية.

استنفار نروجي بعد تهديد من "الجنوبي"

ديكويار طلب من مجلس الامن التمديد ٦ اشهر للقوة الدولية

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصادر رسمية في نيويورك ان الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار طلب من مجلس الامن تمديد انتداب القوة الدولية في جنوب لبنان ستة اشهر اخرى.

وتنتهي فترة انتداب هذه القوة غدا الاربعاء ٣١ كانون الثاني.

وقال ديكويار في تقريره الى المجلس والذي وزع امس ان القوة الدولية ما زالت تواجه استحالة في اتمام المهمة التي اوكلت اليها وهي الاشراف على انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان واعادة السلام والامن الى هذه المنطقة.

وقد زادت اسرائيل التي تحتل شريطا تبلغ مساحته نحو ٨٥٠ كيلومترا مربعا من جنوب لبنان رقعة نفوذها في هذه المنطقة اذ "ادخلت بعض عناصر الادارة المدنية" التي هي في يد ميليشيا "جيش لبنان الجنوبي".

واوضح ان القوة الدولية كانت دائما عرضة لمضايقات تارة من الجيش الاسرائيلي وميليشيا "جيش لبنان الجنوبي" وطورا من مجموعات مختلفة من المقاومة.

واكد الامين العام، بعدما اشار الى انه في الاشهر الستة الاخيرة قضى سبعة من رجال القوة الدولية بالرصاص او بالحوادث او من جراء وفاة طبيعية، انه "من غير المبرر ان تتعرض عناصر القوة الدولية لتهديدات واخطار مستمرة".

وبذلك ارتفع عدد عناصر القوة الدولية الذين قتلوا اثناء عملهم في جنوب لبنان منذ انشاء القوة الى ١٧١ عنصرا. وقتل ٦٥ منهم بالرصاص او بانفجار الغام او قنابل و٧٥ في حوادث و٣١ لاسباب متفرقة وجرح ٣٣٣ بالرصاص او بانفجار الغام وقنابل.

واعلن ديكويار ان القوة الدولية على استعداد لتشجيع نشر الجيش اللبناني في جنوب لبنان بامرة الحكومة الجديدة المنبثقة من الاصلاحات الدستورية الاخيرة التي حصلت في البلاد.

واقر ان جهوده لاعادة جثة الضابط الاميركي وليم ريتشارد هيغنز الذي خطف في ١٧ شباط ١٩٨٨ واعلن خاطفوه اعدامه في ٣١ تموز ١٩٨٩، بقيت من دون نتيجة. وذكر في هذا المجال ان الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية الخاصة السيد ماراك غولدنغ قام بزيارة للمنطقة لهذا الغرض.

وابدى اخيرا اسفه لخطورة الوضع المالي للقوة التي بات عجزها يبلغ ٣١٨ مليون دولار وتبلغ نفقاتها الشهرية ١٣ مليون دولار.

ويذكر ان القوة الدولية في الجنوب مؤلفة حاليا من ٥٨٧٦ رجلا من تسع دول هي فيجي وفنلندا وفرنسا وغانا وايرلندا وايطاليا ونيبال ونروج واسوج.

استنفار

في غضون ذلك وضعت امس الكتيبة النروجية العاملة في اطار القوة الدولية في حال استنفار على اثر تهديدات وجهها اربعة من رجال "جيش لبنان الجنوبي" الذي تدعمه اسرائيل "بقتل كل عنصر نروجي في القوة الدولية".

وافادت مصادر امنية لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان المسلحين الاربعة مروا بعد الظهر في سيارة قرب حاجز لهذه الكتيبة في ابل السقي حيث مقر قيادتها العامة ووجهوا التهديد باللغة الانكليزية.

واتخذت الكتيبة المنتشرة في القطاع الشرقي من الشريط الحدودي الحيطة واعلنت الاستنفار، وارسلت اليها تعزيزات من الناقورة حيث القيادة العامة للقوة الدولية.

واجريت اتصالات بين القوة الدولية والقيادة الاسرائيلية لتخفيف التوتر في القطاع الذي تنتشر فيه القوة الدولية.

انتكاسة امنية متنقلة على المحاور التقليدية وسقوط ٣ جرحى

انتكس امس الوضع الامني على المحاور التقليدية في بيروت وضاحيتها الجنوبية والجبل. ودارت اشتباكات بدأت صباحا على محور الحدث - الليلكي - العمروسية حيث تسبب رصاص قنص في جرح ثلاثة اولاد كانوا في سيارة المدرسة هم محمد الحجر (١٠ سنين)، محمود الحجر (٣ سنوات)، محمد قزعون (٣ سنوات) الذين نقلوا الى مستشفى الساحل.

وبعد الظهر انتكس الوضع مجددا على هذا المحور امتدادا الى محور كفرشيما - العمروسية ومحور مار مخايل - حي الاميركان، بينما دارت اشتباكات متقطعة على محور عيتات - سوق الغرب - عاليه - ضهر الوحش في الجبل ومحور السوديكو - رأس النبع في بيروت استمرت نحو ساعة وتراشقت المواقع المتقابلة باسلحة رشاشة خفيفة وثقيلة وبقذائف صاروخية.

دوريات مدرعة في "الحزام" وبليد تفقده

قصف اسرائيلي لبرعشيت ليلا

الجنوب - "النهار":

افاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان القوات الاسرائيلية سيرت دوريات مدرعة في الساعات الـ ٣٦ الاخيرة على امتداد الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، وشوهدت تتحرك ببطء قرب الشريط الفاصل على الحدود. وقد زود بعض المدرعات رشاشات ثقيلة ومتوسطة، ومعها آليات محملة هواوين من عياري ٦٠ و٨٢ ملم.

وقالت تقارير امنية ان ١٠ دبابات و٣ شاحنات و٥ سيارات "جيب" عبرت فجر امس الحدود عند بوابة كفركلا ومرجعيون والمطلة، وتقدمت الى مواقع مشتركة للاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" في محيط بنت جبيل وعديسة وحولا وبارين في القطاع الاوسط.

وعززت القوات الاسرائيلية وجودها عند المعابر الرئيسية المؤدية الى "الحزام الامني" في رأس الناقورة والبياضة وفي محيط شمع وطير حرفا.

وترافقت هذه التحركات مع تحليق طائرات هليكوبتر اسرائيلية في اجواء المنطقة الحدودية في جولات استطلاعية متتالية.

واطلقت القوات الاسرائيلية نيران الرشاشات المختلفة على مجرى نهر الليطاني والبساتين عند ضفتيه شمال جسر الخردلي، بينما كانت آليات عسكرية اسرائيلية تعبر الطريق الى قلعة الشقيف والتلال المشرفة على النبطية.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن صور ليلا ان المدفعية الاسرائيلية قصفت بعنف قرية برعشيت.

وتفقد ضباط اسرائيليون كبار، بينهم قائد المنطقة الشمالية الجنرال يوسي بيليد وقائد وحدة الارتباط مع "جيش لبنان الجنوبي" الجنرال زئيف زخارين واختصاصيون بالالغام، المنطقة التي كانت مسرحا لهجمات مقاومين الاسبوع الماضي من اجل تحديد الاسباب التي ادت الى هذه الهجمات على رغم تمشيط الاسرائيليين لها. واوضحت مصادر امنية ان القوات الاسرائيلية الفت لجنة عسكرية للكشف على مكان الهجمات وانفجار الالغام وللتحقيق في اسباب حصولها. وتردد ان الالغام والعبوات المستعملة هي من النوع المتطور جدا الذي يتعذر كشفه بواسطة الاجهزة التي يستخدمها الاسرائيليون و"الجنوبي" في "الحزام الامني". وهي معلبة على نحو يصعب على الاجهزة الكاشفة والذبذبات التي تعمل بواسطتها الاهتداء اليها. ويعتقد انها من صنع سوفياتي متوافرة حصرا لدى فصائل فلسطينية. ومن هذه الالغام ما ينفجر فور مرور آلية عليه ومنها ما يفجر عن بعد.

قذائف والغام

ومن مراسل "النهار" في بنت جبيل ومرجعيون ان خبراء من هندسة "الجنوبي" فجروا ظهر امس قنبلتين صاروخيتين من عيار ١٢٠ ملليمترا واخريين من عيار ٧٥ ملليمترا. وكانت كلها مركزة على هدف عند منعطف الطريق بين حانين وبيل. وعثرت دورية من "الجنوبي" على لغم مضاد للآليات على طريق الطيري مع تلة الجاموس للمرة الثانية في ٥ ايام، فانتزع اللغم خبير من الدورية.

وعثرت قوة مشتركة من "الجنوبي" والاسرائيليين لدى تمشيطها منطقة عدشيت القصير على مجرى نهر الليطاني في قضاء النبطية الاحد الماضي، على جعبة وقاذفة "ار بي جي" وقنبلتي "لاو" تركها مقاومون من "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" طاردتهم تلك القوة بين الطيبة والقصيرة.

وعطل خبراء من هندسة "الجنوبي" لغمين على طريق برعشيت - بيت ياحون في بنت جبيل بعد حملة تلت انفجار لغمين بآليتين اسرائيليتين على هذه الطريق ادى انفجارهما الى جرح ضابط وجنديين من طاقمي الآليتين قبل يومين.

غارات وهمية

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان الطيران الحربي الاسرائيلي شن غارات وهمية على صيدا ومنطقتها، فجبه بمضادات ارضية.

ومن صور ان زوارق حربية اسرائيلية من نوع "دابرا" وطائرات هليكوبتر من طراز "كوبرا" شوهدت قبالة شواطىء مخيم الرشيدية ليل الاحد الماضي.

وحلقت طائرات حربية اسرائيلية صباح امس فوق المخيم على علو منخفض واخترقت جدار الصوت مرات عدة. ووضعت القوات الفلسطينية في المخيم في حال استنفار عام.

● اصدرت "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" البيان الآتي: "مطلع الاسبوع الفائت، زرعت مجموعة مشتركة من وحدتي الرفيقين الشهيدين رامز عبد الفتاح وبلال الحريري الغاما مضادة للآليات على الطريق الترابية المؤدية الى مراح عبس قرب مغارية (جزين). وقد انفجر احد هذه الالغام بسيارة جيب كانت تقل عددا من مجندي الميليشيات العميلة، مما ادى الى تدميرها واصابة من فيها. وقد اعترف العدو في حينه بالعملية. يذكر ان جبهة المقاومة الوطنية تأخرت في الاعلان عن العملية لاسباب خاصة بها".

توقيف المتهم بجريمة الاشرفية

انتقل امس قاضي التحقيق الاول في بيروت السيد جورج غنطوس الى فصيلة الجميزة واستجوب الموقوف السوري وسيم القائد (٣٦ عاما) بتهمة قتل مادلين ابي عاد (٤٥ عاما) الاربعاء الماضي في منزلها في الاشرفية بضربها بعقب زجاجة فارغة على رأسها، واصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه.

وقالت "وكالة اخبار اليوم" ان الموقوف اعترف بالتهمة الموجهة اليه وافاد انه كان يميل الى المغدورة، وبلوغا لمأربه صادق ابنتها وتقرب من شقيقة مادلين. ويوم الحادث حضر الى منزل الضحية بعدما تأكد من وجودها وحدها في المنزل وحاول التودد اليها، لكنها صدته مرتين فتناول زجاجة فارغة وانهال بالضرب على رأسها الى ان قضت.

وفي مجال اخر اصدر المحقق غنطوس قرارا طلب فيه انزال عقوبة السجن سبع سنوات في حق فارس فيليب الحاج المتهم بسرقة اجهزة الكترونية من اذاعة "صوت الفن".

انفجار عبوة في بعلبك

بعلبك - "النهار":

انفجرت اول من امس عبوة ناسفة تحت سيارة الدكتور عاصم رعد في مرآب منزله في بعلبك مما ادى الى تحطيمها وهي من نوع "بويك" بيضاء تحمل لوحة رقمها ٨٧٥٠١٩.

والحق الانفجار اضرارا بسيارة زوجة الدكتور رعد وهي "رينو - ٥" وحطم زجاج الابنية المجاورة.

الطقس

افادت مصلحة الرصد الجوي في مطار بيروت الدولي ان الطقس في لبنان سيكون حتى مساء اليوم جيدا الى قليل الغيوم، وان الحرارة المتوقعة على الساحل هي من ٩ درجات الى ١٧ درجة، وعلى ارتفاع الف متر من ٣ الى ٩، وفي البقاع من ٣ الى ١١.

وفي تقرير لقوى الامن الداخلي ان كل الطرق الجبلية سالكة والرؤية حسنة. اما طريق بشري - الارز، فسالكة حتى المصعد الكهربائي، ومقطوعة لجهة عيناتا. كذلك طريق فاريا - عيون السيمان مقطوعة بسبب الجليد.

إتفاق الطائف

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

امام معتصمين في بعبدا امس الاجراءات التي تتخذها الحكومة ضده، فأكد "ان الكلمة سترد بكلمة والموقف بالموقف والمدفع بالمدفع والتجويع بالتجويع والتعطيش بالتعطيش والكهرباء بالتعتيم".

الرؤساء الثلاثة

وعقد اجتماع في الخامسة والنصف مساء امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء ضم الرئيس الهراوي ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني والرئيس الحص اجري فيه تقويم لنتائج القمة اللبنانية - السورية الاخيرة، وتركز البحث على الخطة الامنية المقرر تنفيذها وعلى الجولة العربية التي ينوي الرئيس الهراوي القيام بها الاسبوع المقبل كما هو متوقع.

وبعد الاجتماع صرح الرئيس الحسيني: "من الطبيعي ان نبقى على اتصال دائم مع فخامة الرئيس ودولة رئيس الحكومة من اجل تنسيق التحرك الهادف الى ترجمة القرارات ترجمة فعلية وان يضع كل منا كل امكاناته وطاقاته في سبيل ترسيخ هذه المسيرة التي تنقل البلاد من اجواء الحرب الى اجواء السلم. وقد جرى ايضا في هذا اللقاء البحث في كل التطورات سواء لجهة الخطة الامنية التي هي على نار حامية او لجهة الخطوات الاخرى".

وسئل عن استقالة الوزير جورج سعادة، فأجاب: "في اعتقادي اننا على تفاهم تام مع الدكتور جورج سعادة وهو وزملاؤه شركاء في هذه المسيرة ولن يتخلى اي منا عنها".

وهل من جلسة قريبة لمجلس النواب؟ اجاب: "غدا (اليوم) لدينا لقاء نيابي للنواب الحاضرين من اجل التشاور في شأن استئناف عملنا وطريقة عقد الجلسات لانجاز ما لدينا من مقترحات ومشاريع قوانين".

وعن موعد تنفيذ الخطة الامنية لبيروت الغربية قال: "يهمني التركيز على ان الخطة الامنية ليست لبيروت الغربية، هي تبدأ ببيروت الغربية وهي جزء من خطة امنية نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني في آلية انهاء الحرب وفي آلية اعادة بسط سلطة الدولة على الارض اللبنانية. وفي اعتقادي انه عندما يتم انجاز الاعداد لهذه الخطة سيبدأ التنفيذ فورا".

وسبق هذا الاجتماع لقاء للرئيس الهراوي ووزير المال الدكتور علي الخليل وحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم. وقال الخليل "اننا سنؤمن الاحتياجات (المالية) اللازمة لتأمين حسن سير الخطة الامنية". واضاف ان اجراءات ستعلن قريبا "بما يؤمن مصلحة الموظف ومصلحة الخزينة واموال الشعب".

وعلى اثر خلوة الرؤساء الثلاثة عقد اجتماع سياسي - عسكري ضمهم ووزير المال ووزير الداخلية الشيخ الياس الخازن وقائد الجيش العماد اميل لحود وقائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء سعيد بيرقدار ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في هذه القوات العميد غازي كنعان وعدد من الضباط في الجيشين اللبناني والسوري. وتناول المجتمعون الخطة الامنية وسبل تنفيذها.

وعلمت "النهار" في هذا المجال ان تحديد الساعة الصفر لتنفيذ الخطة ينتظر اكتمال استعداد القوى الامنية عتادا وعديدا، وانعقاد اجتماع بين القيادتين العسكريتين اللبنانية والسورية في دمشق في الساعات الـ٧٢ المقبلة لوضع اللمسات الاخيرة على التدابير العملانية للخطة، وفي هذه الاثناء يكون شراء الآليات والتجهيزات المطلوبة لقوى الامن الداخلي قد انجز.

اعتذار سعادة

والتطور السياسي البارز كان امس اعلان نائب رئيس حزب الكتائب المحامي منير الحاج رسميا "اعتذار" رئيس الحزب الدكتور سعادة عن عدم المشاركة في الحكومة. وصرح اثر اجتماع للمكتب السياسي الكتائبي ان هذا الاعتذار "لا يمس اقتناعاتنا بالنسبة الى اتفاق الطائف وهي تتلخص بما يأتي:

اولا - ان اتفاق الطائف هو مشروع سلام وليس مشروع حرب ويجب الا ينفذ بالقوة.

ثانيا - ان اتفاق الطائف فرصة ثمينة يجب الا نهملها.

ثالثا - ان قيمة الطائف تظل مرتبطة ارتباطا وثيقا بحسن التنفيذ الذي يجب ان يتم بمشاركة الجميع".

واتصلت "النهار" بالدكتور سعادة في مقر اقامته في باريس، فأكد ان "اعتذاره" او "استقالته" كان مقررا منذ مدة و"كان معروفا". ولم يشأ الخوض في اسباب اعتذاره.

لكن اوساطه افادت انه "لا يمكن ان يكون غطاء لاحد ولن يكون معرقلا لاحد". واضافت ان سعادة لا يستطيع ان يستمر في الوضع الذي هو فيه، بمعنى انه "لا يستطيع ان يكون وزيرا من غير ان يطلع على اي شيء". ونفت ان تكون للاعتذار علاقة بأي معطيات يحتم منها ان مسيرة اتفاق الطائف متعثرة.

وعندما قيل لهذه الاوساط ان في امكان الدكتور سعادة ان ينتقل الى بيروت الغربية بعد تنفيذ الخطة الامنية ليمارس منها صلاحياته كوزير في الحكومة، اجابت: "بعد ان تنفذ الخطة الامنية نرى...".

وعن موقف الدكتور سعادة اذا صنف في خانة المعرقلين لاتفاق الطائف قالت الاوساط نفسها: "ان اتفاق الطائف ما زال قائما، فاذا سقط لن نكون السبب في سقوطه، فنحن دافعنا عن هذا الاتفاق ولم نزل ودفعنا ثمنا لذلك من كرامتنا ومن اشياء كثيرة".

وفهم ان من بين الاسباب التي دفعت الدكتور سعادة الى الاستقالة، الاجراءات والقرارات التي تتخذها الحكومة من غير ان يطلع عليها او يستشار فيها.

واتصلت "النهار" ايضا بمقر اقامة الوزير ساسين في فندق "رويال مونصو" في باريس، فقال شقيقه المهندس جوزف ساسين انه خارج باريس. وعلم من اوساط الوزير انه ينتظر وصول الكتاب الخطي لـ"اعتذار" الدكتور سعادة الى الرئيسين الهراوي والحص لتحديد موقفه من المشاركة في الحكومة. وهذا الموقف ربما كان منسجما مع موقف رئيس حزب الكتائب.

● وزعت دوائر الحكم امس نص تصريح ادلت به الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية السيدة مارغريت تتوايلر ورد في برقية الى وزارة الخارجية والمغتربين واجابت فيه عن سؤال يتعلق بما ورد على لسان "مسؤول اميركي رفض ذكر اسمه" وقال انه "متشائم بالحال في لبنان"، جاء فيه: "لا اهمية لهذا القول، فهو صادر عن احد اولئك المسؤولين الذين يتحدثون ويرفضون الافصاح عن اسمائهم. ان سياستنا لم تتغير ودعمنا للرئيس الهراوي لم ينقص قيد انملة. ان الولايات المتحدة تدعمه بقوة وتدعو كل اللبنانيين بالحاح بمن فيهم العماد عون الى الاعتراف بسلطته ومحضه اقصى التعاون" (راجع ص ٣ و٤).

صدام حسين عاد

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

والمشكلة الفلسطينية والمستجدات على الساحة العالمية".

وسئل الرئيس العراقي عن خطورة هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل، فاجاب: "ان الاذى في هذا الموضوع واضح واننا نعتبر الولايات المتحدة مساهمة في هذه الهجرة بسياساتها الخاصة لانها لم تفتح ابوابها امام اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي او من اوروبا الشرقية". ولاحظ ان التعليمات الاميركية واضحة وتحظر على هؤلاء الاستقرار في الولايات المتحدة مما يفتح لهم بابا واحدا هو باب اسرائيل "وعند ذلك سيعزز العدو المهاجر موضوعيا الفكرة العدوانية وفكرة التوسع وهذا هو الخطر الذي سيزيد امكانات المتعصبين في "اسرائيل" ويعطيهم دعما للتوسع والعدوان اكثر من البحث عن السلام".

ويذكر ان العلاقات المصرية - العراقية شهدت في الشهور الاخيرة توترا ملحوظا نجم عن طرد العراق نحو مليون من اصل مليوني مصري يعملون في العراق. وتحدثت معلومات صحافية عن مقتل نحو ١٥٠٠ مصري في العراق في ظروف غامضة.

ونشرت صحيفة "الوفد" المعارضة ان مبارك بحث مع صدام حسين في النقاط الاساسية للخلاف السوري - العراقي وامكانات تقريب وجهات النظر بين بغداد ودمشق عقب القمة العربية العادية المقررة في شباط في الرياض. واشارت الى ان الرئيسين بحثا ايضا في امكان تدخل العراق لدى الرئيس العماد ميشال عون لاقناعه بتليين مواقفه حتى تتمكن السلطة الشرعية اللبنانية الممثلة بالرئيس الياس الهراوي من بسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية.

(أ ش أ، رويتر، وص ف)

من اجل

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

هذه التوجهات ونقف مع اشقائنا في الاردن في هذا الوقت بالذات لاحباط مثل هذه المخططات". واشاد بالعلاقة الاردنية - السورية مشيرا الى ان محادثاته في عمان "ستتناول تدعيم العلاقات الثنائية وتنسيق التعاون في كل المجالات توصلا الى التكامل بين القطرين".

وقال بدران ان الجانبين سيبحثان في تعزيز العلاقات في كل المجالات "وعلى المستوى السياسي سنبحث في التضامن العربي والعلاقات الثنائية". وسئل عن احتمال التطرق الى محاولات التسلل عبر الاردن لمهاجمة اهداف داخل اسرائيل، فاجاب: "ان ضبط عمليات التسلل على الجانب السوري لا يمكن حسمه مئة في المئة (...) ولكن ليست هناك مشكلة نركز عليها في مثل هذا الموضوع".

وتوقع ديبلوماسيون ان يطلب الاردن مساعدة من سوريا لمنع انتهاكات منظمات فلسطينية مقرها في دمشق، بينما ستطلب دمشق من عمان تأييد سياستها في لبنان بما في ذلك تنفيذ اتفاق الطائف. وقالوا ان سوريا تريد ايضا ضمانات ان ظهور الاخوان المسلمين قوة سياسية قوية في الاردن بعد الانتخابات العامة لن يهددها.

واعلن مسؤولون ان الزعبي سيوقع ١١ اتفاقا في عمان لزيادة حجم التبادل التجاري الى مئة مليون دولار بعدما كان الحجم الفعلي العام الماضي ٤٠ مليون دولار.

(رويتر، وص ف)

حصيلة غير عادية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

سدت منافذ ٢٨ منزلا لفلسطينيين من الضفة وغزة في كانون الثاني الجاري. وهذه حصيلة شهرية لا سابق لها منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية. واوضح التقرير ان ٤٣٣ منزلا فلسطينيا دمرت او سدت منافذها عقابا منذ بدء الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧.

الى ذلك، تخلف رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير عن حضور احتفال ديني في هتيفوت بعدما اثارت غيظه تصريحات ادلى بها الحاخام باروخ ابو حصيرة داعيا الى قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل والى محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

والحاخام ابو حصيرة زعيم روحي واسع النفوذ في صفوف اليهود المهاجرين من شمال افريقيا.

وفي مقابلة اجريت معه قبل انضمامه الى الالوف من الحجاج في احتفال تقليدي يقام سنويا احياء لذكرى والده، قال ابو حصيرة: "كفانا حروب ومذابح، ونحن مستعدون للتحدث حتى مع اولئك الذين قتلوا بعضا من ابنائنا".

ومن شأن هذا الموقف المتمايز للحاخام الذي كان حليفا لشامير في الماضي، ان يفتح الباب لتحسين فرص حزب العمل الاسرائيلي في الانتخابات المقبلة عن طريق استقطاب تأييد اليهود المحافظين من شمال افريقيا، خصوصا الجالية اليهودية المغربية التي تدين بالولاء لابو حصيرة.

(و ص ف، ا ب)

٥٫١ مليارات دولار معونات اميركية محتملة لمصر واسرائيل

واشنطن - رويتر - طلب الرئيس جورج بوش امس من الكونغرس الموافقة على مبلغ ٣٠٠ مليون دولار اضافي للمعونات الخارجية لمساعدة دول اوروبا الشرقية على التحرك صوب الديموقراطية.

وتحصل مصر واسرائيل بموجب هذا الطلب، على معونات عسكرية واقتصادية قيمتها ٥٫١ مليارات دولار من مجمل معونات امنية اميركية تبلغ ٨٫٨ مليارات دولار.

وهذه الطلبات جزء من مبلغ ١٤٫٣ مليار دولار مقترح انفاقه على المعونات الاميركية الخارجية في السنة المالية ١٩٩١ ويزيد ثلاثة مليارات دولار عن السنة المالية ١٩٩٠.

حركة مرفأ بيروت

دخلت مرفأ بيروت يومي الاحد والاثنين ٢٨ و٢٩ كانون الثاني ١٠ بواخر ناقلة ٣٧٠ سيارة و٣٨٩٨٦ طنا، منها ٣٧٠٠٠ طن فيول اويل، وهي: "صفوان – م" و"سبيريدون – ١" و"عبد الله – ر" و"نورا هيرين" و"انغليا" و"نوال" و"بالتيني" و"روبين" و"سانت جون – ٢" و"فلاينغ فيدر".

وغادرته ٦ بواخر هي: "ج. غورباتوف" و"ساداشكين" و"الله كريم" و"ميريت" و"اسكو – ١" و"فلاينغ فيدر".

وبقيت في المرفأ ٣٠ باخرة، بينها ١٥ باخرة من دون عمل و٥ بواخر مسافرة. وينتظر وصول ١٥ باخرة بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ – البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	الحمولة (طن)	الوكيل البحري
٤	ميرا – ج	للاصلاح	مارينر ترايدر
٤	وفا	للاصلاح	—
٤	كارين	للاصلاح	مارينر ترايدر
٤	كونتي مبني	للاصلاح	كونتوس ماريتيم
٤	هيبي – م	للاصلاح	ديفينا لاين
٥	زينة	للاصلاح	كاميلوت شيبينغ
٥	هادو	للاصلاح	ايتنازكو
٦	انجي ويب	للاصلاح	ب. عضم
٦	جيتاس	للاصلاح	مارينر ترايدر
٦	حسان	للاصلاح	كونسوليدايتد ماريتيم
٧	كرم – ب	للشحن	ن. ابو رجيلي
٧	جوليانا	للشحن	ن. ابو رجيلي
٧	صفوان – م	٣٠٠ مختلفا	ج. بطرس
٨	ف. م. سبيريدون	٧٥ ماشية	سبيريدون
٨	سبيريدون – ١	١٥٠ ماشية	سبيريدون
٨	عبدالله – ر	١٣٠ ماشية	ي. برجاوي
٨	باميلا	للشحن	كاميلوت شيبينغ
٩	ليبرا	للاصلاح	سي سبيد سرفيس
٩	طوروس	للاصلاح	سي لاين شيبينغ
٩	سيدر	للشحن	طوروس شيبينغ
٩	كوزيت	للشحن	ن. ابو رجيلي
٩	انغليا	٣٥٠ مختلفا	ر. سعادة
١٠	نوال	٤٦٠ مختلفا	ك. بيطار
١٠	بالتيني	٣١٧ سيارة	ح. ثابت
١٠	نورا هيرين	١٧٦ مختلفا	عكاك مارين
١١	توفيق – س	١٨٠ مختلفا	غلوب شيبينغ
١١	رياض – س	٤٠٠ خشبا	غلوب شيبينغ
١١	ليبغاز	للتموين	ب.ن.أ.
١٢	روبين	١٨٠ مختلفا	ديفينا لاين
الزوق	سانت جون – ٢	٣٧٠٠٠ فيول اويل	ليبانيز انترناشونال شيبينغ

٢ – البواخر المسافرة

٦ بواخر حصلت على اذن بالسفر من رئاسة ميناء بيروت هي: "صفوان – ك" و"سبيريدون – ١" و"انغليا" و"نوال" و"بالتيني" و"نورا هيرين".

٣ – البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	الحمولة (طن)	الوكيل البحري
تانيا كاريلسكايا	ازماييل	٣٢٠ مختلفا	فرعون شيبينغ
أ. بروكوفييف	البيريه	١٩٥٠ مختلفا	فرعون شيبينغ
جورج	(اسبانيا)	٥٠٠٠ ذرة	ب.ث.م.أ.
شادي	(اسبانيا)	٣١٠٠ ذرة	ب.ث.م.أ.
نادين	ليماسول	٣١٥ مختلفا	سي لاين شيبينغ
تيريفيا	ريكي	١٥٠٠ حديدا	اورابيا
كارلا	ليماسول	٢٥٠ مختلفا	ج. بطرس
ليدي عايدة	ليماسول	٣٥٠ مختلفا	نصار شيبينغ
فاطمة	بورغوس	للشحن	يونيفرسال شيبينغ
دان ستار	فماغوستا	٤٥٠ مختلفا	غلوب شيبينغ
غادة – س	الاسكندرية	٣٥٠ خضرا	غريني شيبينغ
السلام – ٢	طرطوس	للتموين	شيبر ماريتيم
زينة	البيريه	٨٣٠ احجارا	انترميديا
فاسيليكي	البيريه	٣٢٠٠ كازا	ن. ابو رجيلي
رانيا – ك	بساكنا	١٥٠٠ صويا	ناتكو

٤ – حركة البضائع

كانت حركة البضائع ليومي السبت والاحد ٢٧ و٢٨ كانون الثاني كالآتي:

● السبت:

– بلغ حجم البضائع المفرغة ٢٥٥٨ طنا، منها ١٢٣٦ طنا تسليما مباشرا و٦٥ طنا الى المستودعات و١٢٥٠ طنا مستوعبات و٧ اطنان على الارصفة.

– بلغ حجم البضائع المشحونة ٤٨٣ طنا.

– بلغ حجم البضائع المسحوبة ١٠٤٩ طنا، منها ١٣٥ طنا من المستودعات و٩١٤ طنا من المستوعبات.

● الاحد:

– بلغ حجم البضائع المفرغة ٦٥٠ طنا الى المستودعات.

– بلغ حجم البضائع المشحونة ٧٢ طنا.

– بلغ حجم البضائع المسحوبة ٧٢ طنا من المستوعبات.

المرافئ اللبنانية الاخرى

هنا اسماء البواخر في المرافئ اللبنانية الاخرى، كما حصلت عليها "النهار" صباح امس:

مرفأ طرابلس

الباخرة	الحمولة	الوكيل البحري
أ – العاملة:		
ايسلاغينوزا	موز	ليمسكو
محمد – ١	مستوعبات	الشرقية
بيريت	حديد	ليمكسو
ايفان شيرينكوف	خشب	بطش للملاحة
سابين	للشحن	البحر المتوسط
سرز.	طحين	البحر المتوسط
وطفي	مختلف	سالو
ميساء – ١	خشب	مارينا شيبينغ
ب – المنتظرة:		
صفوان – م	مستوعبات	سابلين
لابيه	خشب	البحر المتوسط
لاباليا	خشب	البحر المتوسط
ليفانت – ٢	مختلف	اللبنانية العربية
بالتيني	سيارات	مبيض للملاحة
بيريس	سيارات	مبيض للملاحة
نيسيلي	شعير	البحر المتوسط

مرفأ صيدا

الباخرة	الحمولة	الوكيل البحري
أ – العاملة:		
لا شيء.		
ب – المنتظرة:		
رنا	مستوعبات	زعزع
احمد – ٢	كيماوي	ترياقي
كارولينا – ف	كيماوي	زعزع

مرفأ جونية

الباخرة	الحمولة	الوكيل البحري
أ – العاملة:		
باروتيس – م	١٢٢ راكبا	سوكومار ترافل
السلام – ٢	١٥٠ ماشية	شيبر ماريتيم
ب – المنتظرة:		
صن بوت	ركاب	ح. مرقص

بعدما وجهت الحوالات الى الصناديق

تدابير مالية في المنطقة الشرقية لمواجهة فقدان السيولة ودفع الرواتب

اصدر امس وزير المال في الحكومة العسكرية اللواء الركن ادغار معلوف تعميما بالرقم ١/٢٢ تاريخ ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٠ يطلب فيه من المصارف التقيد بالاصول المصرفية وعدم التزام مضمون تعميم حاكم مصرف لبنان الرقم ٩٢٥ تاريخ ١٩٩٠/١/١٩.

وهنا نص تعميمه:

"خلافا للتعميم الرقم ٩٢٥ تاريخ ١٩٩٠/١/١٩ الصادر عن حاكم مصرف لبنان في شأن الشيكات واوامر الدفع الصادرة عن فروع مصرف لبنان وكذلك تلك الصادرة عن مصارف خاصة لمصلحة الاشخاص المعنويين من القانون العام، تطلب من المصارف الخاصة:

١ – التقيد بالاصول المصرفية وبالتالي عدم وجود ما يمنع من قبول او دفع شيكات او اوامر دفع على شتى انواعها قد تصدر عن اي من فروع مصرف لبنان لمصلحة اشخاص او مؤسسات عامة او خاصة.

٢ – عدم الامتناع عن اصدار اوامر دفع او شيكات لمصلحة اي شخص معنوي من القانون العام لتسديد متوجبات مستحقة".

واهتمت وزارة المال في الشطر الشرقي من العاصمة بمعالجة الازمة المالية الناتجة من الاجراءات المتخذة بالنسبة الى دفع الرواتب والاجور وتأمين المدفوعات الاخرى.

وكانت وزارة المال في حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص وجهت حوالات الرواتب والاجور الى صناديق المال في المناطق، جبيل وجونيه وبعبدا وبيروت. وهذه الصناديق، كما اوضحت مصادر في وزارة المال في الشرقية "تتغذى حاليا من مصرف لبنان عن طريق سندات الخزينة او عن طريق دين القطاع العام من مصرف لبنان". ورأت ان هذا الاجراء يرمي الى "عدم توفير السيولة للشرقية من جهة، وحشر وزارة المال من جهة اخرى وعدم احراج مصرف لبنان في تنفيذ تعميمه الرقم ٩٢٥".

واشارت مصادر في جمعية مصارف لبنان الى ان هذا التعميم لا يمكن التزامه، "اذ كيف يطلب مصرف لبنان من المصارف عدم قبول شيكات مسحوبة عليه؟".

وعقد المدير العام للمال بالوكالة اجتماعا قبل ظهر امس مع المسؤولين في الفروع الاقليمية في الوزارة، ورفعت نتيجة الاجتماع الى الوزير معلوف بعد الظهر، وعقد اجتماع آخر في مبنى وزارة الاشغال العامة والنقل في الفياضية.

وتتلخص التدابير المالية المتوقع اتخاذها، برفع الدعم عن القمح، وضبط الرسوم والضرائب في المنطقة الشرقية، وعدم التزام تسديد سندات الخزينة اذا لم تستفد منها المنطقة الشرقية.

ناقلة فيول ثانية في الزوق وبرنامج التغذية بالكهرباء هو اياه

من المتوقع ان تكون الناقلة "سانت جون – ٢" قد اكملت مساء امس تفريغ ٣٧ الف طن من الفيول اويل في خزانات معمل الزوق الحراري بحيث يتكون فيها خزين مقداره ٧٠ الف طن من هذه المادة، كما قال لـ"النهار" المدير العام بالتكليف لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس محيي الدين محيو.

وكانت الناقلة وصلت ظهر الاحد، حاملة شحنة ثانية من الفيول، بعدما كانت افرغت شحنة اولى منتصف الاسبوع الماضي.

وينتظر وصول شحنة جديدة في الثلث الاخير من شباط.

في غضون ذلك، يستمر العمل ببرنامج التغذية بالتيار الكهربائي بمعدل ٦ ساعات كل ١٨ ساعة مداورة للمناطق المختلفة.

وعلى صعيد اصلاح الاعطال على شبكة الكهرباء اوضح المهندس محيو ان فريقي عمل يكملان اصلاح الكابل المطمور بين الجمهور والبسطة، وان تحسن الطقس عامل يساهم في تعجيل الاشغال.

روفايل: لا زيادة لاسعار المحروقات

اكد المدير العام للنفط السيد ريمون روفايل ان لا زيادة لاسعار المحروقات في الوقت الحاضر.

واوضح ان الجعالات للشركات ولاصحاب محطات توزيع المحروقات تعدل كلما صدرت زيادة للاجور.

٥ آلاف غرسة صنوبر في الحدود



شبان حدوديون يتسلمون اغراس الصنوبر في بنت جبيل. (تصوير ت. خريش)

بنت جبيل، مرجعيون – "النهار":

وزعت وزارة الزراعة ٥ آلاف غرسة من الصنوبر المثمر على الراغبين في الخيام (مرجعيون) وبنت جبيل وجوارهما.

واغتنم الذين حصلوا عليها تحسن الطقس فخرجوا امس بالغرسات الى حقولهم والفسحات القريبة من منازلهم ومدارسهم وزرعوها.

واثارت مبادرة وزارة الزراعة حيال المزارعين الحدوديين ارتياحا وتمنوا عليهم تزويدهم السماد الكيماوي مجانا او بالسعر المدعوم.

بعثة المياه الايطالية غادرت بيروت

غادرت بيروت في نهاية الاسبوع الماضي البعثة الايطالية التي حضرت للبحث مع المسؤولين في مصلحة مياه بيروت في الخطوات التنفيذية لتركيب التجهيزات موضوع الهبة الايطالية لمحطتي ضخ المياه في ضبية والاشرفية؟

وتنتظر المصلحة الرأي النهائي للحكومة الايطالية في ما يختص بتحمل ايطاليا تكاليف انشاء البناء اللازم لهذه التجهيزات وتلزيم التنفيذ. وقد اعدت الملفات والدراسات الخاصة بذلك.

القروض الاسكانية المستحقة اقساطها

ذكرت امس وزارة الاسكان والتعاونيات المواطنين الذين حصلوا على قروض لترميم او اعادة بناء مساكنهم التي تضررت في الاحداث والمستحقة عليهم اقساط مالية، بوجوب المبادرة بتسديدها فورا رفعا لاية مسؤولية، ودعتهم الى الاتصال بجهاز المحاسبة في الوزارة لتحرير عقاراتهم المرهونة او كفالاتهم المصرفية.

وكان مفترضا ان يباشر اصحاب القروض المستحقة تسديدها منذ اول كانون الثاني الحالي. والتسديد بعد الفترة المحددة يحمل المقترض فائدة ١٢ في المئة بدل ٢ في المئة.

الاتحاد يؤيد عمال "الوكسال"

اصدر امس الاتحاد العمالي العام بيانا جاء فيه انه احيط باقفال مصنع "الوكسال" لصناعة الالومينيوم في منطقة الشويفات قرب التيرو وصرف ٣٥ عاملا، ابتداء من ١٩٨٩/٢/١. "ان الاتحاد العمالي العام يؤيد تحرك النقابة برفضها القرار ومطالبتها باستمرار العمال في العمل ويناشد المسؤولين التدخل السريع لمنع المتاجرة بحقوق العمال وتأمين مصالحهم".

اتلاف اجبان فاسدة في الساحل

اعلنت "الادارة المدنية" في الجبل انها في تاريخ ١٩٩٠/١/٢٥ اتلفت ١٥٥ تنكة من الجبنة العكاوية الفاسدة والمنتهية مدة صلاحيتها، في منطقة الساحل، وكان مكتب الرقابة وحماية المستهلك في "الادارة" بالتنسيق مع مكتب الصحة وحماية البيئة صادرها من مستودع في الشويفات. وقدر ثمن هذه الكمية بثلاثة ملايين ليرة.

برنامج متكامل لمشاريع الوزارات

ذكر رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، في تعميم اصدره امس، الوزارات بضرورة اعداد لائحة بالمشاريع الحيوية العائدة الى كل منها، بما في ذلك مشاريع الصيانة والترميم واعادة التأهيل والاعمار والتطوير خصوصا في مجال الخدمات العامة والمرافق العامة "تمهيدا لجمعها في برنامج متكامل تعتزم الحكومة اقراره والعمل على تأمين الامكانات اللازمة لتنفيذه".

رحلة تجريبية بين بيروت والقليعات

قامت امس احدى طائرات شركة طيران الشرق الاوسط برحلة تجريبية بين مطار بيروت الدولي ومطار القليعات تمهيدا لتسيير الخط الجوي بينهما.

وزار القليعات على متن هذه الطائرة وفد من المديرية العامة للطيران المدني ضم عددا من الفنيين، الى وفد من ضباط جهاز امن المطار.

ومن المقرر بدء الرحلات الخميس بدل اليوم.

انشاء ٤ معامل عام ١٩٨٩

بلغ عدد المعامل التي انشئت العام الماضي بموجب اجازات انشاء صادرة عن المديرية العامة للصناعة، ٤ معامل برأس مال مقداره مليار و١٤ مليون ليرة وبلغ ثمن الآلات ٢١٨ مليونا و٥٠٠ الف ليرة.

وتستوعب هذه المعامل ٣٦ عاملا، وهي توزعت كالآتي: تعبئة الغاز السائل، شفرات الحلاقة، انتاج الحبر الناشف وصناعة ولاعات الغاز.

بعد عجز مستمر منذ اول السنة

٣ مليارات فائض لسندات و٤ مليارات مساهمة مصرف لبنان

حققت الاكتتابات في الاصدار الاخير من سندات الخزينة فائضا مقداره ٣,١ مليارات ليرة بفضل مساهمة مصرف لبنان باكثر من ٤ مليارات ليرة، بعد عجز مستمر منذ اول السنة الجارية نتيجة تحول المصارف الى سوق القطع.

وافادت امس رئاسة مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٠/١/٢٥ جاءت كالآتي:

– فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٩ مليارات و٣٣٤ مليونا و٤٨٠ الف ليرة (الفائدة ١٨ في المئة).

– فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٥ مليارات و٤٢٩ مليونا و٢٥٥ الف ليرة (الفائدة ٢٠ في المئة).

– فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ١١ مليارا و٢٣٣ مليونا و٢٨٩ الف ليرة (الفائدة ٢٠ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٢٥ مليارا و٩٩٧ مليونا و١٥ الف ليرة، في مقابل ١٨ مليارا و٥٢٧ مليونا و٧٦٠ الف ليرة حصيلة الاصدار السابق، اي بتحسن مقداره ٧ مليارات و٤٦٩ مليونا و٢٥٥ الف ليرة ونسبته ٤٠,٣ في المئة.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي: ٣٥,٩٠ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٢٠,٨٨ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٤٣,٢٠ في المئة لفئة سنة.

وسجل هذا الاصدار فائضا مقداره ٣ مليارات و١٨٠ مليونا و٩٠ الف ليرة، في مقابل عجز مقداره ٨ مليارات و٢٩٩ مليونا و٨٧٥ الف ليرة في الاصدار السابق.

واستحق ٢٢ مليارا و٨١٦ مليونا و٩٢٥ الف ليرة توزعت كالآتي:

– ٣ اشهر: ١٣ مليارا و٥١٧ مليونا و١٦٥ الف ليرة (٥٩,٢٤ في المئة).

– ٦ اشهر. ٣ مليارات و٧٧٥ مليونا و١٦٠ الف ليرة (١٦,٥٤ في المئة).

– سنة: ٥ مليارات و٥٢٤ مليونا و٦٠٠ الف ليرة (٢٤,٢١ في المئة).

وساهم مصرف لبنان بـ٤ مليارات و٣٧٢ مليون ليرة في فئة السنة.

السندات الخاصة

وبلغت الاكتتابات في السندات الخاصة بالاحتياط الالزامي للمصارف ٧ مليارات و٦٨٣ مليونا و٣٠٠ الف ليرة، في مقابل استحقاق ٧ مليارات و١٩٨ مليونا و٥٥٠ الف ليرة، اي بفائض مقداره ٤٨٤ مليونا و٧٥٠ الف ليرة.

وبذلك يكون مجموع الاكتتابات الاجمالية ٣٣ مليارا و٦٨٠ مليونا و٣١٥ الف ليرة، في مقابل استحقاق ٣٠ مليارا و١٥ مليونا و٤٧٥ الف ليرة، ويكون الفائض الاجمالي ٣ مليارات و٦٦٤ مليونا و٨٤٠ الف ليرة.

الخليل وخان اميريان ونواب الحاكم

التقى امس وزير المال الدكتور علي الخليل وزير الصناعة والنفط السيد سورين خان اميريان وتشاور واياه في شؤون تهم الوزارتين.

واستقبل نواب حاكم مصرف لبنان الاول والثاني والثالث السادة محفوظ سكينة وغسان عياش ومروان غندور وعرض معهم الاوضاع المالية والنقدية الراهنة ودور مصرف لبنان.

كذلك استقبل وفدا من تجمع صناعيي الضاحية الجنوبية برئاسة السيد رشيد بيضون شرح له اوضاع المصانع في الضاحية ومطالبها.

الانماء والاعمار يطلب ٣ مليارات لتصفية حقوق المتعهدين لديه

طلب مجلس الانماء والاعمار في كتابين وجههما الى مجلس الوزراء مبلغ ٣ مليارات ليرة لتصفية حقوق متعهدي اشغال تأهيل الطرق واصحاب مكاتب الاشراف الذين فرض عليهم ابقاء جهازهم في تصرف المجلس لمدة ٣ اشهر، ومبلغ ٧٢٠ مليون ليرة لدفع مخصصات الموظفين العاملين لديه.

وفي كتابه الاول:

"بموجب كتابنا الرقم ١/٢٥٢ تاريخ ١٩٨٩/١٢/٤ طلبنا من مقام مجلسكم الموقر تأمين الاعتمادات اللازمة لتمكين مجلس الانماء والاعمار من دفع الديون المترتبة عليه، كما طلبنا تحديد الاشغال التي تقررون تنفيذها وتأمين الاعتمادات اللازمة لها وكذلك طلبنا اقرار الاسس الواجب على المجلس التقيد بها.

وبما انه لم يتخذ اي قرار الى غاية تاريخه،

وبما انه سبق لمجلس الانماء والاعمار وبسبب عدم توافر الاعتمادات اللازمة، ان اتخذ قرارا بفسخ اشغال تأهيل الطرق وقد دفع مصرف لبنان نسبة ٧٥،٧٣٪ من المبالغ المستحقة والمبينة في اللائحة الاجمالية التي ارفقت بعقد الاتفاق المعقود مع مصرف لبنان في تاريخ ١٩٨٩/٧/٢١ لتسليف مجلس الانماء والاعمار مبلغ عشرة مليارات ليرة لبنانية لدفع استحقاقات المتعهدين الذين تولوا تنفيذ اشغال تأهيل الطرق،

وبغية تمكين مجلس الانماء والاعمار من تصفية حقوق هؤلاء المتعهدين واخذ تنازلهم عن كل حق او دعوى من جراء هذا الفسخ وبالتالي انهاء العلاقة معهم،

وبما انه سبق لمجلسنا ان اعتمد مؤشرا لتعديل الاسعار ضمنه ضرورة اخذ سعر صرف الدولار الاميركي في الاعتبار عند دفع المبالغ المستحقة وقد اعتمد سعر ٤٨٥ ليرة لبنانية في حينه لوضع اللائحة التي ارفقت بعقد الاتفاق مع مصرف لبنان،

وبما ان سعر صرف الدولار الاميركي كان في حدود ٤٤١ اربعماية وواحد واربعين ليرة لبنانية في تاريخ دفع مصرف لبنان نسبة من مستحقات المتعهدين، الامر الذي يوجب اعادة حساب الاستحقاقات لان ذلك يؤدي الى وفر على الخزينة،

لذلك، وضعنا اللائحة المرفقة التي تبين رصيد المبالغ المتوجبة لمتعهدي اشغال تأهيل الطرق بعدما اعتمدنا سعر صرف الدولار ٤٤١ ليرة لبنانية وما يقابل الرصيد بالدولار الاميركي، كما وضعت لائحة بالمبالغ التي تتوجب لبعض المتعهدين الذين تولوا تنفيذ اشغال خارج مواقع العمل الاساسية والمشار اليها في الفقرة (١) من كتابنا الرقم ١/٢٥٢ تاريخ ١٩٨٩/١٢/٤.

لذلك، فاننا نرجو الموافقة على تخصيص مبلغ في حدود الثلاثة مليارات ليرة لبنانية لتصفية:

١ – حقوق متعهدي اشغال تأهيل الطرق وفقا للائحتين المرفقتين وانهاء علاقة المجلس معهم على ان يؤخذ في الاعتبار سعر صرف الدولار الاميركي يوم الدفع.

٢ – تصفية حقوق مكاتب الاشراف الذين فرض عليهم ابقاء جهازهم في تصرف المجلس لمدة ثلاثة اشهر بعد تسلم الاشغال نهائيا بعدما صدرت مراسيم بوجوب اعطاء غلاء معيشة يحق لهم قبضها وفقا للنص القانوني معهم".

وفي الكتاب الثاني:

"ان مجلس الانماء والاعمار، عملا بقانون انشائه ومراسيم تنظيم اعماله، يستخدم ١٨٦ موظفا من جميع الفئات تبلغ مخصصاتهم ما يقارب الواحد والعشرين مليون ليرة لبنانية شهريا وان هذا المبلغ سيرتفع الى ما يقارب الثلاثين مليون ليرة لبنانية شهريا.

وبما ان ملحقات الراتب من مساعدات مرضية ومدرسية وولادية ومساعدة وفاة وغيرها تصل الى ما يقارب العشرة ملايين ليرة لبنانية شهريا،

وبما ان مجلس الانماء والاعمار يشغل مكاتب بالايجار في اربعة اماكن من بيروت منها في بعبدا وفي جل الديب او في بناية ميموزا، علما ان بدلات ايجار هذه المكاتب والنفقات الادارية من لوازم مكتبية ومخابرات هاتفية وصيانة المعدات والاليات وغيرها تصل الى ١٥ مليون ليرة لبنانية شهريا،

وبما انه لا يتوافر في الوقت الحاضر اية ايرادات لمجلس الانماء والاعمار تمكنه من دفع مخصصات الموظفين ونفقاتهم الادارية،

وبما انه من الضرورة تأمين هذه المخصصات والنفقات لمدة سنة كاملة،

وبما ان المبلغ الواجب تأمينه يبلغ:

٣٠,٠٠٠,٠٠٠ × ١٤ شهرا = ٤٢٠,٠٠٠,٠٠٠

١٠,٠٠٠,٠٠٠ × ١٢ شهرا = ١٢٠,٠٠٠,٠٠٠

١٥,٠٠٠,٠٠٠ × ١٢ شهرا = ١٨٠,٠٠٠,٠٠٠

٧٢٠,٠٠٠,٠٠٠

سبعماية وعشرين مليون ليرة.

لذلك فاننا نقترح على مقامكم اتخاذ قرار بتخصيص مبلغ سبعماية وعشرين مليون ليرة في حساب مجلس الانماء والاعمار لتمكينه من دفع مخصصات الموظفين العاملين لديه والنفقات الادارية الضرورية لمدة سنة كاملة".

مزارعو النبطية لوقف استيراد البندورة

طالب مزارعو البيوت المحمية للخضر في منطقة النبطية، بعد اجتماع عقدوه امس في النادي الحسيني لبلدة بريقع، وزير الزراعة السيد محسن دلول بوقف استيراد الاصناف الزراعية المنتجة محليا، ولاسيما منها البندورة. ولوحوا بالسلبية اذا لم تبادر السلطات بوقف الاستيراد.

مضخة مياه في الليلكي

اعلنت مؤسسة "جهاد البناء" انها انجزت تركيب مضخة مياه لاحدى الابار الارتوازية في منطقة الليلكي تلبية لحاجات السكان في المنطقة. وقالت انها كانت تمكنت من اصلاح العطل الذي طرأ على شبكة توزيع المياه الواقعة على خطوط التماس في منطقة صفير بعدما تلوثت بمياه المجارير.

بورصة بيروت

الدولار تراجع ٦ ليرات

شهد مطلع الاسبوع مزيدا من التراجع لسعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت، فاقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ٥٢٢,٠٠ ليرة في مقابل ٥٢٨,٠٠ ليرة الجمعة الماضي، اي بانخفاض مقداره ٦ ليرات ونسبته ١,١١ في المئة.

وكان الدولار فتح صباحا بما بين ٥٢٤,٠٠ و٥٢٧,٠٠ ليرة وبدا معروضا منذ بداية العمليات، فانخفض الى ما دون عتبة الـ٥٣٠,٠٠ ليرة واخذ يراوح لفترة بين ٥٢٥,٠٠ و٥٣١,٠٠ ليرة، الى ان طلبه بعض المتعاملين على سبيل تغطية مراكزه المكشوفة، فعاد الى التحسن في اجواء هادئة متقلبا بين ٥٣٠,٠٠ و٥٢٥,٠٠ ليرة، قبل ان يقفل بـ٥٢٢,٠٠ ليرة في سوق لم يتجاوز حجم التداول فيها ٤ ملايين دولار.

ولوحظ اقبال من صغار المتعاملين على البيع بعدما هبط سقف تسعير الدولار الى ما دون الـ٥٤٠,٠٠ ليرة، وهو امر له مدلوله في منظورهم، اذ يعتقدون ان هذه الظاهرة قد تستمر اذا ما نجحت خطوة تثبيت الامن الشرعي في الشطر الغربي من العاصمة بما يعيد بعض الاطمئنان الى النفوس.

استمر ضعيفا في الخارج

في الخارج، استمر الدولار ضعيفا في اسواق القطع العالمية التي بدت منشغلة بالتوتر السائد على جبهة معدلات الفوائد في غير دولة كبرى بدءا من الولايات المتحدة وصولا الى اليابان والمانيا الغربية بعد تفشي مظاهر التضخم في اقتصاداتها بحيث بات يخشى ان يقدم كل من "البوندسبنك" و"بنك اليابان" على رفع سعر الحسم لديهما في وقت تشتد الضغوط على جهاز الاحتياط الفيديرالي لتخفيف قيود التسليف في ظل ميل الاقتصاد الاميركي الى التراخي.

لذا لم يتفاعل المتعاملون امس مع صدور بعض المؤشرات الاقتصادية الاميركية كارتفاع مداخيل الافراد بنسبة ٠,٥ في المئة الشهر الماضي في مقابل ٠,٩ في المئة في تشرين الثاني وزيادة انفاقهم الاستهلاكي بنسبة واحد في المئة في مقابل ٠,٢ في المئة في الفترة نفسها مع ما تنطوي عليه هذه الارقام من تضخم، بل آثروا المضي في التحفظ عن الدولار الذي اقفل في سوق لندن كالآتي:

– ١,٦٧٨٧ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٦٤٠ الجمعة الماضي في نيويورك.

– ١,٦٧٥٠ مارك الماني في مقابل ١,٦٨٦٥.

– ١,٤٨٢٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٨٩٥.

– ٥,٦٩١٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٧٢٩٠.

– ١٤٣,٠٠ ين ياباني في مقابل ١٤٤,٨٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨ ٣/١٦ في المئة لشهر، ٨ ١/٤ في المئة لشهرين، ٨ ٥/١٦ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ٧/١٦ في المئة لستة اشهر و٨ ٩/١٦ في المئة لسنة.

تراجع طفيف للذهب والفضة

وعلى رغم ضعف الدولار، سجلت اسعار المعادن الثمينة بعض التراجع بفعل عمليات تحقيق الارباح عليها، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٤١٨,٠٠ دولارا في مقابل ٤٢٠,٢٥ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٤٢٠,٧٥ دولارا قبل الظهر و٤١٨,٧٥ دولارا بعد الظهر.

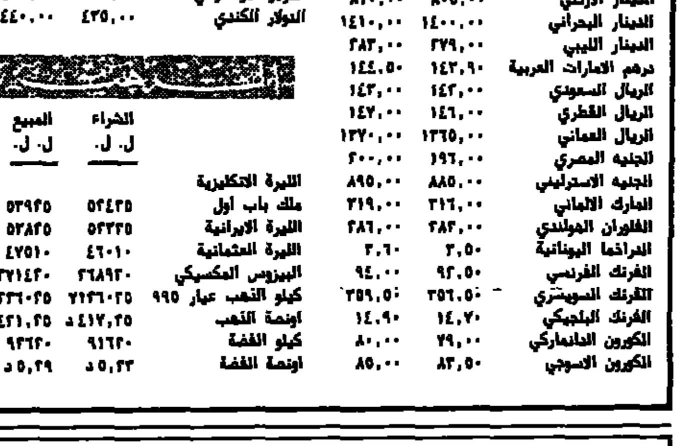
كذلك الامر بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٥,٢٢٥٠ دولارات في مقابل ٥,٢٤ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٥,٢٥٦٠ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاثنين ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة السورية	١١,٦٥	١٢,١٠
الدينار العراقي	١٥٩,٥٠	١٦١,٠٠
الدينار الكويتي	١٨١٠,٠٠	١٨٢٠,٠٠
الدينار الاردني	٨٠٥,٠٠	٨١٠,٠٠
الدينار البحراني	١٤٠٠,٠٠	١٤١٠,٠٠
الدينار الليبي	٢٧٩,٠٠	٢٨٢,٠٠
درهم الامارات العربية	١٤٢,٩٠	١٤٤,٥٠
الريال السعودي	١٤٢,٠٠	١٤٣,٠٠
الريال القطري	١٤٦,٠٠	١٤٧,٠٠
الريال العماني	١٣٦٥,٠٠	١٣٧٠,٠٠
الجنيه المصري	١٩٦,٠٠	٢٠٠,٠٠
الجنيه الاسترليني	٨٨٥,٠٠	٨٩٥,٠٠
المارك الالماني	٣١٦,٠٠	٣١٩,٠٠
الفلوران الهولندي	٢٨٢,٠٠	٢٨٦,٠٠
الدراخما اليونانية	٣,٥٠	٣,٦٠
الفرنك الفرنسي	٩٢,٥٠	٩٤,٠٠
الفرنك السويسري	٣٥٦,٥٠	٣٥٩,٥٠
الفرنك البلجيكي	١٤,٧٠	١٤,٩٠
الكورون الدانماركي	٧٩,٠٠	٨٠,٠٠
الكورون السوجي	٨٣,٥٠	٨٥,٠٠

	الشراء	المبيع
البيزيتا الاسبانية	٤,٧٥	٤,٩٠
الليرة التركية	٠,٢١	٠,٢٦
الليرة القبرصية	١٠٣٥,٠٠	١٠٤٥,٠٠
الالف لير ايطالي	٤٢٥,٠٠	٤٢٩,٠٠
الالف فرنك افريقي	١٨٢٥,٠٠	١٨٤٠,٠٠
الالف ين ياباني	٣٧٥٠,٠٠	٣٧٧٠,٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٥٢١,٠٠	٥٢٣,٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٥٢١,٠٠	٥٢٣,٠٠
الدولار الاوسترالي	٣٩٥,٠٠	٤٠٠,٠٠
الدولار الكندي	٤٣٥,٠٠	٤٤٠,٠٠

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٥٤٤٣٥	٥٣٩٤٥
الليرة الايرانية	٥٤٣٣٥	٥٣٨٤٥
الليرة العثمانية	٤٦٠١٠	٤٧٥١٠
البيزوس المكسيكي	٣٦٨٩٣٠	٣٧١٤٣٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٧١٤٦٠٢٥	٧٢٣٦٠٢٥
اونصة الذهب	د ٤١٧,٢٥	د ٤٢١,٢٥
كيلو الفضة	٩١٦٢٠	٩٣٦٢٠
اونصة الفضة	د ٥,٢٣	د ٥,٢٩





بيان

ناسكو قره اوغلان وشركاهم ش.م.م.
سنتر صوفيل
اشرفية – بيروت

بنكرز اشورنس ش.م.ل.
بناية الدكتور شعراوي
اشرفية – بيروت

ان النمو المطرد لمجموعة ناسكو قره اوغلان وتطور نشاطاتها الهام في حقل اعادة التأمين دفعانا لاعادة النظر في تنظيم عملها في لبنان الذي يمرّ بأزمة سياسية حادة منذ أوائل العام ١٩٨٩ .

لقد عملت مجموعتنا في لبنان من خلال شركتين متضامنتين هما : شركة ناسكو قره اوغلان وشركاهم ش.م.م. التي قامت بدور مستشار مؤمن وشركة بانكرز اشورنس ش.م.ل. التي عملت كشركة تأمين . وتجدر الاشارة هنا بأن الغاية من هذا التنظيم كانت توفير خدمات التأمين التي عودناكم عليها بأفضل الشروط الممكنة .

واليوم ، إذ نقف على عتبة العقد الأخير من القرن العشرين ، نتطلع لتوسيع نطاق خدماتنا لتشمل مجمل سوق التأمين في لبنان ولاضفاء بعد جديد عليها ونسعى :

– لنضع في متناول هذه السوق الطاقات والادوات والخبرات والفعالية المطلوبة في حقل اعادة التأمين .

– ولأن نقدم لها الدعم التقني الضروري .

– ولنعطيها منفذا للسوق الدولية .

وبهذه المناسبة يسرنا التصريح بأن مجموعة ناسكو قره اوغلان اتخذت قرارا في إجتماع مجلس إدارتها المنعقد في ١٩ تشرين الاول ١٩٨٩ ، يتناول اعادة تنظيم هيكلية الوحدات التابعة لها والعاملة في لبنان وذلك لبلوغ الهدف المزدوج الآتي :

١ – تقديم خدمات التأمين لجميع زبائننا بأفضل الشروط .

٢ – وضع خدمات اعادة التأمين في تصرف كافة شركات التأمين للتوصل الى فعالية أكبر .

فإبتداء من أول كانون الثاني ١٩٩٠ ، تمّ ضمّ كامل الفريق العامل في ناسكو قره اوغلان وشركاهم ش.م.م. الى شركة بانكرز اشورنس ش.م.ل. حيث ستلتقون الوجوه المألوفة لديكم جميعها ، وجوه الاداريين والتقنيين والخبراء والموظفين الذين رافقوكم طوال السنوات الماضية كالسادة ايلي أيوب وجوي كرلكيان ونعمة كبوش وروبير حجار ...

كما تمّ في ذلك التاريخ تحويل كل الحسابات والأرصدة الموقوفة في ١٩٨٩/١٢/٣١ (من بدلات تأمين وتعويضات عن أضرار وحسابات الغير الخ ...) الى الشركة المذكورة .

ان الاتصال المباشر بين شركة بانكرز وزبائنها سيسهل تنفيذ المعاملات المختلفة كإصدار البوالص وتسديد تعويضات الأضرار وغيرها من الاجراءات كما ان الوكلاء ووسطاء التأمين سيتعاملون بسهولة أكثر وثقة متزايدة معها دون أي وسيط .

أما شركة ناسكو قره اوغلان وشركاهم ش.م.م. فستقف نفسها على القيام بأعمال إعادة التأمين في السوق الدولية وتقدم خدماتها لكافة شركات التأمين العاملة في لبنان مؤمنة لها منفذا على الشبكة العالمية لمجموعة ناسكو قره اوغلان عن طريق إتصالها الوثيق والدائم مع ناسكو قره اوغلان (فرنسا) .

وسيتسلم قيادة هذه النشاطات السيد غي بربريان الذي يتمتع بمركز مرموق في حقل التأمين والذي أمضى أكثر من أربعة عشر عاما مع ناسكو قره اوغلان (فرنسا) وستجد الشركات المعنية خير معين ومحاور .

واننا نتمنى للجميع سنة جديدة وسعيدة تأتينا بسلام وطمأنينة ننشدها منذ أمد طويل .

سابا نادر

رياضة والعاب

مرحلة الذهاب لدوري كرة القدم

في الجلسة التي عقدتها بعد ظهر امس، قررت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم تسمية نادي الانصار ممثلا للبنان في دورة كأس آسيا لابطال الدوري لسنة ١٩٩٠، وتسمية نادي النجمة ممثلا له في كأس الكؤوس الاسيوية وكأس الكؤوس العربية.

ودعت الجمعية العمومية الى عقد جلسة استثنائية الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١١ شباط في قاعة المعهد الوطني للرياضة في الاونيسكو، لانتخاب عضو اللجنة خلفا للسيد شميس دعيبس الذي اعتبر مستقيلا.

واقرت جدول مباريات مرحلة الذهاب لبطولة الدوري العام للنوادي الممتازة لموسم ١٩٨٩ - ١٩٩٠ كالآتي:

الجمعة ٢/١٦ التضامن - الشبيبة الساعة ٢,٤٥ على ملعب النجمة

السبت ٢/١٧ شباب الساحل - السلام الساعة ٢,٤٥ على ملعب الصفاء.

الاحد ٢/١٨ النجمة - الانصار الساعة ٢,٤٥ على ملعب النجمة.

الاحد ٢/١٨ الرياضة والادب - الصفاء الساعة ٢,٤٥ على ملعب طرابلس البلدي.

الجمعة ٢/٢٣ الشبيبة - النجمة الساعة ٣,٠٠ على ملعب الصفاء.

السبت ٢/٢٤ الصفاء - التضامن الساعة ٣,٠٠ على ملعب الصفاء.

الاحد ٢/٢٥ شباب الساحل - الرياضة والادب الساعة ٣,٠٠ على معلب الصفاء.

الاحد ٢/٢٥ السلام - الانصار الساعة ٢,٤٥ على ملعب السلام/زغرتا.

الجمعة ٢ /٣ التضامن - شباب الساحل الساعة ٣,٠٠ على ملعب الصفاء.

السبت ٣ /٣ الانصار - الشبيبة الساعة ٣,٠٠ على ملعب بيروت البلدي.

الاحد ٤ /٣ النجمة - الصفاء الساعة ٣,٠٠ على ملعب النجمة.

الاحد ٤ /٣ الرياضة والادب - السلام الساعة ٣,٠٠ على ملعب طرابلس البلدي.

الجمعة ٩ /٣ شباب الساحل - النجمة الساعة ٣,٠٠ على ملعب الصفاء.

السبت ٣/١٠ الصفاء - الشبيبة الساعة ٣,٠٠ على ملعب الصفاء.

الاحد ٣/١١ الانصار - الرياضة والادب الساعة ٢,٤٥ على ملعب بيروت البلدي.

الاحد ٣/١١ السلام - التضامن الساعة ٢,٤٥ على ملعب السلام/ زغرتا.

الجمعة ٣/١٦ الشبيبة - شباب الساحل الساعة ٣,٠٠ على ملعب النجمة.

السبت ٣/١٧ النجمة - السلام الساعة ٢,٤٥ على ملعب النجمة.

الاحد ٣/١٨ الصفاء - الانصار الساعة ٣,٠٠ على ملعب الصفاء.

الاحد ٣/١٨ الرياضة والادب - التضامن الساعة ٢,٤٥ على ملعب طرابلس البلدي.

الجمعة ٣/٢٣ التضامن - الانصار الساعة ٣,٠٠ على ملعب الصفاء.

السبت ٣/٢٤ شباب الساحل - الصفاء الساعة ٣,٠٠ على الملعب البلدي.

الاحد ٣/٢٥ النجمة - الرياضة والادب الساعة ٢,٤٥ على ملعب النجمة.

الاحد ٣/٢٥ السلام - الشبيبة الساعة ٢,٤٥ على ملعب السلام/ زغرتا.

الجمعة ٣/٣٠ التضامن - النجمة الساعة ٣,١٥ على ملعب الصفاء.

السبت ٣/٣١ الانصار - شباب الساحل الساعة ٣,١٥ على ملعب بيروت البلدي.

الاحد ١ /٤ الصفاء - السلام الساعة ٢,٤٥ على ملعب الصفاء.

الاحد ١ /٤ الرياضة والادب - الشبيبة الساعة ٢,٤٥ على ملعب طرابلس البلدي.

شؤون البلد والناس

"المنتدى"

اعلن "المنتدى" تمديد معرض الفنان هرابر الى السبت ٣ شباط "نظرا الى الاقبال المتزايد الذي يلقاه".

معرض

دعت "دار الندوة" الى افتتاح معرض الفنانين محمد شمس الدين ومازن الرفاعي، الثالثة بعد ظهر اليوم في قاعة الدار، شارع بعلبك، الحمراء. ويستمر الى ٧ شباط.

الجمعية المسيحية للشابات

دعت الجمعية المسيحية للشابات - فرع الاشرفية، شارع ساسين، الى الاستماع الى الدكتور قيصر نصر في موضوع البيئة الخميس اول شباط الساعة ١٠,٣٠ صباحا. والدعوة مفتوحة.

"النداء"

في الذكرى الـ٣١ لتأسيسها، دعت الزميلة "النداء" الى معرض كتاب وصور، الرابعة بعد ظهر الخميس اول شباط يستمر الى الاثنين ٥ منه في "قصر رشيد كرامي الثقافي" في طرابلس. ودعت ايضا الى ندوة عنوانها "الصحافة وحرية الكلمة"، الرابعة بعد ظهر الثلثاء ٦ شباط في المكان نفسه.

"الصالون الادبي"

دعت ندوة "الصالون الادبي" الى محاضرة للدكتور مصطفى علم الدين عن "المرأة في المجتمع الذكوري" الرابعة بعد ظهر السبت ٣ شباط.

مناقشة

دعا المركز الثقافي للبحوث والتوثيق في صيدا الى لقاء والدكتور جورج ديب لمناقشة موضوع "التطورات الدولية وتأثيرها في اوضاعنا الداخلية"، الخامسة بعد ظهر السبت ٣ شباط في قاعة المحاضرات لدوحة المقاصد في صيدا.

بطولة الجمباز لبيروت والمناطق

اقام الاتحاد اللبناني للجمباز بطولة بيروت والمناطق على ملعب مدرسة الارشاد الرسمية في برج ابي حيدر، اقتصرت على الحركات الارضية وحصان القفز.

وقد احتل نادي الصحة والقوة المرتبة الاولى جامعا ١٥٦,٧٥ نقطة، وتلاه نادي البحارة ٦٨,٥٠ فنادي الشعلة ٤١,٢٥. واشرف على البطولة الامين العام للاتحاد السيد عدنان مكي وعاونه السادة احمد فانوس ومحمد مكي وباسم عيتاني وتألفت اللجنة التحكيمية للذكور من الحكام عدنان خماسي ومحمود شاكر سلطاني وطه خماسي وطالب ماجد وعماد فقيه، وللاناث من رندة الشدياق ومارلين ابري وجمينة الصالح وسناء فقيه ولبنا الطويل ودانيا ومنال مكي.

اسكواش ناصيف مجدلاني

احرز عاصم نوام للسنة الثانية بطولة الفئة الاولى في دورة ناصيف مجدلاني السنوية الثانية في الاسكواش التي نظمها نادي كورنر سبور على ملاعبه في رأس بيروت في اشراف الاتحاد اللبناني للاسكواش، فيما احرز حسين العريني بطولة الفئة الثانية.

في الفئة الاولى فاز نوام في المباراة النهائية على حسن دكروب ٣-١ (٩-٣، ٩-٤، ٨-١٠، ٩-٤)، واحتل هيثم اسكندراني المركز الثالث بفوزه على وسيم ربعة ٣-٠.

وفي الفئة الثانية فاز العريني على اسامة بنداق ٣-٠ (٩-٦، ٩-٦، ٩-٧).

اشرف على الدورة رئيس الاتحاد السيد احمد فتح الله والامين العام السيد خليل منيمنة والحكم عبد الحفيظ طبارة.

كرة جنوبية

فاز الشعلة صور على الفتيان صيدا ٢-٠ سجلهما ناصر المصري ومحمد بواب في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت على الملعب البلدي في صيدا.

قاد المباراة الحكم خليل شامية.

وسبق للشعلة صور ان فاز على جنين الرشيدية ٣-١.

رياضة جامعة اللويزة

تنظم ادارة الرياضة في جامعة سيدة اللويزة في زوق مصبح نهارا رياضيا السبت ٣ شباط على ملاعب الجمعة في اشراف اتحاد الجامعات.

ويتضمن البرنامج دورة صاعقة في كرة القدم المصغرة "ميني فوتبول" وسباقين لاجتياز الضاحية للذكور ٥ كيلم وللاناث ٢ كيلم.

وحددت اللجنة المشرفة الساعة ٤,٣٠ بعد ظهر غد الاربعاء آخر موعد لقبول المشتركين وبعدها تسحب القرعة.

طائرة المركزي

انتهت دورة "رباعيات" الكرة الطائرة التي نظمها النادي المركزي في غادير، جونية، باحتلال فريق منير عبوشي (طرابلس) المركز الاول وفريق هنري شقيه (البوشرية) المركز الثاني.

اتحاد الجامعات

اعلن رئيس الاتحاد اللبناني للجامعات القاضي نصري لحود ان الاتحاد وافق مبدئيا على الاشتراك في البطولة العالمية الجامعية الثانية في كرة القدم داخل قاعة والتي ستقام في مدينة بارما (ايطاليا) بين اول ايلول و٩ منه.

اللقاء الـ ٦٥ لقطبي القاهرة

الأهلي والزمالك تعادلا ٠-٠

الترتيب الآني للدوري المصري

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ - الاهلي	١١	١٠	١	—	١٨	٢	٢٢
٢ - الزمالك	١٢	٩	٣	—	١٩	٢	٢٠
٣ - الترسانة	١٢	٦	٤	٢	١٥	٨	٢٢
٤ - المحلة	١٢	٦	٢	٤	١٢	٦	٢
٥ - الاتحاد	١٢	٥	٣	٤	١١	١٤	١٨
٦ - السويس	١١	٤	٥	٢	٥	٣	١٧
٧ - الاسماعيلي	١١	٤	٣	٤	١٢	١٢	١٥
٨ - المقاولون	١٢	٤	٣	٥	٨	١٢	١٥
٩ - المنصورة	١١	٣	٣	٥	١٠	١١	١٢
١٠ - المصري	١٢	٣	٣	٦	٨	١١	١٢
١١ - المنيا	١٢	٢	٥	٥	٣	١٠	١١
١٢ - غ شبين	١٢	١	٥	٦	٤	١٢	٨
١٣ - المريخ	١٢	—	٥	٧	٣	١١	٥
١٤ - الاولمبي	١٢	—	٥	٧	٤	١٤	٥

تعادل فريقا الاهلي والزمالك سلبا من دون اصابات في المباراة المرتقبة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب القاهرة الدولي والمؤجلة من المرحلة الثالثة من الدوري العام المصري الـ٣٤ لكرة القدم.

جاءت المباراة مشحونة اذ احتشد لها زهاء ٨٠ الف متفرج وقادها طاقم حكام دولي من فرنسا على رأسه الحكم ميشال جيرار. وكان الشوط الاول الذي ساده الاهلي عموما، واحدا من اسوأ الاشواط التي لعبها القطبان القاهريان منذ ١٢ سنة حسب اذاعة القاهرة. اما الشوط الثاني فكان غنيا بالاثارة والانقضاض والاداء الرجولي والهجمات المتبادلة واللمحات والفرص التي لو وجدت الترجمان لاثمرت اصابات عدة. وكان ابرز لاعبي الفريقين هشام يكن ونبيل محمود واسماعيل يوسف وعماد صلاح وحمادة عبد اللطيف في الزمالك وهاني رمزي ومحمود صالح وبدر رجب وحسام وابرهيم حسن في الاهلي، اما لقب نجم المباراة من دون منازع فاستحقه عن جدارة جناح الزمالك الايسر طارق يحيى الذي تلاعب بخط الظهر الاهلاوي في الشوط الثاني كما حلا له وطاب واهدى الى رفاقه احمد الشاذلي وايمن يونس واسماعيل يوسف ٣ فرص غير قابلة للاهدار فاهدروها في نصف الساعة الاخير وافسحوا امام الاهلي في المجال ليخرج بنقطة التعادل التي عززت موقعه في رأس اللائحة.

افتتح الفريقان المباراة، وهي الرقم ٦٥ بين الفريقين منذ انطلاق الدوري العام في موسم ١٩٤٨-١٩٤٩، بتحركات حذرة على طريقة جس النبض، ثم مال كل فريق الى مراقبة مهاجمي الفريق الاخر على طريقة رجل لرجل فحدت الرقابة اللصيقة من خطورة المهاجمين الدوليين: حسام حسن وايمن شوقي وطاهر ابو زيد في الاهلي، وجمال عبد الحميد في الزمالك. وكان لتبديل طاهر ابو زيد وجمال عبد الحميد في مستهل الشوط الاول اثره البارز في سير اللعبة، اذ جاءت خلوا من الاثارة والفنية واللمحات وجاء استبسال المدافعين على حساب المستوى الفني حتى خرج الجمهور عن طوره واخذ يردد هتافات "الميلاهوب" استنكارا للاداء السلبي للفريقين.

وفي الشوط الثاني بدا الاهلي عازما على ان يفعل شيئا ما يرضي به جمهوره، فهاجم مرمى الزمالك ربع ساعة ولاحت لايمن شوقي وحسام حسن غير فرصة: لكن حسام حسن "قلش" كرة "مقشرة" وهو على باب المرمى، فيما اهدر ايمن شوقي فرصة اخرى عندما حاول ان "يغمز" الكرة بالكعب فكان ايمن طاهر حارس الزمالك اسرع منه فاقتنص الكرة منقضا. وبعد ربع الساعة الاول انتزع الزمالك الزمام وبادر الاهلي بهجوم ضاغط فارتد الفريق الاحمر وانكفأت خطوطه في محاولة لامتصاص المد الابيض. وتوالت الهجمات على مرمى احمد شوبير وفتح الفريق الابيض اللعب عن الميسرة وشكل عماد صلاح وحمادة عبد اللطيف وطارق يحيى ثلاثيا متناغما في وجه الاهلاويين الذين لم يجدوا بدا من التكتل للحد من الخطورة التي تمثلت اكثر ما تمثلت في الكرات العرضية القاتلة التي كان يرسلها طارق يحيى على باب المرمى الاحمر الذي تألق شوبير في الذود عنه كما لم يتألق من قبل. واستمر هذا المد نصف ساعة قامت خلاله المدرجات وقعدت مرات ومرات، حتى اطلق الحكم الفرنسي الدولي جيرار صفارة النهاية معلنا تعادل القطبين القاهريين ٠-٠ ليخرجا حبايب وفي جعبة كل منهما نقطة.

مثل الاهلي الحارس احمد شوبير واللاعبون ابرهيم حسن وهاني رمزي ومحمود صالح واسامة عرابي وعصام ربيع وبدر رجب وطاهر ابو زيد (محمد عبد الجليل) واسامة عرابي (صديق الجمال) وايمن شوقي وحسام حسن.

ومثل الزمالك الحارس ايمن طاهر واللاعبون حسين عبد الرسول وهشام يكن وخالد جلال ونبيل محمود وعماد صلاح واسماعيل يوسف وحمادة عبد اللطيف وايمن يونس وجمال عبد الحميد (احمد الشاذلي) وطارق يحيى.

قاد المباراة الحكم الدولي الفرنسي ميشال جيرار وعاونه مواطناه جاك بولان وانطوان والحكم المصري الدولي عصام صيام حكما رابعا.

اصابة مارادونا وغرزتان في ساقه

اصيب دييغو مارادونا نجم نادي نابولي الايطالي لكرة القدم في المباراة التي اقيمت الاحد مع فيورنتينا وغادر الملعب في الدقيقة ٨٥. وصرح طبيب النادي ان مارادونا احتاج الى غرزتين في ساقه وسيكون من الصعب عليه ان يلعب امام آسي-ميلان في مباراة الذهاب للدور نصف النهائي من كأس ايطاليا غدا الاربعاء.

وتأتي هذه الاصابة لتضاف الى سلسلة من المشاكل التي يواجهها مارادونا، بعد تلقيه توبيخات عدة بسبب تأخره وتغيبه عن تمارين فريقه ووصوله متأخرا الى فلورنسا اثر رفضه مرافقة سائر زملائه.

جمهور ريال مدريد هتف لفاسكيز: "توريرو"

على رغم ان المكسيكي هوغو سانشيز سجل ٢ اصابات لفريقه ريال مدريد في المباراة مع كاستيلون في الدوري الاسباني لكرة القدم الاحد والتي اسفرت عن فوز الاول ٧-٠، فان المديح كان من نصيب مارتن فاسكيز الذي سجل اصابتين.

وقد غادر فاسكيز (٢٤ عاما) ملعب "سانتياغو برنابيه" والهتافات ترن في اذنيه. وبعدما حقق الاصابة الثانية في الدقيقة ٥٨ مراوغا الدفاع ومسجلا من زاوية ضيقة، هتف له انصار فريقه وهم يلوحون بمناديل بيض: "توريرو، توريرو" (مصارع ثيران).

وسبق لسيزار لويس مينوتي، الذي قاد الارجنتين الى احراز كأس العالم عام ١٩٧٨، ان وصف فاسكيز بانه اعظم لاعب في العالم.

ديفيد بلات قد يغيب شهرين

قد يغيب ديفيد بلات هداف فريق استون فيلا والدوري الانكليزي لكرة القدم برصيد ١٩ اصابة، عن الملاعب شهرين لكسر في ساقه.

وكان بلات عرج قبل نهاية المباراة بين استون فيلا ويورت فايل في الدور الرابع من كأس الاتحاد الانكليزي السبت الماضي والتي اسفرت عن فوز الاول ٦-٠. وقد سجل بلات الاصابة الاولى.

ومعلوم ان استون فيلا يحتل المركز الثاني في صدارة اللائحة بفارق الاصابات عن الاول ليفربول. وترشحه مكاتب المراهنة في لندن لاحراز الكأس مع ليفربول.

روبسون في القاهرة لمشاهدة منتخب مصر

اعلن الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ان بوبي روبسون المدير الفني للمنتخب سيزور القاهرة في الفترة من ١٢ شباط الى ١٩ منه.

وتهدف هذه الزيارة الى مشاهدة المباراتين اللتين سيلعبهما المنتخب المصري مع الدانمارك في ١٤ شباط ومع كوريا الجنوبية في ١٨ منه، استعدادا لنهائيات كأس العالم.

ويذكر ان مصر ستتنافس مع انكلترا وهولندا وجمهورية ايرلندا في المجموعة السادسة.

وفي دبلن لم يقرر بعد جاكي تشارلتون المدير الفني لمنتخب جمهورية ايرلندا ما اذا كان سيحضر الى القاهرة لمشاهدة مباراة مصر والدانمارك.

كأس العالم للتزلج على الثلج

فوز ثان لهوفلينر في الانحدار

فاز النمسوي هلموت هوفلينر في سباق الانحدار الذي اقيم امس في فال ديزير (فرنسا) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج مسجلا ١:٥٨,٠٩ دقيقة.

وهذا الفوز الثاني لهوفلينر في الانحدار في يومين، وبات عاشر متزلج يحقق فوزين على التوالي. وهو فوزه التاسع في هذا السباق في كأس العالم، ويتطلع الى الرقم ١٠ السبت في كورتينا دامبيزو (ايطاليا) حيث سجل الفوز الاول في اوروبا قبل ٦ سنوات.

وهنا النتائج الفنية:

١ - هلموت هوفلينر (النمسا) ١:٥٨,٠٩ دقيقة.

٢ - وليم بيسه (سويسرا) ١:٥٨,٩٣.

وهنا ترتيب كأس العالم للانحدار:

١ - هوفلينر ٩١ نقطة.

٢ - بيرمان تسوربريغن (سويسرا) ٧١

٣ - بيسه ٦٤

وفاز السويسري ستيف لوشر في سباق التعرج السوبر الطويل مسجلا ١:٣٢,٠٣ دقيقة.

وهنا النتائج الفنية:

١ - ستيف لوشر (سويسرا) ١:٣٢,١٣ دقيقة.

٢ - ارمان شيل (فرنسا) ١:٣٢,١٦

٣ - غونتر مادر (النمسا) ١:٣٢,٣٧

وهنا ترتيب كأس العالم للتعرج السوبر الطويل:

١ - لاس بوريي اريكسون (اسوج) وفرانك ريكار (فرنسا) ٤٢ نقطة.

٣ - بيرمان تسوربريغن (سويسرا) ٣٩

والترتيب العام الفردي لكأس العالم للتزلج:

١ - تسوربريغن ٢٤٠ نقطة.

٢ - اولي كريستيان فوروسيث (نروج) ١٩٢

٣ - غونتر مادر (النمسا) ١٤٨

المضرب: بيكر يغيب عن كأس ديفيس

لن يشترك النجم الالماني الغربي بوريس بيكر، الذي قاد فريق بلاده الى الفوز على اسوج في نهائي دورة كأس ديفيس لكرة المضرب العام الماضي، في دورة هذه السنة.

وابلغ بيكر، ثاني العالم، قراره الى مدربه نيكي بيليتش هاتفيا من منزله في مونتي كارلو.

وقال اللاعب، الذي خسر امام الاسوجي ماتس فيلاندر في الدور ربع النهائي من بطولة اوستراليا، انه مرهق ويريد ان يركز على دورات "الغران بري" الكبرى بدل اللعب في كأس ديفيس التي لم يغب عنها منذ بدأ اشتراكه فيها عام ١٩٨٥ وفاز في ٢٧ مباراة من اصل ٢٩ في الفردي ولعب في ٣ نهائيات وكانت كلها امام اسوج التي فازت عام ١٩٨٥ ثم خسرت عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩.

وستلعب المانيا الغربية في الدور الاول مع هولندا في ٢ و٣ و٤ شباط.

"السوبر بول" لسان فرنسيسكو ٤٩

احرز فريق سان فرنسيسكو ٤٩ بطولة الولايات المتحدة في كرة القدم الاميركية "السوبر بول" بفوزه على دنفر برونكوس ٥٥-١٠ في المباراة النهائية التي اقيمت بينهما على ملعب "سوبردوم" في مدينة نيواورليانز. وهو بات اول فريق يحتفظ بلقبه ١٠ سنين.

جاءت اللعبة من جانب واحد وتقدم سان فرنسيسكو ٢٧-٣ في الشوط الاول، ثم انهى المباراة بفارق ٤٥ نقطة محطما الرقم القياسي السابق وهو ٤٦-١٠ الذي سجله شيكاغو بيرز قبل ٤ سنوات.

وللمرة الثالثة، وهو رقم قياسي، اختير جو مونتانا (٣٣ عاما) افضل اللاعبين بعدما قاد فريقه الى احراز اللقب للمرة الرابعة في ٤ محاولات، معادلا بذلك رقم بتسبرغ ستيلرز في السبعينات، فيما عادل دنفر رقم مينيسوتا فايكينغز الذي خسر ٤ مرات في النهائي.

وقد امتلك سان فرنسيسكو الكرة في الشوط الاول ٢٠ دقيقة و٥٥ ثانية، في حين امتلكها دنفر ٩ دقائق. وفي الشوط الثاني امتلكها البطل ١٨:٣٦ دقيقة في مقابل ١١:٢٤ لمنافسه.

وبات جورج سيفرت ثاني مدرب يقود فريقه الى احراز اللقب في اول موسم له معه.

الملاكمة: مولينا احتفظ بما دون الخفيف

احتفظ البورتوريكي جون مولينا بلقبه العالمي في الملاكمة للوزن ما دون الخفيف (الاتحاد الدولي للملاكمة) بفوزه على متحديه الاميركي لويي سورايش بالضربة القاضية الفنية في الجولة السادسة من المباراة التي اقيمت بينهما في اطلنتيك سيتي.

وقد تمكن مولينا، الذي رفع رصيده الى ٢١ فوزا في مقابل ٥ خسارات، من اسقاط منافسه مرتين في الجولة الاولى. واوقف الحكم المباراة بعد ٢:٤٣ دقيقتين من الجولة السادسة بسبب نزف حاد حول العين اليمنى لسورايش الذي لقي خسارته الرابعة في ٢٢ مباراة.

برلين منافسة قوية لاستضافة الاولمبياد

وافقت مدن المانية غربية على سحب ترشيحها لاستضافة الدورة الاولمبية الصيفية سنة ٢٠٠٠ او سنة ٢٠٠٤، دعما لبرلين الغربية والشرقية في سعيها الى ذلك.

وتمت هذه الموافقة في اجتماع بين اللجنة الاولمبية الالمانية الغربية وموفدين لمدن برلين الغربية وفرانكفورت وهامبورغ وشتوتغارت ومنطقة الرور.

وكان رئيس اللجنة الاولمبية الدولية السيد خوان انطونيو سامارانش صرح الاسبوع الماضي ان فتح جدار برلين جعل المدينة منافسة قوية.













كتاب مصطفى طلاس في سلمان رشدي

الكلام الكثير المتداول، عن المسلم المرتد، الهندي الاصل، الانكليزي التابعية، الكاتب الروائي سلمان رشدي، وما اثارته روايته التاريخية، "آيات شيطانية"، من عواصف توجها حكم بموته.

الكلام الكثير هذا ظل عندي كلاما شفهيا، غارقا في الضباب، يكتنفه الغموض، حتى اتتني من الرواية عينات مترجمة، تضمنها رد على رشدي تولاه الكاتب الناجم من بين السيوف، العماد مصطفى طلاس، وصاغ منه كتابا دخل المكتبة العربية اواخر العام المنصرم، عنوانه: "رد على الشيطان"(١)

في مستهل الكتاب حكم بالموت على رشدي صادر عن الامام الخميني؛ بعده مقطع من حديث صحفي، حول المسألة، ادلى به الرئيس حافظ الاسد الى مجلة "تايم" الاميركية؛ بعده مقدمة المؤلف؛ ثم الكتاب متنا وحواشي.

في الحواشي التي تشير الى منهجية العمل: لائحة مصادر الكتاب، وفهرس الاعلام منه قسم للاشخاص، وقسم للاماكن، وقسم للمنظمات والمؤسسات.

اما المتن، فانه ثلاثة فصول عناوينها الرئيسية:

- سلمان رشدي و "آيات شيطانية"،
- رسول بلا نظير،
- رد على الشيطان.

وعناوين فروع، تكثر في الفصول، تيسر التناول.

في الفصل الاول، كما نرى، قسمان: قسم عن رشدي، وقسم عن "آياته".

في القسم الاول، يبين المؤلف، من جذور الرجل، ما يكشف الدوافع غير العلمية، وغير الفنية، الكامنة وراء تأليفه للرواية.

انه يتكلم عن عائلته، عن والده، عن ميلاده، عن النشأة، عن المدرسة الابتدائية التبشيرية التي تلقى الصبي فيها تربيته الاولى، وما اغدق عليه بها من مغريات شاركت في القولبة والبرمجة.

ثم يتكلم عن هجرة رشدي الى بريطانيا وهو في الثالثة عشرة، ودخوله جامعة "كمبردج"، وتخرجه في مادة "التاريخ الاسلامي"، ونيله الجنسية البريطانية، وزواجه انكليزية على علاقة بكثير من الناشرين، وقيامه، في هذا السياق، بنشر روايته "اولاد منتصف الليل"، التي تبرأ فيها من قومه، فضمنها هجوما على كل شيء هندي، وتعرض فيها للسيدة انديرا غاندي، ثم نال، برغم ذلك، اعلى جائزة بريطانية تقديرا للرواية.

وتضمن القسم الاول عناصر اخرى، عن جذور اخرى يبين العماد انها جذور للرواية التي يتولى الرد عليها.

وفي القسم الثاني من الفصل الاول، يتناول العماد رواية "آيات شيطانية"، ويقدم منها مشاهد لا تقبل التلخيص، وليس لعرضنا ان يغني عن الرجوع اليها في الكتاب.

حتى اذا تصدى للرد، ودحض ما جاء في الرواية، رأيناه يلجأ الى وسيلة لها، من الاسس النفسية الموصولة بجذور البريطانيين خاصة والغربيين عامة..ما يفسرها ويبرر اللجوء اليها.

لقد تناول اعلى مقام سياسي في بريطانيا، مقام رئاسة الحكومة، وادخل المرأة التي تشغله في عملية فنية افترض بها افتراضا منهجيا أملته فعلية الرد وابلاغيته: أن(٢) حظا تاعسا للسيدة تاتشر قد اوقعها مثلا بين ذراعي ارلندي مهووس، وحاقد، فراح من مخبئه السري، في دهاليز الجيش الارلندي...، يزعم انه التقاها في احد بيوت البغاء اللندنية ونال منها... لقاء اجر قبضه زوجها الذي كان يدير الدار" (ص ٣٦). ويسأل العماد: ماذا تستطيع ان تفعل رئيسة الوزراء لو ان هذا الامر قد حصل؟

وفي وسع القارىء المتبصر ان يدرك ان العماد مصطفى طلاس، بهذا الذي افترضه، انما رمى الى تصوير محسوس للألم النفسي الذي احدثه سلمان رشدي في نفوس المسلمين، فعمد، هو، الى ألم اصطناعي مقابل ولده في نفوس البريطانيين خاصة، والغربيين عامة، مع فوارق بين الحالتين نسجل احدها ونترك ما تبقى:

محمد، في ضمير المسلم المؤمن، نبي مرسل، وكيان بشري متوهج، يسمو على كل كيان، فوق المخلوق ودون الخالق، به من القداسة ما يمازج الخلايا، ويواكب الكريات، ويتناسل في الضمائر، ويتنزل فيها صورة مشعة تتألق الى ابد الابدين.

ومارغريت، في ضمير البريطانيين وسواهم، نسخة من الآدميين صفتها الآنية صفة آنية، ما ان تخرج من الحكم او تموت، حتى تتلاشى في النسيان...

ومع ادراك العماد مصطفى طلاس لهذه الحقيقة، فانه، فنيا، لم يجد بدا من اللجوء الى المقارنة، ووضع مارغريت في مقابل محمد: لانه نظر الى الذين آووا وقدموا رعاية وحماية، فلم يجد ما يكون اسمى، فأحب ان يقرب الاشياء الى الاذهان، ويقدم، الى الانكليز وسواهم، نموذجا صناعيا مصغرا من احساس الافتراء الذي ولده رشدي في ضمائر المسلمين.

واذا كان التفاوت بين محمد ومارغريت تفاوتا هائلا، تفاوتا في الطبيعة اعني لا في الدرجة ـ وكلمة "اذا"، هنا، اداة للربط الشكلي قد افرغت من مضمونها، جيء بها لاقامة التركيب وليس لعقد الشرط ـ فالحقيقة البسيطة للتشبيه: ان المشبه ابدا يكون ادنى من المشبه به.

وينطلق العماد من المقارنة القائمة على الافتراض، ويبني عليها صورة متكاملة، لها، من الجزئيات والجوانب، ما نترك لمن يقرأنا ان يعود اليه في موضعه من الكتاب: لانه يجاوز مقاما نحن فيه.

ونبقى مع الفصل الاول نقف منه مع جانبين نلم بهما.

في الجانب الاول، يتناول العماد ما صدر عن المسلمين من ادانة رسمية للرواية وصاحبها، ويورد فتويين يقارن بينهما:

فتوى الامام الخميني، التي قبلها ورحب بها، واورد نصها في هذا الموضع، فضلا عن تصدير الكتاب بها، كما مر.

وفتوى الازهر التي رفضها رفضا قاطعا، وتناول تفاصيلها بنقد وتفنيد ونقض، وعلل صدورها بان الازهر قد خلط السياسة بالدين خلطا اباه عليه واستنكره منه. وكان تعبيره الابرز عن الاستنكار سؤاله الصارخ في الصفحة ٥٣: "أيعقل ـ ان قطعت مصر علاقتها بايران ـ ان يقطع الازهر علاقته بالقرآن؟".

وفي الجانب الثاني يوغل العماد طلاس في رده على سلمان رشدي، فيتناول الرواية من داخلها / يتناولها بنقد داخلي يتوجه به الى خلاياها ليظهر ما يقوم بينها من اصطراع يشير الى المرض. والمرض، ههنا، دس وتلفيق، ومحاولة لاقامة الترابط بين اشياء لا تقبل الترابط.

من هذه الزاوية، نرى العماد يركز، مثلا، على مسألة الغرانيق، وحكاية الآيتين اللتين زعم رشدي انهما كانتا في سورة "النجم"، وان محمدا كان قد ضمهما الى السورة في نطاق صفقة سياسية عقدها مع ابي سفيان، ثم... حذفتا...

ويرى طلاس، في نقده ونقضه، ان دخول الآيتين في سياق السورة المذكورة هو تعكير لتجانس الكلام، وكسر لوحدته، وليس للعرب، "وهم سادة البلاغة في ذلك العصر"، ان يقبلوا ذلك الدخول.

واذا كان النقد الداخلي للرواية، على الاقل في تصورنا نحن وميزاننا، هو الحجر الاثقل في الرجم الذي وجه الى رشدي بكتاب الرد على آياته، فان حجرا اقتطعناه، نحن، من مقلعنا، ورأينا انفسنا نحمله بيدنا، ونتطلق به في سياق النقد الداخلي نفسه، وندرج به في مضمار الرجم الذي اداه العماد، ونخرج به من حياد فني يكون عادة لعرض الكتب، يمتنع به العارض عن الخوض في المضمون،

ان حجرا كهذا هو، هنا، اسئلة ثلاثة نوجهها الى الغربيين الذين قرأوا الكتاب:

- هل يعقل، ايها السادة، ان يكون دين سماوي متماسك، قد اسقط التيجان وزلزل العروش، وانداح من مشرق الشمس الى مغربها، واقام حضارة انبسطت على كليات الانسان وجزئياته، وقدم للانسان العاشي نظاما به ضوء كثير، وكان له، من التوافق اللافت بين معطياته العلمية ومعطيات العلم الحديث، ما لم يكن لدين سواه(٣)،

هل يعقل ان يكون دين كهذا الدين قد ولد، هكذا بكل بساطة، في بيت مشبوه؟

- اذا كان العرق العربي، ببيت مرمي في رمال الصحراء، قادرا على توليد الاديان المماثلة للاسلام، فماذا تراه يولد اذا كانت بيوت الزهد والحكمة مضمارا لمفكريه؟

- ايهما اكبر حجما واقبح وجها:

الزلل الفكري الفاضح، المنسوج من التناقض، الذي وقع فيه رشدي؟

ام الجريمة التي اقترفها بالتعرض لعقائد المسلمين، والاساءة الى مقدساتهم، ومس مشاعرهم؟

ونعود الى العرض الذي خرجنا منه. نحن الآن في الفصل الثاني من الكتاب، مع "رسول بلا نظير"، وشهادات في الرسول انتقاها العماد طلاس لـ "نخبة من المفكرين والفلاسفة والشعراء، من عالم الغرب بخاصة ومن عالم الشرق كذلك... حين تأملوا في عظمته بهدوء وتجرد فهالتهم ابعادها، ورأوا ان الساكت عنها شيطان اخرس" (ص ٨٥).

: لامارتين، كارليل، ول ديورانت غوستاف لوبون، فولتير، كارل ماركس، برنارد شو، اندريه وليامز، تولستوي، اللورد هيدلي، مونتغمري وات، مايكل هارت.

ايضا في هذا الفصل، ومع شهادات الشهود، كان المؤلف يقوم بما سميناه "النقد الداخلي" الذي ظفر منه برد فعال على رشدي. الا ان النقد، ههنا، مغاير للنقد هناك، والمستوى مستوى آخر. ولا نزيد.

كأنه، بالشهادات المستحضرة، يخاطب العالمين يقول لهم:

انظروا، ايها الناس، الى هؤلاء الشهود، واسمعوا ما يقولون، ثم احكموا واجيبوا:...

منه الشهادات المتنوعة، الصادرة عن المصابيح، اشعة من الضوء تجري في خطها المستقيم، هل يعقل ان تكون شهادات مزورة، ووحده سلمان رشدي ـ حفظه الله ـ يكون شاهد الحق؟

هل للتوافق ان يتحقق بين هذين الطرفين؟

الفصل الاخير من الكتاب بعنوان: "رد على الشيطان"، وهو، كما نرى، عنوان الكتاب.

اننا نقتطع، من مستهله، اسطرا تكفينا مؤونة الكلام عن موضوعه. قال العماد مصطفى طلاس:

"سأحاول في الفصل الثالث والاخير، القيام باطلالة مريحة ومجردة، اوازن فيها بين اسلوبين: اسلوب الاسلام في الدفاع عن قيمه التي هي قيم حضارية، واسلوب الآخرين، في احتقار تلك القيم...".

واشارة منا الى مضمونه:

من الآخرين الذين تطرق المؤلف لهم في هذا السياق: اسرائيل وممارساتها ضد العرب، الصحافة البريطانية وموقعها المعادي؛ الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ومعارضته لفتوى الامام الخميني بموت رشدي، رئيسة الحكومة البريطانية مارغريت تاتشر وحماستها لسلمان رشدي وعدم خجلها امام خادم الحرمين الشريفين.

على ان هناك آخرين آخرين، آخرين احرارا، يسجل العماد لهم مواقف ايجابية يعارضون بها رشدي و "آياته":

السيد جاك شيراك، عمدة باريس، الذي اعلن: "ان الحرية ليست حريتك وحدك".

الرئيس الفرنسي السابق، السيد فاليري جيسكار ديستان، "الذي اعلن ان الحرية ليست بجرح شعور الآخرين".

الكاتب البريطاني باتريك سيل، الذي "ادان بثقة ضمير، ووجدان حضاري، انحراف السوق لتأييد كاتب ظالم، لم يأبه لمشاعر الآخرين".

السيدة اليزابيت فلاك محافظة لندن، التي صرحت لبعض اصدقائها في باريس: "انني اتمنى لو كنت صاحبة القرار الحاسم في هذا الموضوع، لجمعت سلمان رشدي كله، ووضعته في صندوق الاحذية القديمة، ورميت به في نهر التايمس".

وبعد،

فان كتاب "رد على الشيطان"، بعرضه البسيط وعبارته السائغة، انما هو رسالة واضحة، قد وجهت الى المسلمين العرب، الذين جرحهم رشدي، وربما حملتها الترجمة الى سواهم، ولاسيما الغربيين ومنهم البريطانيون، الذين سمعوا صوتا شهد شهود من اهله بانه صوت منكر، فيكون لهم، من كتاب العماد مصطفى طلاس، صوت آخر يمدهم بالمعرفة، ويجعلهم اقدر على ادراك الحقيقة واقامة الحق، في عالم منسوج من الاشاحة عنهما.

احمد حاطوم

(١) العماد مصطفى طلاس، رد على الشيطان، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة الاولى ١٩٨٩، دمشق، ١٥١ صفحة من القطع المتوسط (ريع الدار مخصص لصالح مدارس ابناء الشهداء في القطر العربي السوري).

(٢) بفتح الهمزة.

(٣) اشارة الى مقارنة اقامها الكاتب الفرنسي، الطبيب الجراح موريس بوكاي، بين الكتاب المقدس والقرآن من جهة، والعلم الحديث من جهة اخرى، وما اثبته بوكاي من تفوق لا يجارى اظهره الاسلام على سواه في التطابق الحاصل بين المعطيات العلمية الواردة في القرآن ومعطيات العلم الحديث، راجع: Maurice Bucaille, La Bible le Coran et la Science, Séghers, Paris, 1976.

عبده لبكي، معدن التقنية

القول الخاما ليس بكرا في اي حال. تحويل العناصر على مستوى الاستخدام او التوظيف في اتجاهات جديدة.

هذا ما نتوق اليه، وهو ما نجده الى درجة كبيرة في مجموعة عبده لبكي الاولى الصادرة عن دار النهار للنشر ـ بيروت: "شمس طالعة من هجرة الطيور".

تتجه القصائد صوب التساؤلات الكبيرة، والمأزق الكوني الوجودي الانساني. مناخ فلسفي يلف المجموعة كلها. من هنا يغيب التسجيل أو العين او الشريط نحو المفارقة الصورة. لم يدخل لبكي الى هذه التساؤلات من خلال الحقل الفنائي للرموز والدلالات او التصعيد الملحمي، واكتفى بالحس الجمالي على تقنية تركيبية متطورة. والمناخ عابق بطقوسية دون التطريب والترنيم كما في بعض الشعر الذي تناول اشكاليات مماثلة. والطقس هنا لا تصنعه مؤثرات لغوية كالانشاد والتكرار والافاضة. انه في قلب الصورة والدلالة والفكرة، في البنية الاساسية للقصيدة. ويصعب ملاحقة الايقاع او الوصول الى النشوة عند اول قراءة.

الاقتراب الاول من صورة لبكي يوحي وكأن قولا حكميا في صدد تشكله. وكأن القصيدة تتكون في ظل معرفة مسبقة ونهائية او هي خلاصة تجارب مطبوخة وجدانيا ولغويا تتحقق بالبناء المتوازن:

"الحياة، الحياة اللي منحبها
ما هي الا برهة بالضو
الثمرة، الثمرة اللي منقطفها
ما كانت الا جرح بالعتمة".

هذا الايحاء الحكمي يتميز بانفتاحه على جدلية العلاقة بين الحقيقة ومظهرها، وهنا متعدد الاشكال والامكانات.

الحكمة في "شمس طالعة من هجرة الطيور" ليست دائرية او احادية الاتجاه ربما لان الصورة الشعرية القوية الوهج ـ ولا تكون كذلك الا اذا انفتحت ـ تبعدها عن حتمية الجوهر وثبوته ووضوحه. ولاهوت القصيدة الواضح يتجسد بتقديم الكلمة على الفعل وتحقيق لحظة الشعر باضاعتها، وهي المطلق اي هي الشاسعة، المكتملة والازلية.

ولو توقفنا عند القاموس الذي غرف منه الشاعر والسيل الكثيف من الاشارات والكلمات ذات البعد الديني: "تابوت العهد / تراتيل الخطايا / اسفار التكوين / وصية القديس / الصليب / الهيكل / المجوس / الديونة / طير المعمودية / الكتب المقدسة / القيامة / العجائب / الوثن / الناسك / شهادة القديسين / الرسالة / الخرافة / شهوة الكهان / الايقونات / لذة التسبيح / التعاويذ / عصا موسى / الروح / العدم / الصنم / التصوف / الذبيحة / بياس الابدية / ندم المجدلية / الكنايس / الصلاة..."

لو توقفنا عند هذا القاموس لرأينا مدخلا جيدا لفهم روحية المجموعة. مع سوداوية لبكي التوراتية حيث اليأس الكبير يوازيه ضوء ما في مكان ما. هناك دائما "سفينة ونوح" وتضخيم للألم ليكون الخلاص في حجم الانبياء والشعراء:

"ما بقي من الزمن غير الانتحار
بفتح خزاين للتارخين
ما بقي من الزمن غير رايه
بتنادي الارحام العمياء
بين الحرايق النامية
عالياس".

وكثيرا ما تنتهي القصيدة بايقاع تبشيري تفاؤلي. انها الرؤية تنقذ وترفع العدم في التجربة الى قداسة عبثية مجنونة: "حتى الابد يرفع طرف ثوبه / ويرقص مثل طفل / فوق الجمر".

رؤية تنقض سكونية العلاقة بين الابيض والاسود وتقود الى "اله نكهة العتق اكثر من غريزة / بيتكرر وبيبقى صنم".

والهاجس ان "يكون جديد تحت الشمس" وكأن كل قصيدة تجربة صراع لتطويع لغة كافرة وارتقائها الى نهاية سعيدة هي حتما "القاعدة الكونية" او الحقيقة التي لا وجود لها، ولذا كان تكرار الكتابة التي تصير انعكاسا لدوران حول الذات، حيث الاختلاف او التجدد والثبات يتعايشان بتناغم ثائر وابتهالي في آن.

والمفارقة في ان الحس المؤمن يلغي ثنائية الفعل وان كان في اطار تكاملي احتوائي، ويرى الى الفعل الانساني صدى لا وظيفة له سوى التكرار. وهنا يصير الكشف توضيحا لا غير. فكيف اذن يخترق لبكي الدائرة المقدسة هذه؟

ان تفجير العلاقات والمفارقات في شعر لبكي تصعيد للغموض في اتجاه الله الذي في عرفه ربما لا نهائية الاحتمالات والكشوفات. وهذا ما يعطي حرية حقيقية وكأنها تسير في موازاة نهائية المقاييس الغيبية. وغرائبية الصورة (تفاديا لوصفها بالسوريالية) تكرس احتفالا او ذبيحة تقارب الوجه الاكثر تعقيدا وغنى وجنونا في اللامعقول: الله. هو لا وعي الشاعر المسكون بتوق الى الضباب المتكون من غبار الامكنة والارواح واللغة:

"بين الافلاك اللي بترسمها شهوة للمي
في دواير بتندق بمسمار
ودواير بتنصت بس لتآمن".

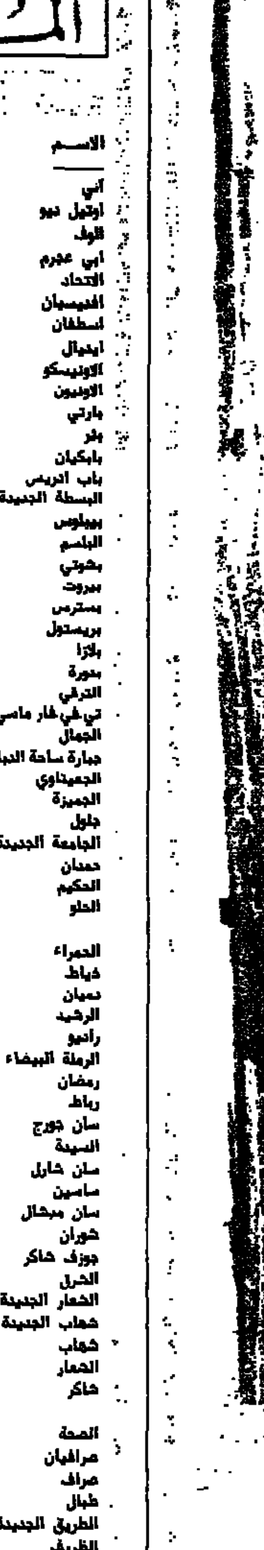
نبض الروح في "العبارة اللبكية" مسحوب من قلب صراع حاد، اطرافه متعددة الملامح. انه الصراع الذي يكتمل اكثر اذا ما تعقد اكثر. وفي هذا الفاء لثنائية التناقض الكلاسيكية وخروج على المنطق الجمالي وفق المفهوم الديني التاريخي. اقتتال للاحتمالات الى ان "تنتلي الاشكال / بخناجر الالهة"، و "كل برعم تفتح / يشلح غضب الحياة بالسحر العام".

يبقى ان تراكم الصور وكثافتها ـ الباهرة احيانا ـ كادا يقودان قوله الشعري الى ترف، لولا ان الصورة نفسها تشكل ـ عند انفجارها ـ انعكاسا للتماس مع معطى محسوس وقريب. وفي هذا نفي للمباشرة في رسم التجربة الكيانية. فالتساؤل يقبع في قلب الكشف ليغذيه ويرفده بمادة تتوالد ذاتيا.

وعندما يقوم بناء القصيدة على اشكاليات الواقع ولغته الحميمة التي منها تحاك الصورة، يكون المناخ اكثر تماسكا وقوة وتأتي الحكمة اكثر شفافية وانسجاما مع زمنها. واي تقييم لاي قصيدة ينطوي على بعدين في مستوى الشكل، تقنية الاسلوب والنسيج الذي يخيطه النسيج. في غالب المجموعة تلعب التقنية على المعدن بنجاح وتصل الى ذرى رائعة، غير انها تفشل حين يتحول النسيج الى طرح فلسفي مداخله رموز ميثولوجية ومادته طقوسية خالصة.

هل يجد عبده لبكي "الصمت الما بعده سؤال"؟ واذا وجده هل يبقى للكتابة اي معنى؟ واستحالة القبض على الفراغ تصنع شعراء.

جوزف نخلة



في الأعالي نظارة الفيلسوف. (ناصيف ناصيف)

أميل عواد عليه تراب الضيعة

"تراب ضيعتي"، المجموعة القصصية الرابعة، عن مكتبة لبنان، للكاتب اميل عواد(١). وصدرت لعواد، اربع مجموعات، من قبل: "صديقة الاحراج" ١٩٤٦، "رجل سياسة" ١٩٥٣، "الوردة الحمراء" ١٩٦٣، و "سنابل القمح" ١٩٦٦.

ميزة اميل عواد انه لم يكتب سوى القصة، وخاصة القصص المستوحاة من تراث القرية تاريخا ومعاناة وشخصيات وحياة واحلاما وتخيلات، وميزته، ايضا، تلك البساطة في التعبير، وتلك العفوية في تصيد الحدث الطريف. وميزات غيرها: حضور الانسان المعذب في جميع قصصه، والصراخ المهذب في وجه المجتمع الذي يعذبه، والمقارنة بين ازمنة البراءة وازمنة الحقد، وبين الماضي وغنائه والحاضر وشقائه. وكان اميل عواد، في كل ذلك يختار ما يرضي لغته ورؤيته الصافية من جواء القرية والناس ويوحي ايحاء بالخير الذي يرضيه فاضحا بروح الفنان ما في المجتمع من اختلال مشيرا الى عناصر التوازن والاعتدال. جاء في مقدمة الدكتور متري عبد المسيح: "غاص اديبنا على ماضي التقاليد والارث ولامس الحاضر باحداثه متوسلا التصوير حينا والتقرير احيانا".

ابو اسعد في "تراب ضيعتي" باع بيته في القرية فكان نصيبه الغربة والموت (ص ١٤). وعواد يدعونا الى محبة القرية والارتباط بجذورها. وفي المدينة لم يجد الكاتب نفسه لان الاشياء الاصطناعية البراقة ابعدت الناس عن "دفء الايمان" (ص ٣٧) فقال: "أتمنى لو انني طفل في القرية" (ص ٣٨)، وفي حديث عواد عن "سبت لعازر" (ص ٤٦) و "بسيي بربارة" (ص ٤٨) والبيت في القرية (ص ٦٤) وغيرها ما يعكس الخلفية النفسية التي جعلته ينتقي موضوعاته من حقل الاطمئنان في الطبيعة القروية، وفي عاداتها وتقاليدها. واشار مرارا الى اندثار الكثير من التقاليد والقيم كما في "الامر لا يعنيه" (ص ٧٣). ويكون ادبه عامة، ونسيج معظم قصصه، حول الحرص على الجميل المتبقي في حياتنا والخوف من التغيرات والتغربات التي تصيب ما عندنا من مقومات جمال ومحبة ومن نزعات روحية وانسانية.

واكثر ما يغرب الجيل الحاضر عن ارضه وعرضه واخلاقه العوامل الاقتصادية واستمرار الحرب وغياب الحوار بين جيل يمضي وجيل يفرض عالمه بالقوة. ويبدو ان الحاج عواد الكاتب استقر على اهمية الحفاظ على الانسان كقيمة عليا. وما يكون ذلك الا عبر التمسك بالروح القروية، روح العونة والتآخي والملح والتسامح التي عايشها جدودنا وضحوا في سبيل بقائهم وبقائها (ص ٦٧)، قال (ص ٦٧): "بيوتنا عمرناها بالعونة، نتقاسم الافراح والاحزان، كلنا ابناء الله. وكل الاديان قصدها واحد: المحبة وحسن المعاملة".

يلفت في كتاباته تلك الامثال الشعبية والمقاطع الغنائية التي يرددها الناس في مناسبات متنوعة، من الامثال:

- حب الجار ولو جار.
- جارك القريب ولا خيك البعيد.
- جارك لا تجافيه عند الحشرة بتلاقيه.
- اسع بجنازه ولا تسع بجازه.
- الحق كالشمس لا يضيع.
- لكل وعاء غطاء.
- البيت يللي رباك ما بينساك.
- كذب ينفع ولا صدق يضر.
- الدنيا مع الواقف.

ومن المقاطع الشعبية لعمر الزعني:

"الدنيا صندوق فرجه
ما تغرك من هل البهجه
من يوم ما خلقت عوجه
ما تبكي عليها وتنوح
ما بتحرز ما فيه روح
تفرج بعينك وروح" (ص ٦١).

ايضا:

"بسيي بربارة
القمح بالكوارة
يا ستي حلي الكيس
حتى نجبلك العريس" (ص ٤٨).

ايضا:

يا بيتي يا بويتاتي
يا مستر عويباتي
فيك باكل وفيك بنام
وفيك بمد جرياتي" (ص ٦٤).

ولا شك في ان اقصوصة "بيتي" (ص ٦٤) تترك اثرا في القارىء لان فيها تصويرا صادقا لعلاقة المغتربين بالمقيمين، في هذه الايام اللبنانية المرة، ولمعاناة المقيمين الذين لم يستطيعوا جميعهم الاحتفاظ بسمو السلوك وبشعلة المحبة بسبب السياسة التي فرقتهم بعضهم عن بعض. والمحزن ان تطور حياة العائلة من بقرتين وغرفة الى بيت قروي مقبول الى آخر على الطراز الحديث اوقفته الحرب الحاضرة فسلخت العائلات عن ارض طموحهم وزرعت نوعا من اليأس في نفوسهم. واجمل ما في هذه القصة عينها ذلك الوصف الدقيق للبيت القديم العريق في القرية كما رسمت خطوطه الجدة (ص ٦٨). ففيه حفرة للحذاء، وهرة تداعب الضيف بذنبها، وباب مفتوح طوال النهار، وشعرية، ورق للمنجل والحبال والفراعة ورف آخر لادوات المطبخ والبوك وجلود الاغنام والموقد وكتب الصلاة وكتب القصص والروايات وورق اللعب. ولم ينس القنديل "الذي لا ينطفىء مهما اشتدت العاصفة عكس الكهرباء فهي تنطفىء عند اول عاصفة" (ص ٦٨).

وفي زاوية المدخل بنك خشبي لجرة ودويك وابريقان من الفخار. "كنا نغطي فوهاتها باغطية مطرزة، وفي القبو قن الدجاجات. البيضة ضرورية في البيت فهي الطبخة الجاهزة للضيف الذي يفاجئك" (ص ٦٨).

بتنا اليوم في حاجة الى من يحيا حياة تسمو بالواقع بدلا من الاختناق في شباكه، لقد احاط الكومبيوتر بعقولنا ودمرت الحرب احلامنا. والكتابة موضة عجيبة غريبة في زمن التجارة والفجور، يوم كتب عواد اولى قصص مجموعته الجديدة، سنة ١٩٨٥، كانت "الليرة بفجلة" (ص ١٣). اليوم صار الانسان بفجلة والآتي اعظم! فلمَ الكتابة يا صديقي اميل عواد عن لبنان "شعلة النور" ونحن حولناه "شعلة نار" بايدينا واختبأ كل منا وراء اصبعه متهما الغريب والقريب. فهل كنا مستحقين حقا هذه النعمة؟

كلنا نتذكر، ونحن نقرأ قصصك، ذاك الذي "روى تراب الضيعة بمداد ابيه واخصبها بدماء عروقه"(٢)؛ وخير وعد يعده قارىء لكاتب من امثالك، وامثال اخيك توفيق، رحمه الله، انه يتشوق الى تجسد قيم الحق والجمال التي تغنيتما بها.

اميل يوسف عواد.

ربيعة ابي فاضل

(١) صدر له عن مكتبة لبنان تباعا: - "بساط الرمل" ١٩٨١. - "المنجل الطائر" ١٩٨٦. - "في اعالي الجبل" باللغتين العربية والافرنسية ١٩٨٦. - "تراب ضيعتي" ١٩٩٠.

(٢) الاهداء الى روح اخي المؤلف الاديب توفيق عواد.

كامل صالح

صدرت لكامل صالح مجموعة قصائد عنوانها. "شوارع داخل الجسد"، عن دار الهيثم في بيروت، طبعة اولى ١٩٩٠، في ١٤٤ صفحة من القطع الوسط. والاهداء: "الى من تحملا معي وجع الشوارع التي تعيش في جسدي، الى والدي". وتصميم الغلاف والرسوم الداخلية للفنان عمران القيسي.

يده على الجرح

● **المسموع واللامسموع**

حركة مفاجئة غير متوقعة: يده
شدت على الجرح لوقف النزف.
مع اننا لم نسمع طلقة واحدة
ولا صفير الرصاصة. وبعد برهة
انزل يده، وابتسم.
مجددا وضع راحته ببطء
على المكان. ثم اخرج محفظته،
دفع للنادل بتهذيب، وانصرف.

فنجان القهوة انكسر من ذاته.
هذا على الاقل سمعناه بوضوح تام.

● **ليلة رجل وحيد**

يا لتعاسة الاثاث في غرفة رجل وحيد
الطاولة حيوان تيبست اطرافه من البرد.
والكرسي طفل تاه في غابة. غمرها
الثلج،
والاريكة من جديد شجرة عارية صرعها
الريح في فناء الدار.

ومع ذلك يغزو المكان في لحظات
صمت شفاني،
اشبه بالذي في قعر زجاجي لزورق صيد،
وانت، مسكون بامساك داخل ذاك
الخواء،
تتطلع عبر الزجاج الى الاعماق الشفافة
المنيرة
بشقوقها البلورية الداكنة الخضرة،
ونباتاتها البحري الغريب،
تتطلع مليا على اسراب السمك
الزهرية، اللامبالية بحركاتها المنوعة
الجليلة
فتحار هل هي تنصب مكمنا، او
تستكشف، اتتخير لنفسها ملجأ او تحلم،
ولان عيونها مفتوحة على وسعها، توحي
انها سدلت ستائر كتومة.

في المآل الاخير، هذا لا يهم
الا يكفي يا ترى ان حركاتها هي
كالجمال
وكالسكون؟

يانيس ريتسوس

(● عن الانكليزية، ترجمة فوزي محيدلي)

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آني	كليمنصو	٣٦٦٢٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بحارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الخيسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايدبال	محطة المكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨٦
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٢٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بحورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٤٣٠٧٢٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	الصابات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
دياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء ـ ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
العلي	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر ـ الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

٥،٣٠ المسافر (رسوم متحركة)، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦،٣٠ ارقام وحروف (اسئلة لاختبار المعرفة)، ٧،٠٠ روك فيديو، ٧،٣٠ تشارلي (مسلسل اميركي)، ٨،٠٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ كل يوم نكتة (وسيم طبارة)، ٨،٣٣ بابامتي (مسلسل اميركي)، ٩،٣٠ الفتيات الذهبيات (مسلسل اميركي)، ١٠،٠٠ فيلم مصري.

البرنامج الثاني

٦،٠٠ فونز (رسوم متحركة)، ٦،٣٠ عريس الهنا (مسلسل سوري)، ٧،٣٠ تشارلي (مسلسل اميركي)، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ الفتيات الذهبيات (مسلسل اميركي)، ٩،٣٠ فيلم اميركي.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● **اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):**
١ ـ "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
٢ ـ "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ ـ "الاشياء تتغير" (اجتماعي).

٤ ـ "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ ـ "بلوب" (رعب).

● **استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):**
١ ـ "وداعا فيتنام" (عن قصص فيتنام)
٢ ـ "العصا" (عنف).

● **الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):**
"سيلك" (عنف).

● **امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):**
٢ ـ "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ ـ "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).

● **الدورادو (ت: ٣٤٣٧٣٣):**
"كاراتيه كيد" (كاراتيه).

● **برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):**
"نيكو" (عنف).

● **بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):**
٢ ـ "الماس الشتاء" (قصة حب).

● **بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):**
ـ "اصداء" (لعبد الحليم كركلا)

● **سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):**
"ديد هيد" (عنف)

● **ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):**
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● **فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):**
"معركة الفدائيين" (حربي).

● **كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):**
١ـ "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ ـ "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ ـ "انديانا جونز" (مغامرات).

● **كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):**
مقفلة.

● **كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):**
"ميستيك بيتزا" (كوميدي).

● **كونكورد**
"الماس الشتا" (قصة حب).

● **لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):**
١ ـ "السلاح القاتل ٢" (بوليسي).
٢ ـ "هاني كيد" (كوميدي).
٣ ـ "عترما" (بوليسي) و "باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ ـ "علاقات خطرة" (تاريخي).

● **مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):**
"عترما" (بوليسي).

● **مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):**
فيلم هندي.

● **مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):**
"رخصة القتل" (جيمس بوند).

● **فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):**
مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته).

● **الحمل** (٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان): بعض الاقتصاد في النفقة، ضروري لدفعك الى الامام وبلوغ امر تتمناه. وحسك العملي هو هو.

● **الثور** (٢١ نيسان ـ ٢١ ايار). رخو الاعصاب ومرتاح ولا رغبة عندك لتكون في حيرة وانقباض. وتترك اثرا طيبا.

● **الجوزاء** (٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران): تبتعد عن الذين يحسدون ولا تروح تثيرهم بكشف ما عندك من طاقة او ثراء او مشروع.

● **السرطان** (٢٢ حزيران ـ ٢٣ تموز): كيف ترفض الاصغاء الى جماعة البوح الحميم، وانت لا تتعمد ذلك ولا انت تثيرهم ليفعلوا ذلك.

● **الأسد** (٢٤ تموز ـ ٢٣ آب): تبقى في منأى عن العاطفة الجياشة والملتاعة وتكترث فقط لواجباتك القريبة ولا شيء آخر.

● **العذراء** (٢٤ آب ـ ٢٣ ايلول): حماستك فياضة بما تدفع الآخرين وتحمسهم جيدا لهدف اسمى ولن تخاف من العلانية في مواقفك.

● **الميزان** (٢٤ ايلول ـ ٢٣ ت١): لك قناعاتك التي تحتمي بها، وللآخرين قناعاتهم تصغي اليها وانت واثق ومرتاح.

● **العقرب** (٢٤ ت١ ـ ٢٢ ت٢): في موقف حائر وغير اكيد تحفظ رباطتك وقوتك. وتترك الانطباع الجيد.

● **القوس** (٢٣ ت٢ ـ ٢١ ك١): انك اخترت طريقك المختلف والمثير والصعب. وتحاذر عواصف ومنزلقات.

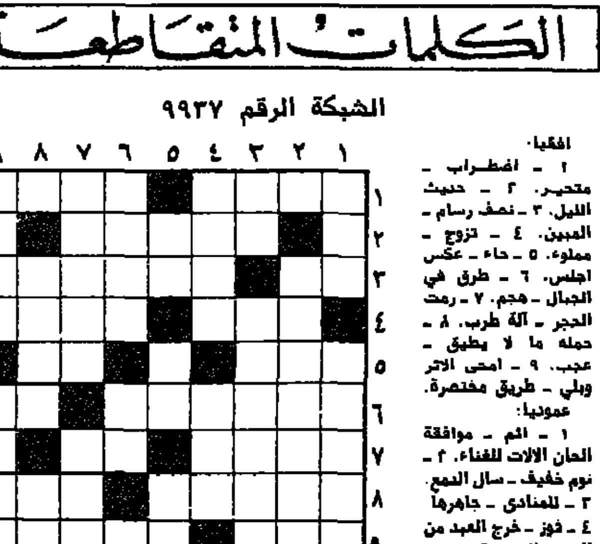
● **الجدي** (٢٢ ك١ ـ ٢٠ ك٢). تبقى على نهجك صامدا، ولا تبوح بسر امام محاولة لجعلك تفصح عنه.

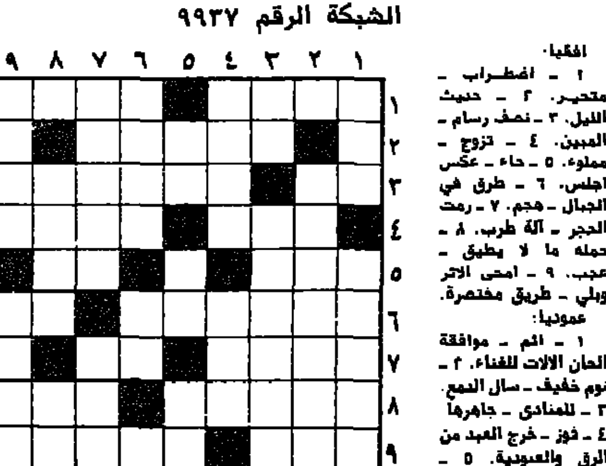
● **الدلو** (٢١ ك٢ ـ ١٩ شباط): تجعل سيطرتك على الآخرين ناهظة وقوية، خاصة على الاقربين. وليست هي الطريقة الفضلى.

● **الحوت** (٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار): تتذكر انه في النهايات الاخيرة واللمسات الدقيقة يعرف الحرفي الجيد والصانع الماهر.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٩٣٧





افقيا:

١ ـ اضطراب ـ متحير. ٢ ـ حديث الليل. ٣ ـ نصف رسام ـ المبين. ٤ ـ تزوج ـ مملوء. ٥ ـ حاء ـ عكس اجلس. ٦ ـ طرق في الجبال ـ هجم. ٧ ـ رمت الحجر ـ آلة طرب. ٨ ـ حمله ما لا يطيق ـ عجب. ٩ ـ امحى الاثر وبلي ـ طريق مختصرة.

عموديا:

١ ـ اثم ـ موافقة الحان الآلات للغناء. ٢ ـ نوم خفيف ـ سال الدمع. ٣ ـ للمنادي ـ جاهرها. ٤ ـ فوز ـ خرج العبد من الرق والعبودية. ٥ ـ انتزع الشيء واخرجه برفق ـ اسم موصول ـ عزم. ٦ ـ ريح حارة ـ مناص. ٧ ـ اصاحب ـ فتح فمه. ٨ ـ مزالك ـ حرف جر. ٩ ـ من يرحم ـ زبد.

حل شبكة امس

افقيا:

١ ـ التحرير. ٢ ـ تنحرف ـ نعش. ٣ ـ رم ـ حمام. ٤ ـ ثم ـ تعل ـ بث. ٥ ـ عقب ـ ليذهن. ٦ ـ ها ـ تجلد. ٧ ـ ابر. ٨ ـ يقبص ـ انس. ٩ ـ قر ـ النجار.

عموديا:

١ ـ اتعتعها. ٢ ـ لن ـ مقادير. ٣ ـ نحر ـ بق. ٤ ـ حرمة ـ ترباً. ٥ ـ رف ـ علج ـ ظل. ٦ ـ طليلة. ٧ ـ رنم ـ ند ـ اج. ٨ ـ عابه ـ ونى. ٩ ـ جشمتني ـ سر.

سحب جوائز نبيذ كفريا



اثناء سحب الجوائز (ميشال صايغ)

في مؤسسة فتال في سن الفيل جرى بعد ظهر امس سحب جوائز نبيذ كفريا، ختاما للحملة الاعلانية التي اقامتها شركة "نيوكوميت" من ١٥ كانون الاول ١٩٨٩ الى ١٣ كانون الثاني ١٩٩٠، في حضور مديري نيوكوميت السادة صباح باز وسمير مسرة ووديع معلوف ومندوب عن اليانصيب الوطني اللبناني ورجال الاعلام والتجار واصحاب المحلات.

وتذكيرا بالشروط، كان كل من يبتاع ثلاث زجاجات من نبيذ كفريا يحصل على ربع زجاجة هدية مرفقة بقسيمة تحمل اسمه ورقم القسيمة واسم المحل. والجوائز التي شجعت الجمهور على الاقبال على الحملة كانت كالآتي: الجائزة الاولى: بطاقة سفر لشخصين بيروت - باريس - بيروت. الجائزة الثانية توزعت على اربع تحصل كل منها على عربة - بار للمشروبات. والجائزة الثالثة توزعت على عشر لكل منها صندوقان من نبيذ كفريا وتعطى الجائزة نفسها للمحل الذي سلم القسيمة.

وقبل البدء بالسحب تكلم السيد سمير مسرة، قال: العمل الناجح يتوق الى الكمال وهو هاجس يساورنا دوما وتريدون معنا ان نكون في الطليعة. والعمل الناجح يتسم بالتكاتف مع التاجر والمستهلك ورجال الاعلام... والعمل الناجح تغمره السعادة فينكب المرء عليه بابتسامة حتى يتحول من عمل روتيني الى فخر يبعث على السعادة.

وتلاه وديع معلوف: لا زبائن بيننا بل شركاء. نحن نحتفل بنجاح حملة كفريا لهذه السنة والتنسيق بيننا مستمر لمصلحة المستهلك.

ثم آنسات من مؤسسة فتال تناوبن على سحب القسائم فجاءت الجوائز كالآتي:

- الجائزة الثالثة من عشر حصص:
١ - رقم القسيمة ٤٦٦٨، السيدة رزق الله، تعاونية الكتائب.
٢ - رقم القسيمة ٧٤٥، جوزف عون، مارشيه دوبون.
٣ - رقم القسيمة ٣٦٤٦، ايليان حاج، سوبر ماركت داغر.
٤ - رقم القسيمة ٦٥٢، بيار بشواتي، مارشيه دوبون.
٥ - رقم القسيمة ٨١٤٢، طوريكيان، سوبر ماركت سانت ايلي.
٦ - رقم القسيمة ٥٥٢٨، دوللي كارون، مارشيه رون بوان.
٧ - رقم القسيمة ٥٣٢٣، ميشال حرفوش، ملحمة عون.
٨ - رقم القسيمة ١٤٥٠٠، وديع ضو سوبر ماركت سانت ايلي.
٩ - رقم القسيمة ٣٤٨، سيلفانا ساسين، سوبر ماركت فهد.
١٠ - رقم القسيمة ٤٨٧٦، فيلومين بوشتاليان، تعاونية انطلياس.
- الجائزة الثانية من ٤ حصص:
١ - ٢٨٥ بطرس فاضل، سوبر ماركت فهد.
٢ - ١٠٩٤٤ جاد ايوب، ناتيزول - الكولا.
٣ - ١٠٦٢٣ نصري بزي، ناتيزول - الكولا.
٤ - ١٤٧٢ ديب صباغ، ملحمة عون.
- الجائزة الاولى ربحها ريشار خويري، سوبر ماركت سانت ايلي، القسيمة ٨٢٨٥ بطاقة سفر بيروت - باريس - بيروت لشخصين.

مجموعة "بوب سواتش" لخريف وشتاء ١٩٨٩

خط "الانطلاق الجاهز والثابت" - طرق الفوز.




نيفيس فاكتور ٣.

مع فن "بوب" و"بوب سواتش". الاثارة الحسية الحبيسة من التوتر قبل الاغلاق. الاصبع الثانية فقط هي التي تتحرك. الصمت المنتشر في كل الاماكن. وبعد ذلك يبدأ الانطلاق. والآن ان كل ذلك راجع الى التوقيت. ليس هناك اي ازعاج في "بوب سواتش": المشاهدة الواضحة والرؤية من خلال الحركة التي تنطق بكل ذلك.

السعر مثل المشاهدة الواضحة ايضا: خمسون فرنكا. كذلك فان "بوب سواتش" عالية الجودة والنوعية: دقة الكوارتز، صامدة للصدمات ومقاومة للماء. ان الازياء الحديثة في حال تطور وتقدم مستمرة - ادخال - اخراج.

الموديلات: "بلاك بيايدر بي دبليو بي بي ١٣١"، "وينر سيركل بي دبليو بي كيه ١٢٥" و"فينش لاين بي دبليو بي بي ١٢٢".

(بيان)

"العلمانية" مكسورة العين كيف عند العلايلي تنفتح؟

العلمانية التي يبترد بطيفها كل مكتو بسواها، ويتعلق بحبالها كل غريق؛ التي تشكل قضية كبيرة من قضايانا، هي، ايضا، مسألة لغوية تتناول كلمتها، وتحدق في صيغتها، على ما بين المسألة والقضية من البون، اننا، في زمن نكاد نختنق في انفاقه، انما نفزع الى المسألة لعجزنا عن القضية.

لقد شاع، في بعض الاوساط ان كلمة "علمانية" انما هي بفتح العين وليس بكسرها؛ لانها مشتقة من "العلم" المفتوح العين الساكن اللام، الذي هو العالم الدنيوي، وليس من "العلم"، المكسور العين، الذي هو مرتبة مميزة من مراتب المعرفة.

ونحن، مذ عرفنا هذا التصور، كان لنا منه موقف ظل كلاما في الضمير، يقبع فيه كالسديم، حتى وقع الينا، من مجلة "آفاق" البيروتية، عدد قديم (١) مخصص للعلمنة، استوقفنا منه، عن كلمة "علمانية" وصياغتها، رأي يمكن ان يكون له صفة الافتاء؛ لانه صادر عن لغوي له عندنا مرتبة الافتاء، ونعني استاذنا الجليل الشيخ عبدالله العلايلي.

وبما ان رأي الشيخ، اطال الله بقاءه، ونفعنا الله بعلمه، متفق مع التصور الشائع، مؤيد له، مثبت عليه، ولاننا، شخصيا، نرفض هذا التصور ونخالف الشيخ، فقد رأينا المشاركة في بحث المسألة وطرح ما استوى. اننا نبدأ بمناقشة الشيخ، وتفنيد التصور، ثم ننتقل الى تصورنا نعرض منه ما يتاح.

بحث العلايلي لمصطلح "العلمانية" بحث مقتضب، يشبه اللمح، يشغل فقرتين تمتدان على اربعة عشر سطرا، من كلمة بالغة الايجاز، صدر بها عدد المجلة المذكور، لا تجاوز صفحة ونصف الصفحة.

قال الشيخ في فقرتيه:

"العلمانية كلمة وضعت باديء ذي بدء (٢) في اواسط القرن التاسع عشر في مقابل كلمة Laïcisme بالفرنسية او Secularism بالانكليزية. وكان اسبق الواضعين لها اللغوي التركي شمسي واقتبسها عنه المعلم بطرس البستاني في معجمه محيط المحيط كما تبناها الدكتور خليل سعادة في معجمه الكبير الانكليزي - العربي، وشاعت شيوعها الكبير بين الناس بكسر العين وهو خطأ فاحش اذ لا علاقة للاصل اللاتيني بالعلم من قرب او من بعد وانما صحتها بفتح العين نسبة الى العلم (بفتح الاول وتسكين الثاني) بمعنى العالم الدنيوي وذلك بزيادة الالف والنون.

و"بتأصيل هذه الكلمة صرفوها تصريف المزيد من الافعال او الملحق بالمزيد فقالوا "علمن السلطة" اي جعلها بأيدي العامة الشعبية وهذا متفق مع الاصل اللاتيني لان الـLaïcisme تعني الاشاحة عن الانتساب الى فئة الكهنوت فهي مفرغة من اي محتوى ايجابي واعني خلوا من اي مفهوم معتقدي ولذا درج الباحثون الاجتماعيون على مصطلحي العلمانية المؤمنة والعلمانية الملحدة وساعدهم على هذا انها بنفسها وضعا واستعمالا لا تشتمل على محتوى معين" (٣).

١ - بأي صيغة جاءت ولادة الكلمة العربية، في اواسط القرن التاسع عشر؟ هل جاءت بصيغة النسبة النعتية، ("علماني")، ام بصيغة النسبة المصدرية، ("علمانية")، ام بصيغة المصدر، ("علمنة")، ام جاءت بصيغة اخرى؟

٢ - في اي سياق كانت الولادة، في سياق الترجمة، أم في سياق الكلام عن العلمنة ومضمونها؟

٣ - اللغوي التركي شمسي، الذي قال الشيخ انه كان اسبق الواضعين للكلمة، من هو، وما هو، ومتى عاش؟ هل هو تركي النسب عربي اللسان، ام هو من الاعاجم الذين درسوا لساننا؟ واذا كان اسبق الواضعين للكلمة العربية، فمن هم الواضعون الآخرون، وما دورهم، وكيف كان التكامل بينهم؟ الخ...

اننا نرى ان تاريخا لكلمة "علمانية"، او اي كلمة سواها، لا يكون تأريخا مقبولا، على الاقل في مثل المقام الذي اندرجت كلمة الشيخ فيه، الا اذا احاط من الموضوع، بجوانب تشير اليها اسئلتنا.

٤ - اننا، برجوعنا الى "لسان العرب"، والتنقيب في المساحة المترامية لمادة "ع ل م"، التي تشغل صفحات خمسا كاملات، لم نجد اثرا للصيغة التي انطلق منها الشيخ واستند اليها في وصف الجانب الاشتقاقي لكلمة "علمانية"، لم نجد اثرا لـ"العلم" المفتوح العين الساكن اللام، بمعنى العالم الدنيوي المقابل للعالم الديني.

فـ"العلم"، المفتوح العين الساكن اللام، قد ورد في هذا المعجم بمعنيين اثنين يندرجان في قوله:

- "علمته اعلمه علما، مثل: كسرته اكسره كسرا: شققت شفته العليا، وهو الاعلم. قال ابن السكيت: العلم (بفتح فسكون): مصدر علمت شفته اعلمها علما والشفة علماء.

- علمه يعلمه (بضم اللام)، ويعلمه (بكسرها) علما (بفتح فسكون): وسمه (بفتح ففتح)".

٥ - فاذا كان "العلم"، (بفتح فسكون)، هو الوسم او شق الشفة العليا (الذي هو نوع من الوسم، اي العلامة)، فمن اين جاء الشيخ للكلمة بالمعنى الذي اورده وبنى رأيه عليه، معنى العالم الدنيوي المقابل للمعنى الديني؟

٦ - جاء في القاموس الفرنسي المشهور، قاموس اللاروس، ان كلمة Laïque الفرنسية مشتقة من كلمة Laicus اللاتينية، المشتقة، بدورها، من كلمة Läkos اليونانية، وان معنى الكلمتين كلتيهما هو: ما يتعلق بالشعب ولم يورد هذا القاموس ما يشير، لا من قرب ولا من بعد، الى معنى العالم الدنيوي المقابل للعالم الديني.

٧ - وبمزيد من التحقيق في الموضوع نسأل: هل هذا الذي ورد في الفقرة السابقة ينفي ان تقوم السلطة الدينية على الديموقراطية، فتكون سلطة دينية شعبية (٤)؟ او ان تقوم السلطة الدنيوية على الديكتاتورية، فتكون سلطة دنيوية فردية (٥)؟ الا يفضي ذلك الى فك الترابط وسقوط الترادف، بين دنيوية السلطة وشعبيتها، بين دينية السلطة وفرديتها؟

٨ - العلمانية او العلمنة، في التصور الغربي، وبحسب قاموس "روبير" الفرنسي المعروف، هي، حرفيا، "فصل المجتمع المدني عن المجتمع الديني، فلا يكون للدولة اي سلطة دينية، ولا يكون للكنيسة اي سلطة سياسية"، سواء اكانت الدولة ديموقراطية تستمد سلطتها من الشعب، كما هي الحال في دول اوروبا الغربية، ام كانت توتاليتارية تستمد سلطتها من الحزب الواحد، كما هي الحال في بعض الدول العقائدية.

٩ - ويسلمنا هذا الذي تقدم الى نقاط نرى ان نختم بها هذا القسم من البحث:

الاولى: ان العلمانية المطبقة في الغرب قد ابتعد معناها الراهن عن الاصل اللاتيني - اليوناني الذي قال اللاروس ان الكلمة الفرنسية قد اشتقت منه.

الثانية: ان كل بحث نحاول فيه ان نربط مضمونا راهنا للعلمانية الغربية بالاصل المنكور، فهو بحث عابث ليس له ان يفضي.

الثالثة: ان رفضنا، مع الشيخ، لكون كلمة "العلمانية" العربية منسوبة الى "العلم"، المكسور العين، بحجة انتفاء العلاقة بين الاصل اللاتيني - اليوناني والعلم، انما هو عبث نحاول به ان نربط عنصرين ليس بينهما ما يربط.

وبمزيد من التأمل في الموضوع نحاول بلورة ما قدمنا:

- ان تأريخ الشيخ لكلمة "علمانية" العربية هو تأريخ سريع يفتقر الى مزيد من الوضوح، (كما يتبين من الاسئلة التي طرحناها).

- ان الاساس اللغوي الاشتقاقي الذي بنى عليه اساس واه منقطع الجذور.

- انه، برفضه للكسر الذي قال عنه: انه كثير الشيوع، وايثاره للفتح الذي لا يمكن، استنتاجا، الا ان يكون قليل الشيوع، انما يمس قانونا مركزيا من قوانين اللغة، ونعني قانون التحكم الذي يقوم الشيوع عليه. (وقانون التحكم /L'arbitraire، كما نعلم، هو من الكليات التي تطرحها الالسنية الحديثة اساسا بارزا من اسس اللغة - وهو ما لمحه الشيخ نفسه واشار اليه في مقدمة المعجم الكبير (٦) الذي شرع في اصداره سنة ١٩٥٤ ثم توقف).

- انه، برفضه ان تكون كلمة "علمانية" نسبة الى "العلم" المكسور العين، انما حرم اللسان العربي من تميز في صوغ الكلمة سنشير اليه.

ونأتي الى القسم الاخير من بحثنا، لنقول مباشرة ما قلناه بكلام غير مباشر، ونطرح تصورنا للمسألة.

اننا نرى، بكل بساطة، ان كلمة "علمانية" هي نسبة مزيدة، بالالف والنون، الى كلمة "علم" المكسورة العين، وانها نموذج بعينه من نماذج هذه النسبة التي منها مثلا: روحاني، نفساني، جسماني، عقلاني، الخ...

ونحن، في هذا التصور، انما نطبق المبدأ الوصفي المعتمد في الدراسة الحديثة للغة، وننطلق، مع هذا المبدأ، من حاضر اللغة المتحقق، الواقع في دائرة الحس والادراك، وليس من ماضيها المتخيل، الواقع في دائرة الظن والتخمين.

واذا كنا لا نملك، من نشأة الكلمة التي تعنينا، ما يجاوز الظن والتخمين، افتراضا نتخبط بالظن والتخمين، لنبحث، بهما، للكلمة، عن نسب ضائع، ثم نلفق لها نسبا يقارب نسبا عثر عليه الآخرون لكلمتهم في تربة اللاتين او اليونان، ويكون ذلك منا لان العلم الذي نندفع بحسنا الى النسبة اليه، في مرحلة برز فيها الاندفاع اليه، لا يرتبط بالاصل اللاتيني - اليوناني، كما يرى الشيخ؟

ان الضمير اللغوي العربي، الذي فرز النسبة المزيدة بالالف والنون، كشكل عام من اشكاله الصرفية، والذي ما زال ابناؤه يفرزون النماذج اللسانية المشخصة لهذه النسبة، في كل زمان ومكان، (شخصاني، تاريخاني، شكلاني، فرداني، عملاني، الخ...)، انما يجسد مضمونا نحويا يحس ابناء اللسان ان النسبة المجردة لا تؤديه. انهم يحسون ان ثمة فرقا بين "روحي" و"روحاني"، بين "عقلي" و"عقلاني"، بين "شخصي" و"شخصاني"، بين "علمي" و"علماني"، الخ...، دون ان يكونوا، بالضرورة، مطالبين باظهار هذا الفرق خارج نطاق الكلام، وبغير وسيلة السياق. كان النسبة المزيدة، في حسهم، نسبة موغلة في النسبة، اشد ارتباطا بالمنسوب اليه، واكثر دلالة عليه.

ما الذي ينطبق من ذلك على كلمة "علمانية" المكسورة العين؟ اننا ننطلق مما يقوم عليه تصورنا لصيغة الكلمة ونشأتها من تقابل طبيعي بين العلم والدين، فنتناول موضوعنا من خلال هذا التقابل.

نشير، اولا، على صعيد النظر الفلسفي الا بستمولوجي، الى ما نراه من فرق فكري بين العلم والدين، بين المعرفة العلمية والمعرفة الدينية، فنوضح:

ان المعرفة الدينية، المستمدة مباشرة من الذات الالهية، انما تقوم على الايمان؛

ان المعرفة العلمية، المستمدة من الظواهر الجزئية والتجربة المشخصة (L'expérience concrète)، انما تقوم على العقل الذي يقرأ التجربة والظواهر ويبني عليها؛

ان معرفة لدنية (بفتح فضم فكسر) يبلغها الوحي الى نبي مرسل، في فسحة من الزمان تشبه اللمح، ربما تطلب اكتشاف الآدميين لها، بالوسائل البشرية المعتادة، دهورا متمادية من البحث والتنقيب، ومن شاء بحرا من الشواهد يتدفق عليه من القرآن مثلا يجسد هذه المقولة، يستطيع العودة الى كتاب فرنسي عنوانه: La Bible, Le Coran, et la science (الكتاب المقدس والقرآن والعلم)، لمؤلفه موريس بوكاي (Bucaille). انه كتاب رصين يظهر ما يقوم بين القرآن والعلم الحديث من توافق يشمل كثيرا من حقول المعرفة (٧).

ولكننا نشير، من ناحية ثانية تعنينا وترتبط مباشرة بموضوعنا، الى ما اصاب الدين، في الشرق والغرب، من تطبيق خاطىء، وتعلق بالحرف ما اكثر ما خالط الاثم، وما افضى اليه ذلك من طائفية كانت، بين مجموعات الوطن الواحد، كالنار في الهشيم. وكما ان الهشيم يكون على استعداد طبيعي دائم لالتهام النار التي تلتهمه، كذلك المجموعات الطائفية: فانها، هي ايضا، تكون على استعداد دائم لالتهام الطائفية التي تلتهمها.

وكان المسلك الطبيعي لشعوب الغرب المتحضر: انها اشاحت عن الدين وجردته من سلطانه على دنياها، وكان لها، من العلم الساري في عروقها، ما صنع لها ايديولوجية علمية وقفت في وجه الايديولوجية الدينية، ثم حيدتها، واخرجتها من الحياة اليومية.

وكان فصل الدين عن الدولة، وكانت العلمانية، وكانت العلمنة...

اما المقلب الثاني من الكوكب، اما الشرق العربي الناجي، ولاسيما لبنان، الذي يقدم لنا عينة نموذجية نيرانها السنة ناطقة، فلم يكن للعلمانية حتى الآن ان تجاوز منه قولا الى عمل، دون ان يكون لنا، من مقام نحن فيه، ان نجاوز تلميحا الى تصريح.

واذا كنا، نحن، في تسمية للظاهرة مستمدة من تصورنا للمسألة، قد توجهنا الى العلم الذي هو مرتبة مميزة من مراتب المعرفة، فانتسبنا اليه ونسبنا، ثم صغنا بكلمته كلمتنا، فان الفرنسيين الذين اندرجت كلمتهم في بحثنا، انما فعلوا شيئا آخر. لقد عثروا، في التراث اللاتيني - اليوناني، المتصل بتراثهم، على كلمة رأوا في مضمونها ما يرتبط بالعلمنة او يشير اليها، كلمة Läkos/Laicus، فاعتمدوها؛ ثم شحنت الكلمة بمعناها، ونمت بمعناها، وارتبطت بمعناها، حتى صار متعذرا فك لفظها عن معناها، وصار بحثنا عن نسبها، خارج نطاق التأريخ لها، عبثا من البحث.

ونعود الى موضوعنا بمزيد من التركيز، وعلى هدي مما قدمنا، فنسجل نقاطا يتكامل بها تصورنا.

الف - في اللسان العربي، بلغته الفصحى، نسبتان مترابطتان، لهما حقل دلالي - نحوي، عام تتفقان به وتفترقان بما يعود منه الى كل منهما:

+ نسبة بسيطة مجردة تتكون كلماتها بياء النسبة المعروفة:

- روح + ي = روحي.
- جسم + ي = جسمي.
- عقل + ي = عقلي.

+ نسبة مزيدة تتكون كلماتها بياء النسبة المعروفة والف ونون تزادان قبلها على المنسوب اليه:

- روح + ان + ي = روحاني.
- جسم + ان + ي = جسماني.
- عقل + ان + ي = عقلاني.

ولا يخفى ان كل كلمتين متقابلتين، من كلمات هاتين المجموعتين، وما كان من فئتيهما، فبينهما تقارب دلالي ليس له ابدا ان يبلغ درجة التطابق او المرادفة الكاملة. واذا كان تحديد الفرق بينهما امرا صعبا على صعيد النظر التجريدي، فانه، على صعيد التطبيق، امر في المتناول. وليس لسياقنا السوي، الذي يطلب احدى الكلمتين، في اي كلام ننشئه، الا ان يرفض الاخرى. اننا، بالسياق، الذي، به دون سواه، تنبض عروق الكلمات، وتتعين مفرداتها في جسد العبارة، انما نحس ان وراء المعنى المتكون بالنسبة البسيطة، معنى ثانيا يغايره ويجاوزه يتكون بالنسبة المزيدة (وهنا ما ولد للسان العربي نسبتيه).

باء - اننا، ههنا في الشرق العربي، ولاسيما في لبنان، عندما تفتحت ابصارنا على الغرب المتحضر، والتمعت في بصائرنا انوار العلم، وعلمنا ان القوم قد فصلوا الدين عن الدنيا، وجردوا الكنيسة من كل سلطان، وسمعنا بالعلمنة ومضمونها، ورحنا نتحدث عنها ونحلم بنعيم منها نخرج اليه من جحيم الطوائف، ورأينا انفسنا امام مسمى جديد، احسسنا حاجة الى التسمية.

ولان اشاحتنا عن الدين، اي عن الطائفية، لم يكن لها ان تكون، في زمن التطبيق المتحجر، وزمن العلم المتفجر، الا توجها الى العلم، ولان النقيض الامثل للدين، اي للطائفية، في مثل هذا الزمن، على الاقل، لا يكون الا العلم،

فقد رأينا انفسنا نندفع نحو العلم ننتسب اليه وننسب له، ونحس، من قوة الاندفاع وحرارة الانتساب وعمق النسبة، ما لم نكتف معه بالنسبة البسيطة، النسبة بالياء.

ولان في نظامنا النحوي النابض في ضميرنا اللغوي، اي في ملكتنا وسليقتنا، نسبة ثانية اكثر دلالة على المنسوب اليه، النسبة المزيدة بالالف والنون،

فقد رأينا انفسنا ننطلق من ضميرنا اللغوي انطلاقا عفويا طبيعيا، وسمعنا انفسنا نقول ما كان نحو:

- نريد ان نكون علمانيين،
- هذا تفكير علماني،
- الاوروبيون سبقونا الى العلمانية فعلمنوا كل شيء
- باتت العلمنة سمة من سمات الحضارة الغربية المعاصرة.
الخ...

لقد تدرجنا، في الاشتقاق، فصغنا من النعت فعلا، وصغنا من الفعل مصدرا؛ ثم كان لنا جذر متكامل عناصره العين واللام والميم والنون...

جيم - في اللسان الفرنسي، الذي لنا به اتصال معلوم، كلمة ربما طرحت لترجمتها كلمة "علمانية" المكسورة العين، كلمة Scientisme التي تعني تقديم العلم على المعارف البشرية الاخرى، او الاكتفاء بالعلم دون سواه طريقا الى الحقيقة. فكيف نخرج من هذه الاشكالية اذا اعتمدنا "العلمانية" المكسورة العين للمضمون الذي يتناوله مجمل البحث؟

ثلاثة مخارج لمحناها:

اولها: ان القاموس الفرنسي - العربي المشهور، قاموس "المنهل"، قد ترجم كلمة Scientisme بكلمة "علموية"، وكلمة Scientiste بكلمة "علموي".

ثانيها: ان انشغال "العلمانية"، المكسورة العين، بالمضمون الذي يتناوله بحثنا، وشيوع الكسر فيها شيوعه الكبير، وغلبته على الفتح، كما يقول الشيخ، كفيلة كلها بحجب المعنى الذي تؤديه كلمة Scientisme عن كلمة "علمانية" المكسورة العين، وصرف الذهن عنها، تماما كما هي الحال في كلمات اخرى لها معان طغت عليها، واستأثرت بها، وحجبت عنها معاني اخر قمعتها قمعا عن ان تلوح:

- كلمة "رسمي"، بمعناها المعروف، تمنعنا منعا قاطعا من استعمالها في نطاق الكلام عن فن الرسم المعروف، تمنعنا، مثلا، من ان نقول مع الدكتور ميشال عاصي في كتابه "الفن والادب" (٨):

"تاهيك بأن الادب، مشتمل ايضا، على المشاهد الرسمية (٩)، بالاضافة الى اشتماله على الحركة. الا يطالعك البيت الآنف بمشهدين رسميين (٩) في شطره الاول والثاني؟ ترى لو كان الشاعر رساما اما كان الشطر الاول لوحة فنية؟ او ما كان الشطر الثاني كذلك، عملا رسميا (٩) بذاته؟".

لقد شغلت كلمة "رسمي" بمضمونها الشائع، وبلغ ارتباطها بهذا المضمون ان استعمالها بسواه امر يرفضه حسنا اللغوي رفضا لا يخفف منه موقف عقلي متأمل محلل متبصر.

- كلمة "عاملي"، التي هي نسبة الى كلمة "عاملة" الداخلة في المركب الاضافي "بنو عاملة"، الذي منه جبل عامل في الجنوب اللبناني، هذه الكلمة قد شغلت بمعناها، وطغى عليها معناها، واستأثر بها معناها، حتى امتنع عليها معنى آخر يحتمله لفظها، معنى النسبة الى "عامل"، مفرد عمال. اننا، في لبنان على الاقل، حيث ترتبط الكلمة بمعناها ارتباطا عضويا معروفا، لا نستطيع ان نقول مثلا: "هذه حركة عاملية" ونحن نقصد: "هذه حركة عمالية"، ويكون اختيارنا للنسبة الى المفرد تطبيقا لقاعدة مدرسية تحظر النسبة الى الجمع.

- كلمة "جمهوري" لا يتيح لنا ارتباطها الكلي بمعناها الشائع ان نستعملها بمعنى ثان يحتمله لفظها، معنى النسبة الى الجماهير الذي نؤديه بصيغة "جماهيري".

ثالثها: اننا، اذا ترجمنا كلمة Scientisme بكلمة "علمانية"، المكسورة العين، ورادفنا بينها وبين كلمة "علموية" التي اختارها "المنهل"، فان سياق الكلام يكون كفيلا بازالة الاشكال، ويكون لنا، في هذه الحالة، نموذج آخر من نماذج ما يسمى "الكلمات المشتركة" المعروفة في لساننا، التي تطلق واحدتها على معنيين اثنين مختلفين او اكثر، ويفصل السياق بين معنى ومعنى، ككلمات: "العين"، و"الانسان"، و"القلم"، و"الدائرة"، و"النقطة"، و"الخط"، الخ...

وبعد،

فاننا، في ختام هذا العرض، نود الاشارة الى نقاط نذكر بها ونستنتج:

الاولى: ان كلمة "العلم"، المفتوحة العين الساكنة اللام، التي يقول الشيخ عبدالله العلايلي، ومن تابعه، ان كلمة "العلمانية" منسوبة اليها، فهي، لذلك بفتح العين لا بكسرها، انما هي كلمة واهية سابحة في الهواء، ليس لها جذر ثابت في تربة اللسان.

الثانية: ان قولنا بولادة الكلمة من النسبة الى "العلم"، المكسور العين، الذي هو مرتبة مميزة من مراتب المعرفة، هو قول موثق، له، في حاضر اللسان المتحقق، اساس محسوس، ويندرج في قاعدة صرفية اصولية واضحة، ولا يقدح فيه افتراض يقوم عليه.

الثالثة: ان اقامتنا للعلمانية، مصطلحا ومضمونا، على العلم الذي هو مرتبة مميزة من مراتب المعرفة، هي اقامتها على اساس ثابت، وربطها بنسب صريح يتميز من نسب دخيل قال به الفرنسيون لكلمتهم، ولا ندري لكلمتنا علاقة به، ثم لا نفهم لماذا استند العلايلي اليه في ضبطه للكلمة بالفتح، ورفضه القاطع ان تكون نسبة الى "العلم" المكسور العين.

الرابعة: ان سبقا للساننا وتميزا ان تكون كلمة "العلمانية" فيه منسوبة الى العلم الذي هو مرتبة مميزة من مراتب المعرفة، وليس الى "العلم" المفتوح العين الساكن اللام، الذي، كما بينا، لا اساس له في لساننا: لان العالم الدنيوي الذي تشير اليه الكلمة المتوهمة، يظل، بعناصره واخلاطه وشوائبه، ادنى مرتبة، في سلم الحضارة، من مرتبة العلم.

أ. حاطوم

(١) مجلة "آفاق"، عدد خاص، بيروت، حزيران ١٩٧٨.
(٢) كذا وردت كلمة "بدء" في النص. ولا ندري هل هو وجه املائي - لغوي لها، ام ان في المسألة خطأ مطبعيا.
(٣) اوردنا الكلام بنصه الحرفي وصورته التي اثبت بها في المرجع المذكور في الحاشية الاولى، واحجمنا عن ضبطه بما يفتقر اليه من علامات الوقف، من نقطة، او فاصلة او ما شابه...
(٤) كسلطة الخليفة الراشدي الرابع، علي بن ابي طالب، الذي، كما جاء في الخطبة الشقشقية، انثال الناس عليه "كعرف الضبع، واجتمعوا حوله كربيضة الغنم" ليتولى امرهم، فكانت خلافته، كخلافة ابي بكر، ظاهرة ديموقراطية حقيقية في الاسلام.
(٥) كسلطة الحكام المدنيين المستبدين في عدد من بلدان العالم الثالث.
(٦) الشيخ عبدالله العلايلي، المعجم: موسوعة لغوية علمية فنية، دار بيروت، ١٩٥٤، القسم الاول، ص ١٧.
(٧) Maurice Bucaille, la Bible, le coran et la science, seghers, Paris, 1976.
(٨) ميشال عاصي، الفن والادب، دار الاندلس، الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٦٣.
(٩) نفسه، ص ٤٨.

لغة الخاء ربما

(٥)

(● موسكو الاربعاء ٢٤/٨/٨٨)

عزيزتي راوية، انقطع حديثنا البارحة عند الجاسوس اللعين الموضوع على صدري ليسجل كل شاردة وواردة يخفق لها قلبي. وحدث ان احد الاصدقاء من اللبنانيين الحت عليه الشهوة في تناول القهوة كما نصنعها في بلدنا، في حين انهم يشربون القهوة ههنا، بعد نزع مادة "الكافيين" منها، ويرتشفونها في فناجين شاي كبيرة، وذلك لانها تصبح عندها خفيفة جدا. وبعد مداخلة رضيت المشرفة على المطبخ، في مطعم الفندق الكبير، ان تهيىء لنا قهوة عربية، واخذت من صديقنا كيس البن الذي جاء به من بيروت. وما مضى وقت قليل حتى فوجئنا بمواكب من ركاوي القهوة تتجه صوبنا، وذلك لانهم صنعوها على طريقتهم من حيث الكمية، وتاليا فقد فاز كل واحد من الجلوس الى طاولتنا بركوتين تصبان، فيكون حاصلهما فنجانا كبيرا يمكن ان يحمل جملا على السهر لليلتين متواليتين. وضحكنا كثيرا، وشربنا ايضا كثيرا، لئلا نرمي بالقهوة العربية العزيزة في البالوعة، وشرب معي الجهاز وسجل.

وعندما مضيت الى المجمع الطبي، "بوليكلينيك"، لاسلمهم الجهاز رضيت الطبيبة المشرفة بالنتيجة التي قدمها الجاسوس، ثم اخضعوني لتخطيط رابع قالت لي الممرضة الشابة، على اثره، من وراء ابتسامتها الخفرة: "خراشو" اي حسنا. واذا كانت العربية لغة الضاد، فالروسية لغة الخاء ربما. واليك بعض الامثلة: خلب (الخبز)، خركتر (الطبع) والمسؤولية تقع على عاتق اللغة الروسية، خدوجنك (الرسام)، خريبت (العمود الفقري او السلسلة الجبلية)، وبقية الخاءات تتبع، ومنها تصوري: خروستال (الكريستال).

وارتفع سيف الدكتورة لودميلا غيوركي سيميونافا من فوق رأسي، فهي كانت تعتزم ارسالي الى المستشفى للعلاج اذا ما اخفق قلبي في تجربة الجاسوس والتخطيط الرابع، عوض ان تسمح لي بالسفر الى الجنوب وذلك الى سوتشي. واقبلت علي الدكتورة لودميلا وكلمتني متهللة بعض الشيء، فاكتشفت عندها انها تبتسم احيانا، واعتذرت مني لما كبدوني من فحوصات وزيارات لمجمعهم، واخبرتني ان الاضطراب في ضربات القلب كان ناتجا، ربما، من تغيير المناخ والبلد، ثم لا بأس الاستمرار في الادوية المعطاة لانها مفيدة. وكدت اقول لها ان الضربات المتعثرة مبعثها قلبي العاشق وبعدي عن راوية، ولكن خشيت عندها ان تفقد تهللها الطارىء، وتعاود سيرتها الاولى في الصرامة، وان تسل سيفها فوق رأسي من جديد.

(٦)

(● سوتشي - البحر الاسود، الخميس ٢٥/٨/٨٨)

يا عزيزتي، قد يدور في خلدك - سامحك الله - اني نسيتك، كما هو شأن الرجال في نظرك، وغاب عني هذا العنق الذي يضيء زمني بملمسه الوردي وكبريائه السابغة. ولكني، يا راوية، كلما اوغلت بعدا عنك اجدني ابحث عنك وازداد بك تعلقا. انت قدري الجميل، انت شجر البواكي الذي أفيء اليه يغمرني بأذرعه المتدلية الحانية، انت نافورة الفرح التي اغتسل بها من صدأ السنين وتقلبات العمر وتفاهات الحياة.

واليوم عندما كنت في مطار فنوكوفو، استعد لركوب الطائرة جنوبا الى سوتشي، لمحت امرأة تلتهم تفاحة، ومعظم النساء كما الاحظ يأكلن التفاح قضما ونهشا، ولكن ما استوقفني في الامر ان هذا المنظر هو كل ما املكه عنك في هذه الرحلة المديدة. فقد زودتني، قبل السفر وبعد الحاح مني كاد يصل الى حد الاستياء، بصورة لك وانت جالسة على مقعد وثير، وترتدين لباسا مهفهفا، وفي يدك تفاحة تأكلينها، وعيناك ضاحكتان. ولا يمر يوم من غير ان اشبع عيني من هذه الصورة، ثم التفت حولي لاتيقن من اني بمفردي قبل ان انهال عليها لثما. لعل ما بي يشبه ما حل بقيس العامري وهو ينهال، تقبيلا، "ذا الجدار وذا الجدارا". وما بيننا وصال وشهد. قاتل الله البعاد. وهذه التفاحة كم تركت من ضحايا، غير ان الحب الحميم الذي يشد احدنا الى الآخر يهزأ ببساتين التفاح. ولست ابالغ البتة في ابداء شعوري، فانت تعرفين كم انا مولع بضحكتك، بروحك الفياضة، بنهديك، بكل جزء من هذا الكيان المعبد الذي هو انت.

وعلى ذكر المبالغة، وهي تنسب عادة لكن، اروي لك طرفة استقيها من هنا، في سوتشي، حيث مياه كبريتية في "ماتسستا"، اذ يقال ان هذه المياه تعيد الشباب. وعلى هذا يحكى ان رجلا طاعنا قصد هذه المياه النارية واستحم بها فترة فغدا شابا، وعندما ابصرت زوجته ما حدث لزوجها هرعت الى المياه، ولكن الليل ارخى ستائره ولم تعد. وفي الغد جد الرجل في البحث عن زوجته، فعثر عليها في حقل وقد صارت طفلة صغيرة!

اضحكي، يا راوية، ضحكتك الرنانة، ودعيني، على بعد المسافة الفاصلة، احتضن جسدك المعطر بشذا الياسمين والليمون والحبق، ولا أمل من ان اسكب دائما في اذنك: أحبك، أحبك، أحبك.

احمد علبي

صباح الحياة مساء القناديل

بيروت مساء الخير،
مساء الخير يا صبية يا غجرية،
مساء القناديل على شطآنك،
تنير دروب البحارة والصيادين.

بيروت، اريد ان احيا، ان اموت
على ارصفتك وفوق سهول ازقتك.
لقد سئمت التسكع من خطوط العرض
الى خطوط الطول.
اريد حضنك
وقع النور الطالع من اهدابك،
رائحة الشتاء يبلل ارصفتك الحجرية،
نداء العمال والمساكين،
همس العشاق والمحبين،
يتسللون بين خصلات شعرك الرمادية،
واشيائك الصغيرة التي علمتنا الحياة،
وان في الارض جرثومة اسمها الحرية.

بيروت يا غجرية،
اعترف اني كنت خائفا،
كنت يائسا،
فعرفت في الرحيل عنك غجريات.
واعترف اني بقيت على الابواب.
خيانتي لك لم تتعد العتبات.
وعلمت ان سحرك هو السبب
علمت ان طيفك دفء الشمس ونور القمر،
ايقنت انك سيدة الغجريات،
انك ملكة الساحرات.

مساء الخير يا بيروت، يا صبية، يا
غجرية،
مساء الطيبين والمقهورين
ينتظرون ويصلون صلاة الانتظار،
ان يسمعوا وقع خطاك،
ليعلموا انه طلع النهار
وان الليل انقضت ولايته
وان الموت رحل مهزوما
وان صبيان المؤامرة عليك انكفأوا.
فلا تصديهم
ارجوك، بل اسمعيهم
لحن حياتك الجديدة،
اسمعيهم انشودة حب وحنان،
تعيدهم اطفالا يحلمون ويمرحون
على ارصفتك وفوق سهول ازقتك.

لا تخيبيهم يا بيروت.
لم يبق في جعبتهم خيبة
لقد صرفوها على اعتاب كل الغجريات
وعادوا الى حضنك مشتاقين
شرعوا نوافذ قلوبهم
فجروا سدود شرايينهم
يطلبون من دمائك الابدية قطرة،
من فرح عينيك دمعة،
من وقع خطاك رقصة،
من سحر شفتيك بسمة،
فلا، لا ترديهم يا بيروت،
يا صبية يا غجرية،
يا حضن المقهورين،
مساء الخير، صباح الحياة يا بيروت.

جورج ابو زيد

المترنحة

هبطت "البيريسترويكا" مترنحة
كأنها طائرة بوشكين ٢٤(١)
آتية من الغرب الاميركي.
لكن المدرج يختلف
والذي يمسك بالمقود
شخص آخر.
اكتشف القوة
بالرياح العكسية.
كم وكم مرة
تتغير الناس
كأبطال الروايات،
ولكن كالذي حدث
وبهذه السرعة،
بهذا الجنوح،
فهذا مقيع،
لم تشهده موسكو قبلا.
عنواني الكبير (٢)
الذي كنت انشده
تقزم
بل تغير
وعربات القطار
تريد الانفصال
واكثر:
تريد السير على قوس قزح،
حتى الخط المستقيم
تريد أن "يتحضر".
- لا تماثيل بعد اليوم،
ستكهم،
بحجة اعادة بنائها،
لا خوفا عليها،
كأبو الهول.
بل خوفا منها،
اخاف واكثر
وعندي رعشة
انها ستتكسر
وتصنع موزاييك،
"كالموزاييك اللبناني"
الذي بات يصدر.
- انه زلزال،
قل اعصار،
يضرب الرأس والرؤوس
وغدا الجمجمة والجماجم
اذ ذاك
يشتد صفير الرياح العكسية
ورغم كل ذلك
ستبقى الارض تدور
ولكن لن تدور بالعكس ابدا.

الدكتور اديب خطار

(● صباح يوم الاربعاء ٢٠ ايلول ١٩٨٩)
(١) بوشكين، احد الطيارين السوفيات المشهورين خلال الحرب العالمية الثانية طائرته الرقم ٢٤، وكان الالمان يخافونه كثيرا. احدى المرات تمكن باعجوبة من الهبوط.
(٢) اغنية وطنية سوفياتية تقول: "عنواني ليس، اي منزل؟ اي شارع؟ عنواني: الاتحاد السوفياتي".

موريس كامل الحقيقة في الصحاري

عرفته في البداية موريس كامل.
ودعته، في اغترابي، في النهاية، صلاح كامل.
بين موريس وصلاح حكاية.
موريس يعتبر اسما فرنجيا، اعجميا، غريبا.
صلاح اسم لبناني.
نزع سترة موريس ولبس سترة صلاح.
موريس كان شيئا، صلاح تحول الى كائن آخر.
في الحالتين – في جميع حالاته – كان عبثيا، ثواريا بمعنى التواضع او التهرب، لم يختبىء مرة وراء اصبعه، لم يخنع.
عجيبته كانت في ذاته، ينبوعه كان في ضميره، وضميره مغروز في انسانيته.
خلق وتصرف لسواه، كان يهتم بنفسه الى المدى الذي يمكنه من محبة الآخرين، الآخرون عنده هم الفقراء والضعفاء والتعساء والمعذبون والمنعزلون والمقهورون.
سيكارة في زاوية الفم، وكاس امامه وفي يده، وفنجان قهوة بالقرب، دوار في راسه من فرط السعي وراء حقيقة لا تأتي.
كم نشدها، تلك الحقيقة! كم انتظر وهمها! كم ترقب سماع صوتها مؤنبا مدويا في صحاري المجتمعات!
غرق وطنه في الويل قبل ان يسمع صوتها.
والسيكارة ما زالت بين الرأس والعقب، لا تنتهي.
والكاس تعود فتمتلىء فور ان تفرغ.
وفنجان القهوة ينحت نفسه ويندب.
والحقيقة غائبة في غياهب دخان السيكارة ولسعة طعم الكاس.
سيكارة مميتة.
كاس مميتة.
فنجان مميت.
والميت حي لا يموت.
كتبنا معا في "الشعلة" الادبية. ثم غلبنا على امرنا: هو، فؤاد حداد، جوزف نجيم، غنطوس الرامي، هنري اسمر، فائق الرجي الذي كان يتولى الاوركسترا.
رحل غير مودع وغير مودّع.
لم ننصفه في غربته.
وها هي ذكراه السنوية تمر (الاحد ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٠) ولا ذكر لموريس، ولا ذكر لصلاح.
سهرنا وسمرنا معا، ترافقنا ردحا طويلا من الزمن، على خطى نوح.
ايامنا كانت في الليالي.
العتمة ملجأ رواد المقاومة وملاذ الذين لا يتقنون الا لغة التحدي، ففي العتمة نور ينعكس على لوحاتها المكفهرة. وفي العتمة نداء الى التخلص من ظلام القلوب، في العتمة صلاة وارتفاع وتحمس وتحفز الى قهر كل زمهرير، المجتمع كله ضمن عتمة الوجود، البطل من يستطيع الخروج من اوهامها ومن يريد ذلك ومن يجرؤ عليه.
وهكذا مشي... مشي... متخطيا كل الحواجز متلقا كل العقبات.
لم يكن يعترف بحتمية الاشياء، الا من خلال قدر يكونه هو. قدره في جيبه. جاهز. مستعد للقفز في الفضاء القصي والعالم العصي.
رحل ثائرا في عنفوان الشباب، متمردا على الاهانات الموجهة الى الناس، افرادا وشعوبا.
ما النفع من حياة دائمة العطش، عديمة الارتواء؟
نسيناه؟
ما همه!
لقد نسي كل شيء حتى تظل ذاكرته حية.
لم نتفقده في مرقده البارد؟ لم ننعش جنوته؟
ما همه!
سخريته تعوض عن العقوق. عن الاهمال.
اصطدمت القرية في قلبه بالمدينة التي في عقله فاهتز... كأنهما كوكبان جباران يصطدمان.
وبعد؟
هل استسلم؟
لا!
استخف.
وانهارت صورة القرية وجلبة المدينة في اتون واحد،
انعدم كل شيء.
ورحل موريس كامل.

فاضل سعيد عقل

المعهد الانطوني خرّج تقنيي أسنان

خرج المعهد الانطوني التقني في بعبدا الدفعة الاولى من تقنيي الاسنان في احتفال اقيم في كنيسة دير مار الياس – انطلياس وحضره قائد اللواء الطبي العميد الدكتور وليم ناصيف ممثلا الرئيس العماد ميشال عون، النائب العام الانطوني الاب سمعان عطاالله ممثلا الاباتي بولس تنوري، السيدة جنفياف الجميل واكاديميون وتربويون ونقابيون.

النشيد الوطني افتتاحا، فتقديم للاب انطوان راجح، ثم كلمة الدير والمعهد الاباتي – الياس – عطاالله الذي اوجز فيها مسيرة المعهد وتحدث عن رسالة الرهبانية الانطونية التي ارادت صرحها التربوي في بعبدا "صرحا روحيا تربويا ثقافيا عمليا فنيا، والتي تحاول دوما أن تلبي طموحات شبابنا ولبناتنا خصوصا في الفروع النادرة لتخفف من هجرة شبابنا الى الخارج ولتحقق على ارض الوطن ما كان يعجز الطالب اليوم عن ان يحصل عليه في الخارج للصعوبات المادية".

ودعا مدير البرامج والتعليم الدكتور ناجي ابو جودة الى "رفع مستوى هذه المهنة ونقلها من طور المهنة الميكانيكية التي تكتسب بالممارسة الى مهنة جامعية تدرس بقواعد علمية". وطالب مجلس نقابة مختبرات الاسنان بالعمل على "استصدار قانون نقابي لاجل الامساك بزمام امور المهنة وتطهيرها من المتطفلين عليها لحمايتها بهدف رفع مستواها وتأمين الضمانات الثقافية والمهنية والصحية وسواها لاعضائها".

واعلن النقيب رياض حداد ان مجلس نقابة مختبرات الاسنان "قرر تحضير اماكن في المختبرات الشرعية للخريجين الجدد الذين يرغبون في ممارسة دورات اختصاص".

وتكلمت الانسة ليليان فواز باسم الخريجين.

وبعد توزيع الشهادات على هؤلاء، القى الاب سمعان عطا الله كلمة الرهبانية واعتبر ان "مدرسة تقنيي الاسنان اعطت للبنان المفدى نقلة نوعية تقنية، فتساوى هكذا والبلدان الراقية والمتقدمة علميا وحضاريا".

جاك فيرجيه عن "اللغة والنكتة"

السيد جاك فيرجيه – الى اليسار – محاضرا والى جانبه النقيب رينه غنطوس.
(نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":

استضافت الرابطة الثقافية في طرابلس المستشار الثقافي والتعاون التقني في السفارة الفرنسية في بيروت السيد جاك فيرجيه في محاضرة عن "اللغة والنكتة" استمع اليها محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل وراعي ابرشية طرابلس للروم الكاثوليك المطران الياس نجمة وراعي ابرشية عكار للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي وقضاة ومثقفون ومهتمون.

وقدم النقيب المحامي رينه غنطوس المحاضر الذي شكر لمدينة طرابلس حضارتها، مشددا على رسالتها الثقافية، وقال: "لقد اخترت موضوع "اللغة والنكتة" لان احداث السنوات الاخيرة في لبنان تركت على حياة اللبنانيين مسحة من الكآبة والحزن. ثم ان الحاضرين يتقنون الفرنسية في زمن تتراجع هذه اللغة في لبنان". ولاحظ ان الطلاب اللبنانيين اللامعين من خريجي المعاهد والجامعات اللبنانية "يواجهون صعوبة فهم الفرنسية المحكية لان ثمة تعابير محلية لا يعرفها حتى الفرنسيون في المقاطعات الاخرى".

واضاف: ان "مهمة اللغة، اية لغة هي ايصال الافكار الى الآخرين بواسطة اشارات ورموز على السامع فكها لتحويلها الى افكار. ثم هناك لغة الايمائي الذي يروي قصة كاملة بواسطة الحركات من غير ان ينطق بكلمة واحدة، ومن الوسائل المستعملة لايصال الافكار: الموسيقى التي تكتب، اللاسلكي الذي ينقل الافكار بواسطة لغة مورس".

وتناول انواع النكتة التي ترتكز على التلاعب بالكلمات وتشابه الالفاظ او تضاد الاشكال والمعاني او تركيب كلمة من كلمات عدة وقال: "ان اهمية النكتة تكمن في انها تحملنا الى مجالات اخرى تحررنا من كابوس الواقع وتدخل النشوة الى النفس وترخي الجهاز العصبي مما يساعد الانسان على استعادة نشاطه".

وبعد المحاضرة عشاء على شرفه في مربع "الناعورة".

المركز الثقافي الاسباني

اعلن المركز الثقافي الاسباني افتتاح التسجيل لدورة اللغة الاسبانية المكثفة وكذلك دورة القيتار واللتين ستبدأان في ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٠.

وموعد التسجيل من ٢٢ كانون الثاني الى ٥ شباط في شارع بعلبك بناية عساف قرب سينما "الكومودور" الطابق الاول، التلفون ٣٥٢٤٤٨.

الاب عفيف عسيران

يعقد "تجمع اصدقاء الاب عفيف عسيران" ندوة بعنوان: "الاب عفيف عسيران: انسان ورسالة" مع صدور كتابين له: "درب الكمال" و"مدخل ضروري لكل حوار"، يشترك فيها الاب يواكيم مبارك والدكتور حسن عواضة، ويديرها رامز جورج سلامة، في قاعة كنيسة مار الياس الجديدة – انطلياس، الجمعة ٩ شباط ١٩٩٠، الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر.

"المربع والسكون"

صيدا – "النهار":

افتتحت السيدة بهية الحريري معرض "المربع والسكون" للفنان فؤاد جوهر في قاعة مركز ميناء الثقافي.

ويضم المعرض مجموعة من ٤٧ لوحة ذات اتجاه شرقي وحروفي. ويستمر الى ٤ شباط.

دكتوراه دولة لحسن شلق

نال السيد حسن شلق دكتوراه دولة من كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية بدرجة جيد جدا عن اطروحة عنوانها "الاصلاح الاداري في لبنان: شؤون الموظفين ١٩٥٢–١٩٨٢"، وناقشها امام لجنة مؤلفة من الدكتور اسكندر بشير رئيسا، الدكتور حسن عواضة والدكتور محمد المغربي عضوين.

تربويو "الجبهة الوطنية" واصحاب المدارس

ردت المكاتب التربوية لـ"الجبهة الوطنية" على موقف نقابة اصحاب المدارس الخاصة من زيادات الاقساط ببيان تضمن هذه النقاط:

"١ – اننا نرفض الدخول في مساجلات وردود لا طائل منها وهذا البيان هو فقط لتوضيح الثوابت الاساسية التي نعمل بها وتأكيدها.

٢ – اننا، مع احترامنا للجميع خصوصا الاطر النقابية، لم نفهم هذه العصبية الزائدة والتجريح غير المقبول لا لشيء الا لاننا نحاول وقف الفلتان بالنسبة الى الاقساط التي ترتفع في مناسبة وغير مناسبة (...).

٣ – اننا لم نتحرك لمحاولة وقف الزيادات الا بعد صدور قرار معالي وزير التربية الاستاذ عمر كرامي بتجميد الاقساط. ولو ان اصحاب المدارس حقيقة ملتزمون توجيهات وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة لكانوا وفروا علينا الوقت والجهد ووفروا على انفسهم عناء التصريحات وسلبيات العصبية.

٤ – ان معزوفة الزيادات القانونية لا تسري على احد والافضل لاصحاب المدارس الخاصة والمجانية ان يعتمدوا الموضوعية ويقلعوا عن بعض الشعارات مثل اقفال المدارس وتشريد الطلاب.

٥ – اننا نعتمد دائما الحوار والمناقشة في اعمالنا وتصرفاتنا ولكن لا نقبل ان تخاطب "الجبهة الوطنية" ومكاتبها التربوية بهذه الطريقة خصوصا انها تعالج موضوعا وطنيا وشعبيا عاما الا وهو تحديد معايير تربوية ومنطقية للزيادات المستمرة على اقساط المدارس ولاسيما المجانية منها.

٦ – على رغم كل شيء نحن مستعدون لاستقبال لجنة من اصحاب المدارس لمناقشة موضوع الزيادات وللتوصل الى قواسم مشتركة تخدم الاهل والطالب وصاحب المدرسة في آن".

تعرض في صور لاساتذة ثانويين

صيدا – "النهار":

اصدر امس مكتب الجنوب لرابطة اساتذة التعليم الثانوي بيانا اعلن فيه "تعرض بعض الزملاء في ثانوية صور الرسمية للبنات لضغوط بهدف ثنيهم عن ترشيح انفسهم لانتخابات مندوبي الاساتذة الثانويين". واعتبر ما حصل "يشكل اعتداء فاضحا على حرية الاساتذة وعلى ديموقراطية الانتخابات". وقرر تعليق الانتخابات في الثانوية "حتى جلاء ملابسات الحادثة".

واعلن ايضا انه سيلغي كل عمليات انتخاب "يثبت فيها تعرض الاساتذة لاي ضغط او تدخل ينال من حريتهم في اختيار مندوبيهم ولن يتأخر المكتب عن تعليق الانتخابات في كل الجنوب اذا ما قضت بذلك ضرورة صون الديموقراطية في جسم التعليم الثانوي".

لجان الاهل

زار وفد من تجمع لجان الاهل في المدارس الخاصة برئاسة الدكتور علي حسن رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص وبحث معه في تفعيل دور لجان الاهل في المدارس الخاصة من خلال النصوص القانونية.

الجامعيون الدروز

دعت اللجنة الطالبية في رابطة العمل الاجتماعي الطلاب الجامعيين الدروز الى حفلة الاستقبال السنوية الخامسة بعد ظهر الخميس اول شباط في الجامعة الاميركية في بيروت. وتباع البطاقات في مركز الرابطة، فردان، بناية الوقف الدرزي.

تنسيق شبابي

التقى نائب المسؤول التربوي المركزي لحركة "امل" السيد علي فواز المنفذ العام لطلبة الحزب السوري القومي الاجتماعي السيد رضوان رزق وبحث معه في العلاقات الثنائية وسبل تطويرها والثغرات في العلاقات الجبهوية التي تؤثر سلبا على التحرك المطلبي والاكاديمي.

طب مدرسي

بدأت الحركة الاجتماعية متعاونة مع المؤسسات الصحية الخاصة والعامة في عكار برنامج الطب المدرسي في المدارس الرسمية والخاصة المجانية.

● اعلنت مؤسسة "عامل" انها عاينت ١٩٣٥ تلميذا في خمس مدارس في منطقة بعلبك ضمن برنامج مركزها في شمسطار للصحة المدرسية. وكذلك عاين مركزها في عرسال ٢٥٠٠ تلميذ.

"مؤسسة الرعاية الشعبية"

انتخبت "مؤسسة الرعاية الشعبية" هيئتها الادارية الجديدة من النقيب الصيدلي اديب قدورة رئيسا. الدكتور ماجد كنج نائبا للرئيس، الانسة كوكب معلوف امينا عاما للسر، الصيدلي محمود قاسم امينا للصندوق والشؤون الادارية، الدكتور نبيل الاحمدية امينا للشؤون الصحية، الدكتور شوقي خيرالله امينا للشؤون الاعلامية والعلاقات الخارجية، الانسة فاطمة نور الدين امينا للشؤون الاجتماعية.

كشافة الجراح

عقدت مفوضية الموسيقى لجمعية كشافة الجراح مؤتمرها السنوي الحادي عشر في قاعة المركز الاسلامي، عائشة بكار وحضر رئيس اتحاد كشاف لبنان القائد عصام علي حسن ورئيس الجمعية القائد عبد الرحمن يموت واعضاء القيادة العامة. وقدم مفوض الموسيقى المهندس خليل شرف الدين تقريرا عن نشاطات المفوضية وخطة عمل السنة الجديدة، وتكلم ايضا المفوض العام عثمان يموت ومفوض التدريب مصطفى عبد الرسول والقائد علي حسن والقائد عبد الرحمن يموت.

طارت لحية السفير وشعره وأركبه السلطان على حمار أعرج

— ٥٧ —

لم يعدم السلطان سليم العثماني مبررا او مسوغا للهجوم على بلاد الشام وحكم المماليك قدم له الكثير منها، الى انه في تحقيقه طموحاته الواسعة واشباعه رغباته في الفتوحات كمن سبقه من السلاطين العثمانيين لا يحتاج الى مبررات ومسوغات سواء اكانت مذهبية دينية ام اقتصادية واجتماعية، كما رأينا في فتوحات السلاطنة العثمانية قبل احتلال القسطنطينية وبعدها.

اذ تسلم قانصوه الغوري السلطنة ووطد حكمه في الداخل بلغه سنة ٩٢٢ هـ ١٥١٦ م أن السلطان سليم عازم على ان يحمل على سورية ومصر فأخذ يستعد للمجيء الى الشام وكان نوابه فيها سيباي بن بخت حجا في الشام وخاير بك بلباي في حلب وتمراز الاشرفي في طرابلس وجان بردي الغزالي في حماه ويوسف نائب صفد منتقلا اليها من نيابة القدس وبولات باي نائب غزة مضافة اليه نيابة القدس والكرك، فهيأ العساكر وخرج الى بلاد الشام "ومعه الخليفة ونواب القضاة الاربعة واستخلف بالقاهرة الدوادار طومان باي، ودخل الملك الاشرف دمشق يوم الاثنين ثامن جمادي الاول من السنة المذكورة فلاقاه الامير سيباي نايب الشام بالعساكر ودخل في موكب حافل... وزينت له المدينة زينة حافلة ونزل بالمصطبة التي يقال لها مصطبة السلطان واقام بدمشق تسعة ايام ثم رحل عنها الى حمص ثم الى حماه فلاقاه نائبها جان بردي الغزالي محتفيا به، ثم سار الى حلب فدخلها يوم الخميس عاشر جمادي الآخرة وكان لدخوله يوم مشهور" (١)

ولم يتأخر السلطان سليم عن التمهيد لعمله وفتوحاته فارسل الى السلطان الغوري وفدا ابرز اعضائه ركن الدين قاضي عسكره وقراجا باشا احد امرائه وشرع الغوري يعاتبهما "على افعال ابن عثمان وما يبلغه عنه فقالا فوض الينا استاذنا امر الصلح وقال كل ما اختاره السلطان افعلوه ولا تشاوروني وكان ذلك خدعة حربية لتخمد همة الغوري عن الاستعداد للحرب، وكان السلطان سليم يقول له في كتابه اليه انت والدي واسألك الدعاء لكن لا تدخل بيني وبين اسماعيل الصفوي الذي حملت عليه" (٢). كتب له ذلك لان السلطان سليم مذ بدأ الحكم اخذ بقتال ملك الفرس اسماعيل شاه "وكانت بين الغوري سلطان مصر وبين اسماعيل شاه محبة ومراسلات، فلما صارت الركبة على اسماعيل شاه كاتبه قانصوه الغوري بانه يحرق اجران الحب والشعير ويرسل ناس تربط الدرب على القوافل التي كان اعدها السلطان سليم لتشبعه بالمؤون والعليف، ففعل ذلك اسماعيل شاه، ولما انفتحت تبريز صارت مجاعة عظيمة حتى بيع رغيف الخبز بماية درهم، وعليقة الشعير بماية، فتفحص السلطان سليم عن قطع الميرة في محل الاحتياج اليه فاخبروه ان سبب ذلك الغوري سلطان مصر، بسبب ذلك ان استقرت الركبة على اخذ مصر وازالة الجراكسة عنها" (٣) ويقول الشهابي انه لما كانت الحرب بين السلطان سليم واسماعيل شاه العجم امد "الغوري الشاه بالاسعافات وارسل خفراء ليمسكوا الطريق على قوافل ذخيرة ابن عثمان، ومنع الاحمال ان تصل الى عساكر السلطان سليم، وقد قل الزاد والذخيرة عن العساكر حتى بيع رغيف الخبز بعشرة دراهم، ولما انتصر السلطان على الشاه حول العساكر الى قتال ملك مصر" (٤).

ويفصل محمد كرد علي الوضع قبل الحرب بين العثمانيين والمماليك فيقول عن استعداد السلطان سليم للفتوحات ان السلطان سليم الاول وهو التاسع من آل عثمان الملقب بياوز اي الشديد الجبار كان "بجيش الجيوش ويعد الزحوف ويستجد السلاح، فبدأ بقتل الشيعة في تخوم الاناضول وكانوا اربعين الفا ثم زحف سنة (٩٢٠ هـ – ١٥١٤ م) على الشاه اسماعيل الصفوي صاحب شروان واذربايجان وتبريز والعراق العجمي وفارس وكرمان وديار بكر وبغداد وباكو ودربند وخراسان وانتصر في وقعة جالديران المشهورة، وانهزم عسكر الشاه اسماعيل شر هزيمة، وجرح الشاه في المعركة وفتح السلطان سليم ديار بكر والاقاليم الكردية، فهب قانصوه الغوري من مصر لانجاده فيما قيل، والارجح انه هب للدفاع عن مملكته. وكان نائب سلطان مصر على البيرة رجلا اسمه علاء الدولة بن سليمان (وهو صاحب مرعش والبستان) فلما اجتاز السلطان سليم بالبيرة يريد قصد الشاه الصفوي امر علاء الدولة اهل مرعش ان لا يبيعوا شيئا لعسكر سليم، فهلك كثير من رجالهم ودوابهم جوعا، فشق ذلك على السلطان وشكا ما وقع له الى الغوري فقال: ان علاء الدولة لم يصدر عن امره وانه عاص عليه وانه اذا قتله يكون له شاكرا، وكتب الغوري الى علاء الدولة يحمله على متابعة عمله، فأحس سليم بان الغوري يكيد له وزاد علاء الدولة بان سرق بعض احمال من ذخائر عسكر سليم، فلما عاد هذا من غزاته قتل علاء الدين واولاده وارسل رؤوسهم الى الغوري بمعنى ان سنان باشا استولى سنة (٩٢١ هـ – ١٥١٥ م) باسم السلطان سليم على مملكة ذي القدرية التي كانت في مرعش والبستان وملطية وبهنسي وخربوت وما اليها، وكانت الدولة العثمانية جعلت حكومة ابناء رمضان التركمانية التي نشأت سنة (٧٨٠ هـ – ١٣٧٤ م) في جهات اذنة وطرسوس وسيس تحت ظلها، وكانت علائق امرائها الثلاثة الاول مع دولة المماليك الشركسية اصحاب الشام ومصر مسترخية، ففتحت السبل والمنافذ الى الشام وصارت الجيوش العثمانية تأمن على مقدمتها وعلى خط رجعتها" (٥). اما المعلوف فيقول: "ولما فتح السلطان سليم الاول العثماني مدينة بغداد واستولى على العجم خاف الشراكسة سطوته فكانت بينهم وبين شاه العجم مفاوضات ومؤامرات ضد العثمانيين الذين كانوا يرمون الى خضد شوكة المماليك ونزع تأمين الحجاج الى مكة المكرمة من يدهم الى غير ذلك، فاراد الغوري خدمة الشاه اسماعيل الصفوي الشيعي الذي غلبه على امره السلطان سليم العثماني السني، فمثل هذه الشؤون بثت العداوة بين الملوك الشراكسة والعثمانيين فبعث السلطان قانصوه الغوري رجالا من الشيعيين وغيرهم ربطوا طريق القوافل التي تنقل المؤن والذخائر من الاستانة الى العجم والعراق فتضايق عسكر السلطان سليم، وبعد البحث عرف مكيدة الشراكسة له فزحف عليهم بجيوشه الجرارة. (وفي الهامش)

كثرت الآراء في هذه العداوة، فمنهم من قال ان سببها انحياز الغوري الى كركور شقيق السلطان سليم الذي كان يخاصمه وانجاده اياه على اخيه، وقيل ان الغوري قصد حلب متظاهرا باصلاح ذات البين بين السلطان سليم وشاه العجم ثم كتب سرا الى الشاه انه مستعد لنجدته على سليم فوقع الكتاب بيد سليم وعرف المكيدة، ويروي القرماني وابن زنبل ورضي الدين الحلبي وغيرهم من المؤرخين اخبار المظالم والمصادرات التي اقترفها ملوك الشراكسة حتى ضجت الرعية من ارهاقهم اياهم وفاوضوا السلطان سليما بفتح بلادهم، وأما مؤرخو الاتراك فينسبون ذلك الى قطع العلاقات بين المماليك وشاه العجم حتى يتيسر لسليم غزو الشرق الاقصى(؟) والاستيلاء على اماراته" (٦).

ويتبين من مجمل ما ذكره هؤلاء المؤرخون وغيرهم ان سلطان مصر والشام كان في وضع الدفاع عن مملكته سالكا جميع السبل لذلك ومنها مساندة الملوك الشيعة في بلاد العجم ضد الملوك السنة من آل عثمان على العداء الشديد بين المماليك والشيعة مذ وصل الى حد تحريم المذهب الشيعي في بعض مراحل حكم المماليك حتى اضطر هؤلاء، ولاسيما في بيروت وما حولها، الى اعتناق المذهب السني تقية كما فعل الكثيرون من اهالي القسطنطينية الارثوذكس عند نشوء المملكة اللاتينية فيها ابان الحروب الصليبية. ثم عاد اكثر اولئك وهؤلاء الى مذاهبهم الاصلية عند استرخاء الاضطهاد. والواقع ان السلطان سليم كان يطمع ببلاد الشام وما حروبه ضد الدولة الشيعية العجمية سوى تمهيد لا اكثر، وذلك انه لما اضعف "مملكة كبرى وهي مملكة الصفوي، وقضى على مملكة صغرى وهي مملكة ذي القدرية، طمحت نفسه الى فتح الشام ومصر ونزعهما من دولة المماليك ليضمهما الى مملكته فتدخل في طور العظمة وتكون ممالك في مملكة، وكان ابوه وجده من قبله يقاتلان بعض حاميات الشام يتعرفان بذلك مبلغ قوة المماليك، ويدفعان امراء الاطراف امثال امراء ذي القدرية وغيرهم الى مجانبة ملوك الشراكسة حبل السلطة على التخوم. وكان اولئك الامراء كثيرا ما يسيرون مع المماليك سيرة الصغير مع الكبير، لعلمهم بان اثارة العثمانيين لهم على المماليك لا لخيرهم بل لينتقموا بهم ثم ينتقموا منهم ويضعفوهم ويضعفوا بهم" (٧). اي ان الكبار يستغلون الاقطاعيين الصغار لخدمتهم في مطامعهم وعند انتهاء الحاجة الى مساعدتهم يحكمونهم ويتحكمون فيهم ويسيطرون عليهم والامثلة القديمة والمعاصرة كثيرة على هذا.

واذا كان المماليك في موقف الدفاع عن دولتهم والعثمانيون في وضع تقوية دولتهم وتوسيع رقعتها فلا يعني ذلك ان قوة الاولى العسكرية اقل من قوة الثانية اذ كانت القوتان متعادلتين تقريبا ولولا الخيانة في جند المماليك لكان ممكنا انتصارهم على العثمانيين كما انتصروا من قبل وليس ثمة حافز مذهبي يدفع احدهما الى تقوية معنوياته على الآخر. فالمملكتان من الاعاجم تتزاحمان للسيطرة على بلاد عربية وكلتاهما على المذهب السني فالصراع بينهما سببه الاول امور التجارة والاقتصاد وسلب المال وتوسيع رقعة النفوذ او الحفاظ عليها فلا مجال بينهما للقول ان البواعث دينية او مذهبية وان احداهما تدافع عن الدين او المذهب فشأنهما في هذا شأن حروب الممالك الايطالية معا والممالك الاوروبية معا وشأن كل حروب مماثلة قديما وحديثا. ويذكر مؤرخو الاتراك ان العلاقات السياسية بين سلاطنة المماليك اصحاب مصر والشام وسلاطين العثمانيين كانت ضعيفة وواهنة ومسترخية منذ عهد محمد الفاتح وامتلاكه القسطنطينية برغم جميع المظاهر مثل احتفاء المماليك بسقوط القسطنطينية على يد محمد الفاتح وقيامهم بالاحتفالات لهذه المناسبة وتهنئتهم له بالنصر العظيم وان كان سلاطنة المماليك وقتئذ لم يدركوا تماما مقدار الخطر العثماني عليهم وهو ما ادركه قانصوه الغوري في ما بعد ان فتح القسطنطينية يمهد لفتح الشام ومصر.

وعندما عزم السلطان سليم على الفتح وعزم السلطان الغوري على الدفاع عن مملكته فجاء من مصر الى حلب بعساكره، ارسل سليم جيشا الى ديار بكر موهما انه يريد ايران نتبعا اسلوب تيمورلنك في ارسل سليم جيشا الى ديار بكر موهما انه يريد ايران متبعا اسلوب تيمورلنك في هذه الخطة وغيرها انه اكثر معرفة بامور الحرب وشؤونها من الغوري الذي لم يتمكن من تحقيق وحدة جيشه ولا توحيد مؤخرته، فخانه بعض امرائه ابان المعركة الحاسمة، وتمنى الكثيرون من رعيته نجاح العثمانيين وفوزهم وانتصارهم املا بتحسين الاحوال المتردية عند تغير الممالك والحكام والجميع اعاجم لا فرق بين اولئك وهؤلاء الا كالفرق بين الهرر السوداء والبيضاء.

● لحية السفير

ادرك الغوري قصد ابن عثمان منذ ارساله تجريدة الى ديار بكر على انه يقصد ايران وهو يقصد الشام ومصر فبعث "بعض رجاله يتوسطه في الصلح فقتل السلطان سليم رجال السفير واراد ان يقتل السفير نفسه فوقع وزيره على قدميه وشفع فيه وقال له: ان ذلك مخالف بحقوق الدول فالسفراء لا يقتلون، فاكتفى السلطان بحلق شعر السفير ولحيته، واركبه على حمار اعرج اجرب الى صاحبه الغوري جزاء ما قدمت يداه فيما يقال من امتهان الغوري رسل السلطان العثماني" (٨)، الا ان الدبس ينقض ما قيل عن امتهان الغوري رسل سليم الاول ونحن نرجح روايته ورواية من اخذ عنهم ومنهم، مثل ابن اياس والاسحاقي والشرقاوي، لانه في الموقف الاضعف وليس من مصلحته ان يوغر صدر عدوه بهذه الاساليب وانما يريد الصلح ويمتاز بالذكاء والدهاء. وقال الدبس: "فقطع الملك الاشرف على وفد السلطان العثماني الخلع السنية وارسل الى السلطان سليم الامير مغلباي الدوادار للمفاوضة بأمر الصلح فوردت الاخبار بان السلطان سليم قبض عليه ووضعه في الحديد وقصد شنقه فشفع فيه بعض وزرائه وقصد ان يحلق لحيته، وأمر السلطان سليم عساكره ان تسير نحو حلب، فوصلوا الى عنتاب وملكوا قلعة ملطية وغيرها، فلما بلغت هذه الاخبار الملك الاشرف خرج من حلب وسير امامه النواب والعساكر وعاد اليه الامير مغلباي مهانا وقص عليه ما انزل به السلطان سليم من التعزير والتهديد ثم خلى سبيله وقال له: قل لاستاذك ان يلاقينا الى مرج دابق. فاضطرب الاشرف من ذلك، ويوم الاربعا حادي عشر رجب رحل الاشرف الى مرج دابق" (٩). وفيه نشبت المعركة الفاصلة بين المماليك والعثمانيين وكانت لها نتائج خطيرة الى مدى طويل على بلاد الشام ومصر والشرق الادنى جميعا.

ومرج دابق في ناحية اعزاز بين كلس التي سماها ابو الفداء الحموي كلازة وحلب الى الشمال، ويبعد عن كلس ٤ ساعات وعن حلب ٦ ساعات، مرج معشوشب كان ينزله بنو مروان للنزهة، ولما عزم سليمان بن عبد الملك على فتح القسطنطينية خيمت عساكره فيه وصرف مدة الى ان توفي فدفن هناك، وذكره كثير من الشعراء والاعراب، وحدثت فيه معركة بين تيمورلنك والملك الظاهر برقوق الشركسي المملوكي سنة ٧٠٣ هـ – ١٣٠٣ م فانهزم برقوق وفر الى مصر وكثر عدد القتلى من الفريقين، وكانت عساكر كل من الفريقين متقاربة ٥٠٠ الف لكل جهة (١٠).

واستنادا الى بعض المؤرخين نجد ان المفاوضات بين الفريقين لم تنقطع وكلا من السلطانين الغوري وسليم يحاول خداع الآخر ولكن موقف سليم كان الاقوى، وقد ترددت الرسل بين السلطانين في مرج دابق اولا، وكان ابن عثمان فوض الى رسله ان يتظاهروا بطلب سيدهم للصلح لينثني بذلك عزم الغوري عن القتال، وقد احضر سلطان العثمانيين فتاوى من علماء مملكته يجيزون له قتل الشاه اسماعيل الصفوي، وارسل يقول للغوري: انت والدي واسألك الدعاء لكن لا تدخل بيني وبين الصفوي، بينا الامر على ذلك وقد خلع الغوري على قصاد ابن عثمان الخلع السنية، وارسل اليه ابن عثمان يطلب منه سكرا وحلوى وارسل له منها مائة قنطار في علب كبار عدا الهدايا والتحف، هجم سلطان العثمانيين على ملك الشراكسة وكسره شر كسرة في وقعة دامت من طلوع الشمس الى ما بعد الظهر، فقتل من عسكر ابن عثمان ومن عسكر الغوري خلق كثير" (١١). والحرب خدعة، الا أن هذه الحرب في مرج دابق لم تؤثر الخدعة فيها فلا ابن عثمان خدع بالغوري ولا هذا خدع بابن عثمان، وانما خبرة سليم العسكرية اكثر من خبرة الغوري وكان اعتماده على بعض اساليب تيمورلنك في تعاونه مع قادة وامراء من اعدائه يتخلون عن سلطانهم ويخونونه لاسباب وازداد اهتزاز وضع الجيش والمؤخرة عند عدوه الغوري حتى طلب الكثيرون منه احتلال بلادهم بسبب الظلم وكثرة الضرائب والمصادرات وكان كل من هذا من اسباب هزيمة المماليك السريعة الساحقة في مرج دابق فلم تقم بعدها لهم قائمة لا في بلاد الشام ولافي مصر كما سنرى.

نسيب نمر

● هامش.
١ – من تاريخ سورية – الدنيوي والديني، للمطران يوسف الدبس، م ٦ ص ٢٠٨.
٢ – السابق الصفحة نفسها.
٣ – تاريخ الازمنة، للبطريرك اسطفان الدويهي، ص ٣٩٠ و٣٩١.
٤ – الغرر الحسان، لحيدر الشهابي، ص ٥٥٩.
٥ – خطط الشام، لمحمد كرد علي، ج ٢ ص ٢٠٧ و٢٠٨.
٦ – تاريخ الامير فخر الدين المعني الثاني، لعيسى اسكندر المعلوف، ص ٦٥ ولعله يقصد الشرق الادنى لا الاقصى.
٧ – خطط الشام، سابق، ص ٢٠٨.
٨ – السابق، ص ٢٠٨ و٢٠٩.
٩ – من تاريخ سورية، سابق، ص ٢٠٨ و٢٠٩.
١٠ – راجع تاريخ فخر الدين، سابق، ص ٥١.
١١ – خطط الشام، سابق، ص ٢٠٩.

"الدراسات الفلسطينية" عدد اول

"الدراسات الفلسطينية" مجلة جديدة صدر العدد الاول منها لشتاء ١٩٩٠ عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت لتحل محل "نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية" المتخصصة بالشؤون الاسرائيلية والصهيونية عن المصادر العبرية والتي توقفت عن الصدور في نهاية ١٩٨٨.

وفي "التعريف" بالمجلة انها "تحمل رسالة مزدوجة الى مجتمعنا العربي، فهي تهدف من جهة اولى الى بذل جهد مركز في قراءة واعية ومعمقة للسياسات الاسرائيلية والعالمية حيال قضيتنا، الى رصد توثيقي وتحليلي للمجتمع الاسرائيلي في تقدمه وتخلفه، وحدته وتصدعه، تطور نسيجه الداخلي وعلاقاته الخارجية الخ، والى رصد توثيقي تحليلي لمختلف نواحي الحياة في المناطق المحتلة، خصوصا ما يقوم فيها من ثورة شعبية، اسمها الانتفاضة، تطيح مؤسسات الاحتلال القبيح، وترسي اسس الدولة الفلسطينية العتيدة واطرها ومؤسساتها الانتاجية والقضائية والادارية".

وهيئة تحريرها تضم الزملاء: احمد سامح الخالدي رئيسا للتحرير، محمود سويد رئيسا مشاركا للتحرير، حسين جعفر اغا مستشارا للتحرير، احمد خليفة مديرا للتحرير وخالد عايد ورضى سلمان وزندة شرارة وسمير صراص وكمال ابرهيم اعضاء.

ومحتويات العدد الاول: "كيف نظهر بحقنا في فلسطين (قسطنطين زريق)، الدولتان العظميان والمنطقة بعض آثار التغييرات الدولية الاخيرة (احمد سامح الخالدي، حسين جعفر اغا)، هل يمكن اسرائيل الاستمرار في حكم الاراضي المحتلة؟ (رجا شحادة)، اداء المؤسسات الاقتصادية في المناطق المحتلة قبل الانتفاضة وحالها (عادل سمارة)، الاستكشاف والتنقيب عن البترول في اسرائيل (وليد خدوري)، العلاقات المصرية – الاسرائيلية (اسامة الغزالي حرب)، مقابلة مع وزير خارجية اسوج، "مبادرة السلام" الاسرائيلية، الجيش الاسرائيلي في مواجهة الانتفاضة، تأثيرات الانتفاضة في الاقتصاد الاسرائيلي، اثر الانتفاضة في فك الارتباط عن سلطات الاحتلال، تطور العلائق بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، انتخابات الهستدروت.

والملف: سياسة الترحيل الجماعي الاسرائيلية، والابواب الثابتة قراءات، وثائق، احصاءات، رسالة الارض المحتلة، تقارير دولية".

"الروح والدم"

جاءنا العدد الصفر من جريدة "الروح والدم"، في ٤ صفحات، ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٠، "بيروت الحرة، لبنان" ومحتوياته: (على الصفحة الاولى) "هل اخطأ العماد في ترك النواب يسافرون؟ من حرب التحرير الى ثورة التحرير – غبار المعركة – لهاث البطل (ج. عيساوي) – لا لمحافة التاكسي – آخر خبر". (وعلى الصفحة الثانية): "سجال بين كاتبين حول الطائف والحرية واميركا (جوزف عيساوي – راي: من قوارب العبور (مسعود الخوند) – تحت الحفرة: النقيب والقضيب – الغلط ممنوع – نظرة: الخيانة الذهبية". وعلى الصفحة الرابعة الاخيرة: "قصا مش حصا (موريس عواد) – حدث غدا – من بيت الشعب – يوسف الخال"

نقابة المهندسين في طرابلس ٣٩ عاما



النقيب برهان غلاييني يتوسط عددا من اعضاء النقابة. (نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":

اقامت نقابة المهندسين في طرابلس حفلة استقبال في دارتها في الذكرى الـ٣٩ لتأسيسها. واستقبل المهنئين من رسميين ونقابيين النقيب المهندس برهان غلاييني واعضاء مجلس النقابة.

انتقل الى رحمته تعالى في القاهرة ودفن هناك المرحوم
السفير الدكتور مدحت فتفت
والد الدكتور حاتم والدكتور عمر فتفت
شقيق المرحومين رفعت والنائب السابق محمد خضر فتفت.
تقبل التعازي اليوم الثاني الثلثاء وغدا الاربعاء ٣٠ و٣١ كانون الثاني والاحد ٤ شباط ١٩٩٠ في منزل شقيقه المرحوم محمد خضر فتفت في طرابلس طريق الميتين بناية الصفاء الطابق الاول من الساعة ١٠–١٢ صباحا ومن الساعة ٣–٥ بعد الظهر.

انتقل الى رحمته تعالى في نيويورك الماسوف على شبابه
المهندس مصطفى محمود شبقلو
والد محمود
شقيق الدكتور محمد والمهندس جهاد
صهره رامي رجب
تقبل التعازي برقيا: تلكس جدة 602613
فاكس جدة 6362366
فاكس نيويورك 718-4978134
ويحدد لاحقا موعد قبول التعازي في بيروت.

شريف وحيد غطاس وعائلته
بهجت غطاس وعائلته
صفوت غطاس وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى والالم المأسوف عليها
فينوس شكر مسوح
ارملة المرحوم جوزف خليل غطاس
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الثلثاء ٣٠ كانون الثاني في كنيسة مار انطونيوس للروم الكاثوليك في العكاوي وتوارى في مدفن العائلة في مار مخايل طريق النهر.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٣١ منه واول شباط في منزل ولدها شريف وحيد في الحازمية مار روكز ملك ابو ديوان الطابق الخامس، التلفون ٤٢٩٣١٠.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ملفينا مراد
ارملة المرحوم فليكس حبيقة
والدة سمير حبيقة وسامي حبيقة وسميرة زوجة كمال هدروري وساميا زوجة فؤاد متى
شقيقة جان مراد في المهجر
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٣٠ كانون الثاني في منزل صهرها فؤاد متى في الاشرفية شارع الدباس بناية كنعان الطابق الخامس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى الاحد ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٠ المأسوف عليها
ماري بشارة الصليبي
ارملة المرحوم الياس شاكر عيد
اولادها جورج وعائلته في المهجر وشاكر وزوجته والمحامي جان الياس عيد وعائلته والاخت ماري من راهبات الكلاريس.
هنريت ارملة المرحوم ناصيف عيد واولادها
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٣٠ و٣١ منه في منزل ولدها المحامي جان الياس عيد في حرج ثابت قبالة غاليري ارقش.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
حليم ابرهيم بو زيد البعيني
زوجته جانيت بطرس رزوق، والد جوني وابرهيم وغلاديس زوجة نعمة الله غانم البون، شقيق نجا ورفيق ويوسف وياسمين زوجة البر باسيل وانيسة زوجة طوني شربل البعيني ولودي زوجة اسعد ابي خليل.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٣٠ و٣١ كانون الثاني في منزل الفقيد في سد البوشرية قبالة ثانوية الجديدة بناية سان حان الطابق الرابع.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
صلاح اسعد شاهين
شقيق عادل ونبيهة
اولاد عمه العميد فؤاد ابي شاهين وفريد وفيوليت.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٠ في كنيسة المنصف.
تقبل التعازي بعد الدفن وايام الاربعاء والخميس والجمعة ٣١ منه و١ و٢ شباط ١٩٩٠ في منزل الفقيد في المنصف.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
داود تامر فهد
رئيس بلدية عشقوت
زوجته دعد يوسف دريان. والد شربل وجان وسعاد زوجة ديمتري باسيل وجيزيل زوجة ناشيد كوراني وعايدة
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الثلثاء ٣٠ كانون الثاني الساعة الثالثة والنصف في كنيسة مار يوحنا المعمدان في عشقوت.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٣١ منه واول شباط في منزل الفقيد في زوق مكايل شارع السيدة قرب سينما "اسباس".
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جوليا جرجس مكرزل
زوجة نعمة الله شاكر بجاني
والدة جهاد وشعلان وليلى زوجة الياس شفيق بجاني ومي زوجة العقيد الركن ميشال ابي غانم وانعام زوجة الدكتور انطوان سعيد وماري والمحامية نجوى وفاديا.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الثلثاء ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٠ في كنيسة السيدة في الكحالة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وايام الاربعاء والخميس والجمعة ٣١ منه و١ و٢ شباط ١٩٩٠ في منزلها في الحازمية محلة الفارنيميا بناية قصارجيان الطابق الاول.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابهما
الياس جورج اسمر
ولينا لبيب قدورة
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٣٠ و٣١ كانون الثاني في منزل آل اسمر في بعبدات.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع لميتم مار الفرام العطشانة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ظريفة قيصر خوري
ارملة المرحوم يوسف فارس ابو خليل
والدة ساميا ارملة المرحوم ميشال موسى حدة جوزف وفارس وناديا وماري
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٣٠ و٣١ كانون الثاني ١٩٩٠ في منزل ابنتها ساميا في التحويطة في ملكها.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
عائشة حبيب مغربي
ارملة المرحوم محمد ناصر حنقارة
والدة محمد جمال ومنيرة
اصهارها حسان قداوي وهيثم رمضان وغسان طرابلسي ومحمد جارودي ووسيم الحشار وماجد محمصاني
يصلى على جثمانها ظهر اليوم الثلثاء ٣٠ كانون الثاني في جامع الشهداء وتوارى في جبانة الشهداء.
تقبل التعازي في الثاني والثالث الاربعاء والخميس ٣١ منه واول شباط في منزل الفقيدة في رأس بيروت شارع بلس ملك عيتاني قرب مخفر حبيش.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
دولية عبدو لبوس
ارملة المرحوم عبدالله لمام
والدة جوزف والبر وجورج وسمير وسلوى زوجة البر كلداوي، شقيقها المرحوم شكري.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٣٠ و٣١ كانون الثاني واول شباط في منزل الفقيدة في الحازمية قرب كنيسة مار تقلا بناية جوزف لمام.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري طنوس عبود مرعب
ارملة المرحوم بشارة الياس الغريب
والدة المهندس ميشال الغريب وجورجيت والمرحومة فيوليت زوجة جورج المنيّر.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ٣٠ كانون الثاني في منزل ولدها ميشال في حرج الكفوري شارع سامي الصلح في ملكه الطابق السادس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
حسين حسن مقبل
والد حسن وعلي وجمال
شقيقاه محمد ويوسف مقبل
وصلي على جثمانه ثم ووري الاحد ٢٨ كانون الثاني في بلدته كفرحتى.
تقبل التعازي في منزل شقيقه يوسف مقبل قرب محطة الضناوي بناية خوجا.
الاسفون آل مقبل.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
محمد سعيد العقاد
التعزية في الثالث اليوم الثلثاء ٣٠ كانون الثاني في منزل الفقيد في شارع رشيد رضا المتفرع من مار الياس ملك جان فرح.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاربعاء ٣١ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة
سعاد حريري خالد
زوجة الدكتور بكري خالد
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها وتقبل التعازي في بيت الشيخ محمد توفيق خالد والدكتور بكري في المصيطبة للنساء قبل الظهر وللرجال بعد الظهر.
الاسفون آل خالد وبحصلي وبدر وشهاب.

ذكرى اسبوع

تصادف الجمعة ٢ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابها
وفاء عبدالله الشيخ
زوجة محمد معروف
اولادها المرحوم وسام ووسيم وسلام ووسام
اشقاؤها محمد وسليم وابرهيم وكفاح وزين وممدوح.
فتتلى على روحها آي من الذكر الحكيم الساعة الثانية بعد الظهر للرجال في نادي الامام الصادق وللنساء في حسينية الخراب في صور.
الاسفون آل الشيخ ومعروف وشعار وخباز.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الثلثاء ٣٠ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
المربي هاني محمد شحادة
مدير مدرسة الضاهرية الاونروا – الغازية
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة الثانية بعد الظهر في حسينية بلدة الغازية.
الاسفون الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين
آل شحادة
آل خليفة
وعموم اهالي بلدتي الضاهرية والغازية.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم
اليكس جبيلي
تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بفقيدها سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات او اكاليل او بتبرعهم، سائلة الله الا يفجعهم بعزيز.

اعتقال هونيكر ومحاكمته في آذار

حكومة من الشيوعيين والمعارضة تُنتخب الاثنين في المانيا الشرقية



الزعيم الالماني الشرقي السابق اريش هونيكر الذي اوقف امس، بين زوجته السيدة مارغوت ـ الى يمينه ـ ورجل امن، لدى خروجه من مستشفى "شاريتي" في برلين الشرقية (رويتر تيليفوتو)

بعد محادثات بين الجانبين استمرت اكثر من سبع ساعات، اتفقت المعارضة والحكومة التي يهيمن عليها الشيوعيون في المانيا الشرقية، ليل الاحد، على تأليف حكومة وحدة وطنية هي الاولى في البلاد، وذلك الى حين اجراء الانتخابات العامة التي اتفق ايضا على تقديم موعدها شهرين، الى ١٨ آذار. وفي كلمة امام البرلمان شرح فيها اسباب التوصل الى الاتفاق التاريخي، رسم رئيس الوزراء السيد هانس مودروف صورة قاتمة للوضع في المانيا الشرقية وقال: "ان الائتلاف الحالي (بقيادة الشيوعيين) اثبت على نحو متزايد انه هش بينما تتفاقم التوترات الاقتصادية والاجتماعية مما يؤثر على الحياة اليومية للشعب".

ويقضي الاتفاق بان يبقى مودروف، وهو شيوعي اصلاحي، على رأس الحكومة وان توسع هذه لتضم ممثلا لكل من الاحزاب او حركات المعارضة الثمانية التي تشارك في محادثات "الطاولة المستديرة" الاسبوعية مع الحكومة.

واوضح ممثل الكنيسة البروتستانتية مارتن زيغلر الذي يقوم بدور الوسيط في المحادثات أن وزراء المعارضة لن يتسلموا حقائب وان احزابهم ستختارهم اليوم على الارجح. وسينتخب البرلمان الحكومة الجديدة الاثنين المقبل. واضاف ان مودروف والوزراء الحاليين سيبقون في مناصبهم وان الحكومة الجديدة ستضم وزيرا مكلفا تمثيل الحكومة في "الطاولة المستديرة" التي تضم ممثلين للمعارضة والحكومة.

ويلاحظ ان القرار الذي اتخذ لا يأخذ في الاعتبار مطلبا اساسيا للمعارضة يقضي بتخلي رئيس الحكومة والوزراء عن نشاطهم الحزبي حتى الانتخابات.

واشار زيغلر الى ان الانتخابات العامة الاولى الحرة في المانيا الشرقية كانت مقررة في السادس من ايار وان هذا التاريخ سيخصص للانتخابات البلدية.

اعتقال هونيكر

وفي تطور مفاجىء آخر اعتقل الزعيم الالماني الشرقي السابق اريش هونيكر لدى خروجه من مستشفى "شاريتي" في برلين الشرقية حيث كان يعالج واقتيد مباشرة الى التوقيف الاحتياطي في سجن روملسبرغ.

ونقلت الوكالة الالمانية الشرقية للانباء "أ د ن" عن البروفسور بيتر التوس ان حال هونيكر (٧٧ عاما) من وجهة النظر الصحية لا تسمح حاليا باحتجازه. وانتقد الطبيب التدبير القضائي.

وروى شهود عيان انه فور خروج هونيكر وزوجته السيدة مارغوت من المستشفى حيث كان يتعافى من جراحة لاستئصال ورم سرطاني، تقدم منه رجال شرطة في ملابس مدنية واخذوه وحده في سيارة وانطلقوا الى جهة مجهولة.

وجاء توقيف الزعيم السابق، الذي كانت وجهت اليه تهمتا استغلال السلطة والفساد، بعد ساعات من اعلان المدعي العام هانس يورغن جوزف امام البرلمان أن هونيكر وثلاثة آخرين من المسؤولين السابقين الكبار سيقدمون الى المحاكمة بتهمة الخيانة العظمى في آذار.

والثلاثة الاخرون هم رئيس شرطة الامن السابق اريك ميلكه والمشرف السابق على الشؤون الاقتصادية غونتر ميتاغ والمشرف السابق على الاعلام يواكيم هيرمان.

(رويتر، و ص ف)

ايليسكو مستعد "للحوار مع الجميع"

تظاهرة مؤيدة للزعيم الروماني تخطت في حجمها تظاهرة المعارضة



متظاهرون مؤيدون لـ"الجبهة الوطنية لخلاص الوطن" الحاكمة في رومانيا، لدى تجمعهم في ساحة النصر في بوخارست امس. (ا ف ب تيليفوتو)

تجمع الالف من المتظاهرين في بوخارست امس تأييدا للحكومة الرومانية الموقتة، في وقت تابعت السلطات محاكمة اربعة مسؤولين كبار في عهد الديكتاتور الراحل نيكولاي تشاوشيسكو.

وبدا ان تظاهرة امس تجاوزت في عدد المشاركين فيها تلك التي كانت ساحة النصر مسرحا لها الاحد وضمت ١٥ الف شخص في اوسع عرض مناهض للحكومة منذ ثورة كانون الاول من العام الماضي. ففيما سجل وفود اكثر من ١٠ الاف مؤيد لـ"الجبهة الوطنية لخلاص الوطن" الى ساحة بوخارست مع الساعات الاخيرة من الصباح، كان الالف آخرون قدروا باكثر من ١٠ الاف يسيرون، وبعضهم يهرول، الى الساحة للتجمع امام مقر القيادة للجبهة.

وروى شهود ان المتظاهرين كانوا يتقاطرون من الشوارع الرئيسية وهم يهتفون تأييدا للرئيس الموقت يان ايلييشكو، مرددين: "ايلييشكو، لا تستسلم، البلاد جيشك"، و"الجبهة تمثلنا، انها مع العامل والفلاح، انها مع الجميع".

والقى زعيم الجبهة كلمة في المتظاهرين اكد فيها ان هذه الجبهة لا تواجه خطر الانهيار فـ"هي تقف بثبات على قدميها. الجبهة ليست في خطر... ونبقى منفتحين على الحوار مع البلاد كلها، ونمد ايدينا الى جميع الذين يرغبون في النقاش والعمل واعادة بناء الدولة".

وبدت تظاهرة الاثنين متعارضة بحدة مع التظاهرة التي جرت الاحد في ساحة النصر وطالب فيها المتظاهرون بتنحي الحكومة الموقتة وفسح المجال لقيام ائتلاف يضم كل الاحزاب والمجموعات السياسية الى حين اجراء الانتخابات العامة الحرة في ٢٠ ايار.

وكانت الجبهة وجهت صباحا نداء في بيان بثته اذاعة بوخارست طلبت فيه "عودة كل البلاد الى العمل". وشكرت "المواطنين الذين سمحوا الاحد بتجاوز اللحظة الصعبة على طريق نشر الديموقراطية في البلاد". واضافت: "الهدوء والنضج ضروريان اليوم اكثر من اي وقت لكي تنتصر الديموقراطية الاصيلة والاجماع الوطني لمصلحة الجميع".

وقالت ان "الوضع هادىء اليوم وعلينا جميعا العودة الى العمل لتأمين مسيرة الاقتصاد الطبيعية في البلاد وهو ما يشكل افضل وسيلة لتعزيز الديموقراطية والمحافظة على مكتسبات الثورة اضافة الى ضمان مستقبل رومانيا".

في غضون ذلك، مثل ثانية امام محكمة، المساعدون الاربعة لتشاوشيسكو الذين اوضح المدعي العام انهم اعترفوا بتهمة ارتكاب مذبحة ذهب ضحيتها الالف المتظاهرين العزل برصاص الشرطة السرية في انتفاضة كانون الاول. والاربعة هم امين الحزب الشيوعي الروماني اميل بوبو والشخص الثالث في عهد تشاوشيسكو وزير الداخلية السابق تودور بوستيلنيكو والعضوان السابقان في المكتب السياسي للحزب الشيوعي مانيا مانيشكو ويان دينكا.

(أ ب، و ص ف)

يوغوسلافيا: تظاهرات في كوسوفو وسقوط ٨ قتلى في ثلاثة ايام

بلغراد ـ و ص ف ـ افادت وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية الرسمية للانباء ان الاف اليوغوسلاف من اصل الباني تظاهروا بعد ظهر امس في بلدات من اقليم كوسوفو في جنوب شرق يوغوسلافيا الذي يتمتع بحكم ذاتي.

واوضحت ان نحو ثمانية الاف شخص تظاهروا بصمت في بلدة درينيكا، مشيرة الى اضرابات في نحو ٤٠ مؤسسة. وفي الوقت نفسه انطلق مئات الاشخاص في مدن بودوجيفو واوروسيفاك وليبليان وبريزرين.

ورأى المراقبون ان تخوف سلطات كوسوفو من ان تأخذ تظاهرات الايام الاخيرة حجما كبيرا امس بدأت بالتحقق. وارسلت تعزيزات كبيرة من رجال الشرطة الى اماكن مختلفة من الاقليم صباحا.

ولم تشر الوكالة بعيد الظهر الى تدخل قوى الامن.

وفي نهاية الاسبوع المنصرم استخدمت قوى الامن قنابل الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه واحيانا السلاح للرد على المتظاهرين المسلحين. واظهرت حصيلة رسمية ان ستة متظاهرين قتلوا في مواجهات السبت والاحد وان شخصين اخرين سقطا امس.

بوركينا فاسو المحطة الرابعة من جولته

البابا لمحاربة سياسة الاجهاض واحترام حق الانسان في الحياة

في المحطة ما قبل الاخيرة من جولته الافريقية السادسة، دعا البابا يوحنا بولس الثاني أمس المسيحيين في بوركينا فاسو الى مقاومة سياسة الاجهاض وعدم اللجوء الى وسائل منع الحمل فيما هم يسعون الى تحسين شروط معيشتهم في بلد يميزه الفقر ومواسم الجفاف.

وقال في قداس احتفالي اقيم في باحة مزار خارج العاصمة واغادوغو ان على الكنيسة والرعية ان تعملا لبناء دولة "على اساس احترام الانسان الفرد والعائلة (...) لا يمكن انتهاك الحياة البشرية، ويجب الدفاع ابدا عن الحق في الحياة". ورأى وجوب حماية الحياة من "الحمل حتى الوفاة الطبيعية" وان على الزوجين ان يمارسا "ابوة وامومة مسؤولتين". وشدد عليهما ليقاوما "اجتياح وسائل هي ضد كرامة المرأة وليست زينة للرجل حياتهما".

واضاف: "اني اناشد المؤمنين ان يناضلوا للحفاظ على طهارة العائلة".

ومعلوم ان الكنيسة الكاثوليكية ترفض سياسة استخدام وسائل اصطناعية لمنع الحمل وقد قاومت الكنيسة في بوركينا فاسو خططا للحكومة لتحديد النسل.

ويمثل المسيحيون الكاثوليك ٩ في المئة من سكان بوركينا فاسو البالغ عددهم ٨،٥ ملايين شخص اكثر من ثلثهم مسلمون ومعظم الاخرين احيائيون.

وكان الحبر الاعظم وصل صباحا الى واغادوغو من مالي في المحطة الرابعة من جولته على خمس دول افريقية والتي تستغرق ثمانية ايام. واستقبله الرئيس بليز كومباريه الذي استولى على الحكم عام ١٩٨٧ في انقلاب قتل فيه سلفه توماس سانكارا.

(أ ب)

كوبا اعدت خططاً "لمواجهة كل الاحتمالات"

كاسترو استبعد الاصلاحات الليبرالية وهدد بسحق أية معارضة داخلية

استبعد الزعيم الكوبي فيديل كاسترو اي اصلاح ليبرالي للثورة الكوبية وهدد بسحق اية معارضة داخلية في البلاد.

وتحدث، في خطاب استغرق ثلاث ساعات القاه في ختام المؤتمر الـ١٦ للنقابات الكوبية في هافانا اول من امس، عن كل مصادر القلق بالنسبة الى مستقبل كوبا الاقتصادي بعد انهيار المعسكر الاشتراكي وعن الاستعداد العسكري في مواجهة اعتداء اميركي محتمل.

وشدد على ان "الثورة والاشتراكية والاستقلال" تبقى اساسا هي هي في كوبا في وجه الولايات المتحدة. وقال "هنا لا يمكننا ان نلعب ولن نسمح لاحد بان يلعب بهذا". واضاف: "هنالك بلهاء يعتقدون ان في الامكان هنا انشاء طوابير خامسة في خدمة الامبريالية (...) لا تقتل الصراصير بنيران المدافع وانما تسحق. والشعب والطلاب والعمال هم الذين سيتولون ذلك".

وهاجم كاسترو اولئك الذين "يقترحون اصلاحات لتحسين الثورة"، قائلا: "ان الثورة لن تتراجع قيد انملة وما هي الاصلاحات اذا كانت الثورة هي الاصلاح الاكبر في التاريخ". واكد أن "الاشتراكية لن تنهار في كوبا".

وتطرق كاسترو الى التوتر العسكري في المنطقة الناجم عن شعور "الغبطة بالانتصار" لدى الولايات المتحدة بعد غزو بناما وتحركات القطع الحربية الاميركية حول كوبا. وقال ان كوبا اعدت خططا "لمواجهة كل الاحتمالات" مثل "الحصار الشامل والحصار مع مناوشات والحصار مع حرب استنزاف او الحصار المصحوب باجتياح".

ورأى ان "حكومات اميركا اللاتينية تعلم انه اذا تمكنت الولايات المتحدة من تحقيق حلمها في سحق الثورة الكوبية، فان استقلال اميركا اللاتينية سيمنى بضربة قاصمة (...) اذا تمكنت الولايات المتحدة من القضاء على كوبا، فهي ستتعامل مع رؤساء دول اميركا اللاتينية كرؤساء بلدية ومع بلدانهم كبلديات (...) ان كوبا هي متراس استقلال اميركا اللاتينية".

(وصف)

عالم سوفياتي لجأ الى المانيا الغربية

هوف (المانيا الغربية) ـ وصف ـ علم امس من الشرطة المحلية ان فيزيائيا سوفياتيا يبلغ من العمر ٣٦ عاما لجأ السبت الماضي الى منطقة هوف البافارية في المانيا الغربية.

ولم تكشف هوية العالم ولكن علم انه من كراسنادار. وكان ضمن مجموعة وصلت الى برلين الشرقية ومنها توجه الى ليبزيغ في جنوب المانيا الشرقية وتهرب من مجموعته وانتقل في سيارات المارة الى الحدود بين الالمانيتين حيث اجتاز نهر السال في مكان قليل العمق لتفادي عبور مركز الحدود.

ولدى وصوله الى المانيا الغربية اتصل بالشرطة وطلب منحه حق اللجوء السياسي.

السودان: الجيش قتل ١٣٠ ثائراً وفرق الاغاثة تغادر جوبا المحاصرة

اعلن الجيش السوداني امس ان قواته قتلت ١٣٠ ثائرا في معارك وقعت اخيرا قرب مدينة جوبا كبرى مدن الجنوب التي يحاصرها "الجيش الشعبي لتحرير السودان".

ونقلت اذاعة ام درمان الحكومية عن بيان عسكري ان مدنيين اثنين قتلا في جوبا اذ قصفت مدفعية "الجيش الشعبي" المدينة الجمعة الماضي وان القصف اسفر ايضا عن تدمير ١٢ منزلا. الى ذلك نشرت صحيفة "القوات المسلحة" ان جنودا قتلوا ٥٠٠ من ثوار "الجيش الشعبي" في قتال قرب بلدة كاجو كاجي الواقعة جنوب شرق جوبا قرب الحدود مع اوغندا. واضافت ان ثمانية جنود قتلوا وان سبعة اخرين جرحوا. ولم تشر الى الوقت الذي وقع فيه القتال.

في غضون ذلك رأى رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الحاكم الفريق عمر حسن احمد البشير في حديث الى صحيفة "الانقاذ الوطني" السودانية ان هجمات "الجيش الشعبي لتحرير السودان" على جوبا محاولة ـ يائسة لرفع الروح المعنوية للثوار بعد "سلسلة الهزائم العسكرية التي حلت بهم في اماكن اخرى" في الجنوب. وقال ان الثوار لجأوا اخيرا الى اعمال التخريب لاغراض دعائية. واكد ان القوات المسلحة السودانية قادرة على هزمهم في اي مكان.

● في نيروبي، افاد مسؤولون ان ١٨ عامل اغاثة اجنبيا على الاقل اجلوا من جوبا وانه يخشى ان يتعرض سكانها البالغ عددهم نحو ٣٠٠ الف شخص للمجاعة نتيجة الحصار الذي يفرضه الثوار واحتمال شن هجوم للاستيلاء عليها. واوضح المسؤولون ان ١٤ موظفا اجنبيا نقلوا جوا الى نيروبي عاصمة كينيا، فيما نقل اربعة اخرون بوسيلة مماثلة الى الخرطوم. وبذلك يرتفع الى ٤٠ عدد عمال الاغاثة الاجانب الذين غادروا المدينة منذ تزايد عمليات الثوار ضدها قبل اسبوع.

● في كينشاسا علم من مصدر رسمي ان رئيس الدولة الزائيري الماريشال موبوتو سيسي سيكو استقبل الاحد ثلاث ساعات في غوما في اقصى شرق البلاد زعيم "الجيش الشعبي لتحرير السودان" الكولونيل جون غارانغ الذي جاء يطلب منه القيام بوساطة لانهاء النزاع في جنوب السودان.

وقال المصدر ان غارانغ شرح للرئيس الزائيري تطورات الوضع. وكان الرئيس موبوتو توقف في غوما عاصمة مقاطعة كيفو الواقعة على ٥٠٠ كيلومتر جنوب مدينة جوبا في طريق عودته من روانda حيث شارك في القمة السادسة للمجموعة الاقتصادية لدول افريقيا الوسطى.

واضاف ان اللقاء رتبه الرئيس حسني مبارك سعيا لدى موبوتو الى التوسط في النزاع السوداني لاعادة السلام الى السودان الذي له حدود مشتركة طولها ٣٠٠ كيلومتر مع زائير.

(رويتر، يب، وصف)

"ت ـ ٨٠" احدث دبابة سوفياتية

الدبابة السوفياتية "ت ـ ٨٠" لدى عرضها امس جنوب غرب موسكو. (ا ف ب تيليفوتو)

وافقت القوات المسلحة السوفياتية للمرة الاولى، في اطار سياسة "الغلاسنوست" (المكاشفة)، على عرض احدث طراز من دباباتها وهو "ت ـ ٨٠" امام صحافيين غربيين اثناء تدريبات على الرماية.

وهذه الدبابة التي تزن ٤٣ طنا والتي عرضت الاسبوع الماضي امام عشرة صحافيين فرنسيين لم يكن شاهدها سوى بعض المراقبين العسكريين الغربيين. وهي تتميز بتصفيح مزدوج الطبقة الاولى منه ذات تركيب مختلط والثانية "ارتكاسية" تسمح بتخفيف اثار القذائف التي قد يطلقها مهاجمون محتملون.

(و ص ف)

اسرائيل جربت الـ"ميغ ـ ٢٣" السورية

طائرة الـ"ميغ ـ ٢٣" تقلع امس وفوقها طائرة اسرائيلية من طراز "ف ـ ١٦". (رويتر تيليفوتو)

افادت مصادر عسكرية ان سلاح الجو الاسرائيلي جرب امس للمرة الاولى طائرة الـ"ميغ ـ ٢٣" السورية التي لجأ طيارها الى اسرائيل في ١١ تشرين الاول الماضي.

وأوضحت ان التجربة جرت من دون اي حادث وعادت الطائرة التي قادها ضابط اسرائيلي الى قاعدتها.

وكان الطيار السوري محمد باسم العدل (٣٣ عاما) الذي حط بطائرته في مطار مجدو الصغير في شمال اسرائيل طلب اللجوء السياسي وحصل عليه.

ويذكر ان الطائرة نجحت في اجتياز خطوط الدفاع الاسرائيلية بتحليقها على علو منخفض. وتسببت هذه القضية في جدل كبير في اسرائيل في شأن فاعلية الدفاع الجوي الذي فقد اثر الطائرة دقائق عدة.

وقالت لجنة تحقيق عسكرية عقب ذلك ان "خطأ انسانيا" كان وراء التأخير في كشف الطائرة.

وصرح وزير الدفاع اسحق رابين من جهته ان "الطائرة هي "ميغ ـ ٢٣" من طراز (ميلد) متطورة سلمها الاتحاد السوفياتي الى سوريا عام ١٩٨٢ وهي تمثل بالنسبة الينا منجم معلومات".

(و ص ف)

تركة الماريشال تيتو "١"

عادت "البلقنة"، في خضم عملية التحول التي يشهدها النظام العالمي، اسما لمسمى، وليست مجرد صفة قابلة للتعميم فحسب. حتى صار مؤرخو البلقان يترحمون على الماضي عندما كانت المنطقة المتداخلة قوميا وعرقيا، موحدة في اطار امبراطورية متعددة الملة هي الامبراطورية العثمانية.

الفيديرالية اليوغوسلافية، وسط منطقة البلقان، تسابق الآن العاصفة التي تزعزع الاتحاد السوفياتي والاتحاد الهندي على مدى قارة اوراسيا، لتغرق في اخطر ازمة منذ الحرب العالمية الثانية. اقتصاديا، تجاوزت معدلات التضخم في يوغوسلافيا سقف الالف في المئة ولا يرى للازمة الاقتصادية المتفاقمة مخرج في المستقبل القريب. اما على الصعيد السياسي، فيواجه النظام الشيوعي المترنح اضطرابا عميقا بسبب تصاعد النزاعات القومية واعادة النظر في شرعية الارث الذي خلفه الماريشال تيتو.

مقاطعة كوسوفو (ذات الحكم الذاتي) التابعة لجمهورية صربيا كبرى الجمهوريات الست، عادت الى واجهة الاحداث منذ منتصف ١٩٨٨ تمزقها المواجهات بين الالبان (٩٠ في المئة من سكانها البالغ عددهم ١،٩ مليون) والصرب والمونتينيغريين (١٠ في المئة). آنذاك، اطلقت "عصبة الشيوعيين" الحاكمة في جمهورية صربيا برئاسة الزعيم سلوبودان ميلوسيفيتش، حملة المطالبة بتعديل دستور ١٩٧٤ لتمكين صربيا من تعزيز سيطرتها على مقاطعتي كوسوفو في الجنوب وفويفودينا في الشمال. واعطت التظاهرة الاولى لدعم الاصلاح الدستوري في ٩ تموز ١٩٨٨ في نوفي ساد عاصمة فويفودينا، الاشارة لانطلاق "الصيف الصربي الحار". وطوال ثلاثة اشهر، تظاهر اكثر من مليوني شخص عبر البلاد من اجل "صربيا الواحدة". وكان المتظاهرون يحملون صور ميلوسيفيتش باعتباره "تيتو الجديد"، منددين بالمسؤولين "غير الاوفياء" لصربيا ومطالبين برحيل "الرجال الفاسدين" الذين قادوا البلاد الى الافلاس.

الطوفان الصربي جعل عشرات الرؤوس تتهاوى في انحاء البلاد. ففي ٦ تشرين الاول ١٩٨٨ احتشد اكثر من ١٠٠ الف متظاهر في نوفي ساد وحصلوا على عزل قيادة الحزب والدولة في مقاطعة فويفودينا. وفي ١١ كانون الثاني ١٩٨٩، بعد يومين من التظاهرات في تيتوغراد عاصمة جمهورية مونتينيغرو، قدم المسؤولون في الحزب والدولة استقالتهم. وفي ٢ آذار ١٩٨٩ اوقف مسؤولان البانيان من كوسوفو بينهما عظيم فلاسي الرئيس السابق لحزب "عصبة الشيوعيين" في المقاطعة، ثم دينا بتهمة التواطؤ مع "القوميين الالبان".

ازاء حركة المد الصربي، لجأ الالبان الى تنظيم مسيرات في تشرين الثاني ١٩٨٨ احتجاجا على محاولة الحد من حقوقهم الوطنية. وفي ٢٠ شباط ١٩٨٩، بدأ ١٣٠٠ من عمال مناجم تريبكا اضرابا عن الطعام استمر ٨ ايام. ثم جاء اقرار تعديلات دستورية اواخر آذار ليفجر الموقف. وقد لوحت القيادة اليوغوسلافية في مواجهة المتمردين الذين كان بعضهم مسلحا، بخطر "العصيان المسلح" المخطط له لفصل كوسوفو عن يوغوسلافيا وضمها الى دولة البانيا المجاورة.

منذ اضطرابات ١٩٨١ التي اعتبرت "ثورة مضادة"، لم يتوقف الوضع عن التدهور في مقاطعة كوسوفو. وفيما كان الصرب يندددون بحملات "الابادة" و"الارهاب" من جانب الالبان والتي شملت تدنيس المقابر الارثوذكسية والضغط على الفلاحين لاجبارهم على بيع اراضيهم، سجلت احصاءات رسمية ان نحو ٥٠ الفا من الصرب والمونتينيغريين نزحوا عن المنطقة منذ ١٩٨١.

في نظر الالبان، معظم هؤلاء النازحين رحلوا هربا من التردي الاقتصادي، لكون كوسوفو هي المنطقة الاكثر تخلفا في يوغوسلافيا. وهم يعتبرون ان اعمال العنف والتجاوزات التي تنقلها صحافة بلغراد، هي مجرد دعاية تروجها "نزعة الصرب الكبرى". وفي مواجهة الصرب الذين يصرون على التذكير بان كوسوفو كانت معقل دولتهم في العصور الوسيطة، يرد الالبان بابراز حقهم التاريخي في العيش على هذه الارض.

ميشال نوفل

موسكو تحدثت عن حل "وشيك"

عملية تخريب للمقاومة الافغانية دمرت قافلة امداد سوفياتية

كشف السيد احمد شاه مسعود احد ابرز زعماء المقاومة الافغانية، ان ما لا يقل عن ١٠٠ عسكري افغاني قتلوا الاسبوع الماضي في عملية تخريب دمرت كليا قافلة سوفياتية للاسلحة والذخائر كانت موجهة الى حكومة كابول.

وقال في رسالة التقطت امس في بيشاور على الحدود الباكستانية ـ الافغانية: "ان اشقاءنا الذين تسلل بعض اخفوا المتفجرات في راجمات الصواريخ"، موضحا ان عسكريين من الافغان يتعاونون مع المقاومة الاسلامية نفذوا العملية.

واوضح الزعيم الافغاني الذي تسيطر قواته على وادي بانشير، ان ١٤٠ شاحنة نقل احترقت عقب سلسلة من الانفجارات وقعت الخميس فيما كانت القافلة الاتية من الحدود السوفياتية تدخل قاعدة "كالي اي سيرك" قرب جبل السراج على مسافة ٧٠ كيلومترا شمال كابول.

واستنادا الى معلومات مسعود الذي يتولى رئاسة "مجلس الشمال"، وهو الهيئة السياسية ـ العسكرية للثوار المسلمين التي يمتد نفوذها الى اقاليم عدة شمال افغانستان، كان معظم الشاحنات مرسلا الى القسم اللوجستي في وزارة الدفاع الافغانية، الى شاحنات اخرى موجهة الى وزارة التجارة.

ضحايا العملية

واضاف ان غالبية ضحايا هذه العملية "وهي احدى اكبر العمليات" منذ بداية حرب افغانستان قبل عشر سنين، هي من "الضباط والجنود".

ولم تعلق الحكومة الافغانية على العملية، لكن مصادر عسكرية اكدت السبت في كابول ان قافلة من الشاحنات والسيارات العسكرية آتية من الاتحاد السوفياتي هوجمت على طريق سالانغ قرب جبل السراج. وتحدثت عن "قنيفة صاروخية واحدة دمرت ٧٠ ناقلة".

وعلى رغم انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان في ١٥ شباط ١٩٨٩، يستمر الاتحاد السوفياتي في تسليم كميات كبيرة من الاسلحة الى حكومة كابول تقدرها الاستخبارات الاميركية بثلاثة الى اربعة مليارات دولار سنويا. اما واشنطن التي تدعم المتمردين، فهي تقدم اليهم مساعدة مقدارها ٦٠٠ مليون دولار سنويا. كذلك توفر السعودية مبلغا مماثلا.

حل سياسي

وردا على تأكيد وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه الاحد الماضي ان حلا سياسيا في افغانستان بات "وشيكا"، اعرب مسؤول افغاني رفيع المستوى عن اعتقاده ان هناك اتفاقا سوفياتيا ـ اميركيا على خفض متبادل لتسليم امدادات الاسلحة الى اطراف النزاع في افغانستان. وانتقدت اوساط المقاومة الافغانية في بيشاور هذا الاحتمال.

واشارت مصادر الثوار الى "عدم التوازن" الحالي في القوات، خصوصا في مجال التسلح بين نظام كابول والمقاومين، وحذرت واشنطن من "خدعة سوفياتية" منكرة بان موسكو وكابول مرتبطتان باتفاقات عدة في مجال الدفاع.

انفجارات

على صعيد آخر، انفجرت امس قنبلتان في بيشاور مما اوقع ٣ جرحى في صالة عرض سينمائية تابعة لسلاح الجو الباكستاني.

وفي ضوء الحادث الجديد، تكون ٧ قنابل انفجرت في اقل من اسبوعين في بيشاور حيث تتمركز الاحزاب الرئيسية للمقاومة الاسلامية الافغانية التي تدعمها باكستان.

(وصف)

موسكو حذرت إسرائيل من الانعكاسات

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

واجتمع الامين العام امس بالسفير الاميركي في تونس السيد روبرت بيلليترو لينقل اليه القلق العربي من مشكلة الهجرة اليهودية.

محاولة اقناع

وجاء موقف القليبي في الوقت الذي اجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس لمناقشة مسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وتدرس قيادة المنظمة التي تضم ١٥ عضوا سبل اقناع موسكو بالحد من هجرة اليهود السوفيات، واقناع واشنطن بزيادة عدد اليهود الذين تستقبلهم سنويا.

وكان مسؤول رفيع في منظمة التحرير قال الاسبوع الماضي ان ديبلوماسيين عربا في موسكو التقطوا علامات تشير الى ان الاتحاد السوفياتي مستعد لاعادة النظر في الامر.

تحذير سوفياتي

● في موسكو وجه النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي السيد يولي فورونتسوف تحذيرا الى اسرائيل من توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة، مشددا على أن اعتماد مثل هذه السياسة سيترك انعكاسات على مغادرة اليهود الاتحاد السوفياتي.

وافادت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان فورونتسوف ابلغ الى رئيس البعثة القنصلية الاسرائيلية في موسكو اريبه ليفين، ان موسكو "ستعارض في شدة تعريض حياة المهاجرين السوفيات من خلال استعمالهم لطرد الفلسطينيين من اراضيهم". وقال ان "على القادة الاسرائيليين ان يعوا النتائج الخطيرة لمثل هذه الاعمال". واتهم اسرائيل بعرقلة جهود السلام في الشرق الاوسط عبر التخطيط لاستخدام المهاجرين اليهود السوفيات اداة لاجبار الفلسطينيين على مغادرة الاراضي المحتلة.

● في القدس رفضت وزارة الخارجية الاسرائيلية التحذير السوفياتي. وقال نائب وزير الخارجية الاسرائيلي بنيامين نيتانياهو ان "الحكومة الاسرائيلية لا تنتهج سياسة تهدف الى اجبار سكانها على الاقامة في بعض الاماكن".

"لن تقدم"

● في واشنطن كررت الولايات المتحدة التذكير بمعارضتها الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية السيد ريتشارد باوتشر: "ان بناء المستوطنات واسكان مزيد من المستوطنين يشكلان عائقا امام قضية السلام". واضاف ان الولايات المتحدة تعي قلق الدول العربية والفلسطينيين من توطين مهاجرين من دول اوروبا الشرقية في الضفة الغربية وغزة. وذكر بان الولايات المتحدة "لا تقدم ولن تقدم" مساعدة الى اسرائيل من اجل هذا الاستيطان.

(و ص ف، رويتر)

بدأت محاكمة المتهمين

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

اهانات الى فرنسا وحكومتها والغرب. والمتهم فرنسي من اصل تونسي موال لايران ويواجه في حال ادانته عقوبة السجن عشر سنين.

وقاطع المتهم القاضي اثناء تلاوته قرار الاتهام الذي تضمن التآمر للقيام باعمال ارهابية وحيازة متفجرات في طريقة غير مشروعة واخذ يردد "اسمي ليس فؤاد علي صالح، اسمي الموت للغرب". وقال: "سادمر الغرب بقنبلة نووية".

وطلب رئيس المحكمة هنري ماليرجيه من المتهم ان يلزم الهدوء، لكنه اخذ يصرخ ويردد كلمة "لا"، فامر القاضي باخراجه من القاعة.

وطوق عشرات من رجال الشرطة المدججين بالسلاح مبنى المحكمة الواقع في وسط باريس بينما تمركز قناصة على سطوح المباني عندما اقتيد صالح وزوجته وثمانية متهمين اخرين الى قفص الاتهام.

وافادت الاستخبارات الفرنسية التي امضت ثلاث سنوات في اقتفاء اثر مفجري القنابل، ان حملة الارهاب التي امتدت تسعة اشهر ضد فرنسا بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ نفذت باموال ومتفجرات قدمها "حزب الله" في بيروت.

وتشمل المحاكمة ١٨ متهما بينهم مسؤولون هاربون في "حزب الله" ولا يمثل امام القضاء سوى عشرة متهمين. ويتوقع ان تستمر اسبوعين.

(رويتر، وصف)

تلحظ "أولوية"

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

على ان تغطية نفقات الهجرة المتوقعة تشكل "اولوية في الموازنة".

وتبين ان الموازنة الدفاعية لمواجهة الانتفاضة ستظل هي هي في السنة المالية الجديدة.

ويقترح مشروع الموازنة ٦،٢٧ مليارات دولار لنفقات الدفاع، علما ان هذه النفقات كانت ٥ مليارات دولار العام الماضي. غير ان الارتفاع الذي يوازي ١٠ في المئة لا يجاري معدل التضخم، وهذا رأي يقول به خبراء عسكريون.

ويصل الى اسرائيل حاليا نحو ٥ الاف مهاجر شهريا. وتتوقع وزارة الهجرة ان يصل عدد المهاجرين اليهود السوفيات الى ١٠٠ الف مهاجر السنة المقبلة وربما اكثر اذا سمح الكرملين بتسيير رحلات جوية مباشرة بين موسكو وتل ابيب.

ارقام

وجاء في تقرير نشره امس المكتب المركزي للاحصاءات ان ٢٤٦٥٠ مهاجرا جديدا وصلوا الى اسرائيل في ١٩٨٩ وهو رقم يزيد بـ٨٤٥ مهاجرا عن العام الذي سبقه.

وافاد التقرير ان ١٢٩٠٠ مهاجر، اي ما نسبته ٥٤ في المئة من الوافدين، وصلوا من الاتحاد السوفياتي في مقابل ٢٣٠٠ سوفياتي في ١٩٨٨.

ووصل ٤١٥٠ مهاجرا من اوقيانيا، و٣٨٠٠ من اوروبا، و١٩٠٠ من افريقيا و١٢٠٠ من اسيا. وحل بعد السوفيات الذين شكلوا اكبر مجموعات المهاجرين الجدد، الارجنتينيون (١٨٥٠ مهاجرا) والبريطانيون (٤٥٠) والافارقة الجنوبيون (٢٥٠).

السوبر كومبيوتر

من جهة اخرى، وقعت اسرائيل وفرنسا اتفاقا لتطوير اجهزة الكومبيوتر العملاقة (السوبر كومبيوتر)، بعد اسبوعين من دعوة البرلمان الاوروبي الى الحد من التعاون العلمي مع اسرائيل بسبب اسلوب معالجتها للانتفاضة الفلسطينية.

وقال المدير العام لوزارة البحث العلمي آري شومر ان اجهزة السوبر كومبيوتر ستستخدم في الابحاث الطبية والزراعية والدفاعية. ويقضي الاتفاق بأن تنفق كل من فرنسا واسرائيل ٥٠٠ الف دولار في السنتين المقبلتين على ابحاث تتعلق بالمعدات والبرامج. ومن المقرر ان يبدأ المشروع الشهر المقبل.

ولا تصنع اجهزة السوبر كومبيوتر الا في اليابان والولايات المتحدة، ومعالجتها للبيانات اسرع من معالجة الاجهزة العادية. وكانت اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة بيعها عددا من هذه الاجهزة، لكن طلبها قوبل بالرفض.

(ا ب، رويتر، و ص ف)

الفيليبين: اعتقال جنرال متورط في المحاولة الانقلابية

مانيلا ـ رويتر ـ اعلن الجيش الفيليبيني ان جنودا اسروا في غارة فجر امس الجنرال ادغاردو ابينيا الذي يعتبر احد مدبري المحاولة الانقلابية الفاشلة على الرئيسة كوراسون اكينو الشهر الماضي.

وكانت السلطات عرضت مليون بيزو اي ما يعادل ٤٤٥٠٠ دولار ثمنا لرأس ابينيا وهو اكبر ضابط يعتقل حتى الان.

وقال مسؤولون عسكريون انه اصيب بكدمات لدى محاولته الهرب بعدما طوق الجنود مخبأه في مانيلا.

والجنرال ابينيا هو سادس ضابط يقبض عليه في حملة تفتيش في شتى انحاء البلاد بعد الانقلاب الذي كان المحاولة السادسة والاخطر لاسقاط اكينو في السنوات الاربع منذ تولت منصبها في شباط ١٩٨٦.

مفاوضات إنسانية

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

باكو سترفع عندما يستتب الهدوء.

قتيل وجريحان

من جهة اخرى، علم من مصدر في الحركة الارمنية ان متطوعا في "الجيش الوطني الارمني" قتل وجرح اثنان اخران خلال عملية قام بها اول من امس الجيش السوفياتي في يريفان لاستعادة مصفحتين ومدافع من المقاتلين الارمن. وقال في اتصال هاتفي في يريفان ان "الجنود استولوا على كل العتاد الذي كان في شارع فورمانوفا ولاسيما منه المدافع والمصفحات الا ان احدا لم يعتقل".

وكان المتطوعون الارمن قصفوا المواقع الاذربيجانية بالصواريخ والمدفعية في الاشتباكات عند الحدود بين ارمينيا واقليم ناخيتشيفان المستقل ذاتيا مما اوقع ١١ قتيلا. وكان قسم من هذا العتاد الذي تضمن مدافع من عيار ٨٨ و١٣٥ ملليمترا ومصفحات ودبابة و"المستعار من الدفاع المدني السوفياتي" بحسب السلطات العسكرية لا يزال في نهاية الاسبوع الماضي في الشارع الذي شهد العملية العسكرية ويتولى متطوعون مسلحون من الحركة القومية الارمنية حراسته ليل نهار.

لقاء في ريغا

في غضون ذلك توقعت مصادر صحافية وصول ممثلين للجبهة الشعبية الاذربيجانية والحركة القومية الارمنية غدا الى ريغا عاصمة جمهورية لاتفيا لاجراء مفاوضات "في شأن المسائل الانسانية فقط" في رعاية الجبهة الشعبية في لاتفيا بعد غد.

وقالت ان المفاوضات ستتناول مسائل مثل تبادل الرهائن ومساعدة المهجرين من دون البحث في "الخلافات على الاراضي".

ويأتي هذا اللقاء عقب اقتراح تقدم به "مجلس البلطيق" قبل ايام لعقد اجتماع بين الارمن والاذربيجانيين في ريغا للمباشرة بالمفاوضات.

استقلال مدينة

وجاء في نشرة "انترفاكس" التي تصدرها اذاعة موسكو ان مدينة تيراسبول في مولدافيا ذات الغالبية الروسية قررت في استفتاء اجري اول من امس ان تتحول "ارضا مستقلة".

وقالت ان ١٣٥ الف شخص اي ٩٣،٣ في المئة من المسجلين على لوائح الناخبين شاركوا في الاستفتاء على رغم معارضة قيادة الحزب الشيوعي المحلي. واعلن ٨٩،٣ في المئة من المقترعين تأييدهم لمنح تيراسبول المدينة الثانية في جمهورية مولدافيا السوفياتية وضع "ارض مستقلة على اساس الاستقلال الذاتي واقتصاد السوق والتمويل الذاتي".

وهذه المرة الاولى تصوت مدينة سوفياتية على "استقلالها". واشارت النشرة الى ان مدينة مولدافية ثانية ذات غالبية روسية ستقوم بخطوة مماثلة.

(و ص ف، رويتر، اب)

النهار — جبران تويني — ميشال أبوجوده — لويس الحاج — فرنسوا عقل — دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل